**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة البصرة**

**كلية التربية للبنات**

**قسم الجغرافية**

 **التخطيط والتنمية - المرحلة الثانية**

 **إعداد الدكتور**

 **أحمد سراج جابر الأسدي**

 **التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

 **التخطيط**

  التخطيط هو عملية التنبؤ للمستقبل ورسم افاقه وتحقيق أعمال المجتمع باتباع وسائل عمليه مرنه ، وتخضع هذه الوسائل الى مراجعه أثناء التنفيذ حتى يكون هناك نوع من التأكيد المستمر من أن التنفيذ بهذه الوسائل يؤدي الى تحقيق الاهداف المرجوة ، كما أن عملية التحقيق او التخطيط لا تنتهي بمجرد وضع الخطط وبداية التنفيذ بل هي عملية مستمرة ما دامت أهداف الخطة لم يتم تنفيذها بعد .

**تعريف التخطيط**

 **التخطيط** هو اسلوب ومنهج يهدف الى حصر ودراسة كافة الامكانات والموارد المتوفره في الاقليم او الدولة او اي موقع اخر على كافة المستويات ابتداء من الشركه وحتى المدينه او المؤسسات او القرية او الاقليم او الدوله ، وتحديد كيفية استغلال هذه الموارد والامكانات لتحقيق الاهداف المرجوه خلال مدة زمنيه معينه ، والتخطيط عملية مستمرة لا ترتبط بفتره زمنيه محدده على اساس ان انماط التخطيط المختلفه والتي يؤلف كل منها نوع مميز من النشاط البشري الذي ينظم ويطور قطاعه الانتاجي او اقليمه الخاص حسب انظمة وقواعد دقيقه بصوره مستمره وشامله .

 -  كما يعرف التخطيط بانه عملية توجيه الموارد الماديه والبشريه والطبيعيه المتوافره في بلد معين واستغلالها باقصى درجه ممكنه لتحقيق مجموعه من الاهداف الاقتصاديه والاجتماعيه لفتره زمنيه محدده

- كما يعرف بانه اسلوب لاستخدام الموارد المتاحه في المجتمع بما يحقق له الحصول على اقصى اشباع ممكن

- من جانب اخر ونظرا لاهميه التخطيط في مختلف الميادين فقد اخذ اشكالا عديده تماشيا مع تعدد الباحثين والدارسين في مختلف التخصصات العلميه ومن هذه التعاريف لبعض العلماء ما يلي :

1- تعريف (شارلز بتلهايم ) حيث قال ان التخطيط هو عملية يمكن من خلالها تنظيم مجالات التنميه الاقتصاديه والاجتماعيه والتي تتطلب ترابطا وتنسيقا بين مختلف القطاعات الاقتصاديه على المستوى القومي ، مما يستدعي اجراء دراسه على نطاق عام وشامل للتاكد من أن المجتمع سوف ينمو بشكل منتظم وباقصى سرعه ممكنه من خلال حصر الموارد الموجوده والمتوفره

 1

 **التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

والتعرف على الاوضاع والظروف الاقتصاديه والاجتماعيه السائده بما يسمح بالسيطره عليها لضمان تحقيق الاهداف المنشوده والنتائج المستهدفه من الخطه .

2-  تعريف (بالدوين) عرف التخطيط بانه اسلوب لأستخدام الموارد المتاحه في المجتمع بما يحقق له الحصول على اقصى اشباع ممكن

3-  تعريف (فوترسون) حيث وصف التخطيط كمفهوم تنموي بانه مجموعه من الجهود الواضحه والمستمره تقوم بها حكومه ما من اجل زيادة معدلات التقدم الاقتصادي والاجتماعي والتغلب على جميع الاجراءات الموسميه او المؤسسيه التي من شانها أن تقف عائقا في وجه تحقيق هذا الهدف

4-  تعريف (ديكنسون ) حيث قال بان التخطيط هو عمليه وضع القرارات الكميه المتعلقه (بماذا - وكم ينتج - وكيف - ومتى - واين - ولمن يوزع - وذلك على اساس تقرير من سلطه حازمه على اساس شامل للنظام الاقتصادي

5- عرفها (بيتر هول ) على أن كلمه تخطيط غامضه وصعبه التعريف لان التخطيط هو العقل الذي يقوم به المخططون كأبسط تعريف للانشطة - لانه نشاط عام فرضه تحقيق أهداف تحدد مسبقا

 ومهما تباينت التعاريف التي تناولت التخطيط فهي تستند كلها على اربعة مكونات رئيسيه وهي

1- دراسه الاوضاع القائمه للتعرف على المشاكل والاحتياجات المطلوبه

2- تحديد الاهداف والتي تمثل المكون الرئيس لمفهوم التخطيط حسب جدول الاولويات

3-  التنبؤ المستقبلي ويمكن من خلاله التعرف على ما سيكون عليه النمو وتطور العمل في القطاع المدروس بغض النظر ما اذا كانت مشكله او ظاهره عامه

4-  تحديد العد الزمني للخطه - فالزمن يمثل عاملا حاسما في عملية التخطيط لان المطلوب هو تحقيق التنميه في المجتمع خلال مده زمنيه محدده وإلا فان اي تاخير عن الزمن المحدد سوف يؤثر سلبا في خطه التنميه

**نشاه التخطيط وتطوره**

  ترتبط البدايات الاولى لظهور التخطيط مع بدايه واستقرار الانسان وانشائه للتجمعات السكانيه اي المدن وهو ما يتطلب التخطيط لحياه الاستقرار بدلا حياه التنقل فالحوادث التاريخيه تشير الى ظهور

2

 **التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

 المدن منذ حوالي 7000 سنه قبل الميلاد ، وكان اهم ما يميز التخطيط في تلك الفتره هو تجاوب انشاء المدن وتخطيطها مع الظروف الطبيعيه المؤثره بشكل كبير في حياة الانسان ونشاطاتهم وهو ما يبدو جليا في حضارة وادي النيل وحضارة وادي الرافدين وحضارة وادي السند وغيرها من الحضارات المشابهه

  وقد تدعم التخطيط في هذه المرحله بالنشاط الزراعي 8000 الى 5000  سنة قبل الميلاد واساليب تخطيط الارض للزراعه واستخدام وسائل النقل البسيطه وانخفاض عدد السكان وتقدم المدن القديمه نموذجا للتخطيط المكاني الذي كان يقوم اساسا على اختيار مواقع التجمعات السكانيه في مناطق المياه الوفيره والتربه الخصبه والمناخ المعتدل وبناء المواقع العسكريه ، والقلاع الدفاعيه فوق القمم الجبليه في التعامل مع المكان وتحقيق اهدافه المتوخاة .

 كما تعكس بقايا المدن القديمه في مختلف الحضارات والعصور والتي ما زالت قائمه حتى وقتنا الحاضر قدرة الانسان على التخطيط الذي مارسه في كل الازمنه وحاول من خلاله ان يرقى باساليب ومستويات معيشته ويلبي حاجاته المختلفه ويحافظ على امكانياته وموارده من الهدر والاسراف .

 وبعد قيام الثوره واختراع الاله البخاريه وادخال المكننه الى وسائل الانتاج والعمل ، نتج عن ذلك اختلالات كبيره وفوضى عمرانيه جراء تضخم المدن والنقص في الخدمات والمرافق العموميه الى جانب الزياده الكبيره في كمية الانتاج وتطور وسائله واصبح التخطيط منهجا لتصحيح الاوضاع الاقتصاديه والاجتماعيه للمجتمعات وايجاد الحلول المناسبه لجميع المشاكل التي تواجه سير العمل في مؤسسات الانتاج ومرافق الخدمات .

 واستمر استخدام التخطيط في مختلف جوانب الحياة خاصه منها العسكريه دون اي نوع من التاطير لمفهومه وفعاليته ومقوماته حتى مطلع القرن العشرين حين ظهرت فكرة التخطيط الاقتصادي التي استخدمت لاول مره من طرف العالم النرويجي (كريستيان شونهيدر) في بحثه الذي نشر سنه 1910 ، ثم تطورت الفكره من الناحيه العلميه اثناء الحرب العالميه الاولى سنه 1914 في المانيا حيث تم تطبيقه لاغراض عسكريه واستراتيجيه اخرى ، كما اعتمدته بريطانيا للنهوض باقتصادها في فتره ما بعد الحرب .

 وقد اخذ التخطيط الاقتصادي بعدا تطبيقيا واسعا وذلك بعد قيام الاتحاد السوفيتي بوضع خطه خمسيه للتنميه الاقتصاديه من اجل التحول من الاقتصاد الزراعي المتخلف الى الاقتصاد الصناعي

3

 **التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

المتطور ، ومع ظهور الازمه الاقتصاديه العالميه سنه 1929 ، عملت العديد من دول اوروبا الى تبني

 التخطيط الاقتصادي للتغلب على اسباب ونتائج هذه الازمه ، ومع بداية الستينات من القرن العشرين حتى وقتنا الحاضر ظهرت حقول جديده في التخطيط يمكن وصفها بانها مركب تخطيطي اجتماعي سياسي اقتصادي ، وقد ظهر اهتمام جديد في التخطيط عرف ( بالتخطيط البيئي) والذي يهتم بالمشاكل البيئيه والتلوث وتنظيم استغلال الطاقه ، من الاتجاهات الحديثه ايضا في الدراسات التخطيطيه الربط بين التخطيط والسياسه كوسيله لمعرفه مذاهب الخطط المستخدمه في دول العالم ، ومنذ السبعين السبعينيات حتى وقتنا الحاضر اصبح التخطيط يهتم بدراسه الاهداف الاجتماعيه والاقتصاديه والاوضاع القائمه واستخدام الارض ومختلف العلاقات التي تربط بينها ، وهي توحد احدث الاتجاهات في التخطيط تقريبا بمعنى أن عملية التخطيط اصبحت قاسما مشتركا بين مختلف التخصصات العلميه .

**دوافع التخطيط**

 يمكن حصر اهم دوافع عملية التخطيط فيما يلي :

1-  ضمان النمو المتوازن لمختلف عناصر وقطاعات الانتاج والخدمات الاجتماعيه والاقتصاديه

2-  عدم تبديد الوقت والجهد والمال في مشاريع وبرامج مكرره بالاعتماد على مستوى عال من التنسيق لان التنسيق الضعيف يمثل واحدا من اكبر مشاكل التنمية .

3-  تجنب الاستغلال الجائر والمفرط للموارد والمكانات المحليه دون اي استنزاف للموارد والثروات الطبيعيه عند استغلالها بما يطيل من عمرها اولا ومما يساعدها في تجديد بعضها كالتربه والمياه ويقلل من فرص حدوث المشاكل البيئيه ثانيا الى جانب ضمان حق الاجيال القادمه في عملية استغلال الموارد والثروات الوطنيه في اطار ما يعرف بالتنميه المستدامه .

4-  التقليل من الفوارق ما بين الاقاليم او مناطق الدوله الواحده في مستويات الدخل ومستوى التنميه بشكل عام والحد من التباين الاقليمي .

5-  الاستقدام العقلاني للأرض والتوزيع المتوازن للوظائف في المدن والارياف لان سوء استخدام الارض يترتب عنه مشاكل متعدده تعيق الفعاليه الاقتصاديه والاجتماعيه وتدهور البيئه وعدم تشجيع الاستثمار واستنزاف الموارد المحليه

6-  الاستفاده من تراكم المنجزات العلميه والثقافيه عبر الزمن من خلال تنظيم الطاقات والجهود المتاحه ومن ثم الاستفاده منها .

4

 **التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

 هناك مجموعه من العوامل والاسباب التي عدت مبررات ودوافع لانتاج اسلوب التخطيط كوسيله تنمويه ويمكن اجمالها بالاتي :

**1- تحقيق النمو والتطور السريع**

  يوفر التخطيط العام والشامل امكانية التطور والنمو المتزايد في مجموع المتغيرات الاقتصاديه لما يتمتع به من سمه المركزيه في اتخاذ القرارات وتنفيذها على المستوى الوطني ، الامر الذي يلغي كل اوجه التباطؤ والاختلال في النمو التي نجدها في القرارات الجزئيه اللامركزيه التي تتخذها الوحدات الاقتصاديه على أنفراد ، وذلك لان التخطيط الناجح يمكن ان يضع حلولا واقعيه للمشكلات التي يعاني منها المجتمع مثلا كحل لمشكله انهيار القطاع الصناعي بتشغيل المصانع المتوقفه وانشاء مصانع جديده يمكن لها ان توفر فرص عمل للعاطلين وتوفر الحاجات الضروريه للمجتمع او الاستغناء عن استيرادها من الخارج ، وبذلك يمكن للدوله ان تحافظ على العمله الصعبه وهذا ما يؤدي الى التطور السريع فمن خلال هذا النمو او هذا النوع من التخطيط يمكن تطوير القطاعات الاخرى كالخدمات التعليميه والصحيه والترفيهيه وغيرها ، ومن الامثله الواضحه على النمو والتطور الذي اوجدها التخطيط ما حصل في كل من اليابان وكوريا الجنوبيه وماليزيا وسنغافوره بعد ان كانت تصنف ضمن مصاف الدول الفقيره اقتصاديا تطور قطاع التعليم بوضع برامج تخطيطيه ناجحه والتي انعكست فيما بعد على تطوير القطاع الزراعي الذي يعد القاعده الاقتصاديه الرئيسه في معظم دول العالم وهذا ما لا يمكن تطبيقه على المستوى الفردي بل على مستوى الدول كونها تملك مقومات انجاح عمليه التخطيط والمتمثل برؤوس الاموال والاراضي التي تخصص لانشاء المشاريع المخطط انجازها ، فضلا عن اتخاذ القرارات كونها تمثل الجهه الرسميه التشريعيه والتنفيذيه .

**2- توفير الحد الادنى اللازم للاستثمار**

  يتيح التخطيط الشامل والمركزي امكانية توفير الحد الادنى لازم للاستثمار او ما يسمى بالدفعه القويه التي تؤهل الاقتصاد للانطلاق في المراحل الاولى للتنميه ، الامر الذي تعجز عن توفيرها البلدان الناميه في ظل اقتصاد حر يعتمد القرارات اللامركزيه العفويه ، ففي الظروف الاستثنائيه التي تمر بها دوله ما كالعراق مثلا حيث يمكن تطبيق الاستثمار بالاتفاق مع شركات عالميه في قطاع الزراعه والصناعه والبنى التحتيه التي تشمل الطرق والجسور ، على ان توضع شروط توثق بعقد يضمن حق هذه الدوله في حالة تلك المشاريع وعدم تنفيذها وفق المواصفات المطلوبه تلجا معظم دول العالم خاصه الناميه منها الى هذا النوع من المشاريع في حاله انهيار اقتصادها وعدم قدرتها على تمويل المشاريع

5

 **التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

ذاتيا كما في العراق الذي يعتمد على نفط كسلعه اقتصاديه رئيسه وفي ظل انخفاض اسعار النفط يعاني العراق من ازمه اقتصاديه ظهرت واضحه من خلال العجز في الموازنه الماليه للدوله ، وفي هذه الحاله يمكن الاعتماد على الاستثمار وتسديد الاموال للشركات المنفذه اما ان يكون بعد خمس سنوات مثلا لحين تحسن الاقتصاد العراقي او من خلال الارباح التي يمكن ان توفرها المشاريع الاقتصاديه المنفذه .

**3- توفير امكانية التكامل**

  يتيح التخطيط الشامل والمركزي امكانية الاستفاده من تكامل المشروعات الاقتصاديه المختلفه من خلال علاقات التبادل التي تتسم بها قرارات الاستثمار مما يضيف مزايا كثيره في اقامة سلسله من المشروعات الاستثماريه في اًن واحد ، الامر الذي يعجز عن تحقيقها الاقتصاد الذي تسود فيه فوضى القرارات الاستثماريه فمن خلال التخطيط الناجح الذي وضع افق اسس علميه صحيح تاخذ بالأعتبار الواقع الاقتصادي للدوله ونوعية المشاريع والخدمات التي يحتاجها المجتمع ويمكن تحقيق التكامل الاقتصادي فيها ، فمثلا العراق بالرغم ما يملكه من الموارد الطبيعيه ضخمه إلا انه يعاني من مشكلات اقتصاديه كبيره اذ يمكن اقامه مشاريع متكامله الى جانب الاراضي الزراعيه انشاء مشاريع صناعيه متخصصه بتوفير الالات والمكان الزراعيه والاسمده والبذور او انشاء مصانع الزيوت النباتيه بالقرب من الاراضي التي تزرع المحاصيل الزيتيه كالسمسم وزهرة الشمس ، وهذا ما يؤدي الى تطوير القطاع الصناعي ومن الحصول على رؤوس اموال يمكن استثمارها فيما بعد بالتوسع الزراعي والصناعي لتحقيق اعلى معدل الارباح وخلق فرص عمل كثيره الامر الذي يخفف الضغط على دوائر الدوله كالمؤسسات التعليميه والصحيه والدوائر الخدميه التي تعاني من بطاله مقنعه .

**4- خاصية عدم التجزئه**

  اي ان الوفورات الخارجيه غالبا ما تتولد في الاستثمارات الكبيره خاصه في راس المال الاجتماعي تلك الاستثمارات التي تتميز بعدم قابلتها للتجزئه كالاستثمار في مشروعات الطاقه والسدود وغيرها التي لا يمكن ان تحقق الاعتماد على قرارات فرديه منفصله ، وتعد هذه الخاصيه مهمه جدا ومن فوائد تخطيط الناجح من خلال التخصص الدقيق في عمليه الاستثمار وعدم اعطاء الشركات المنفذه مشاريع خارج نطاق تخصصها ن كما يمكن اعطاء المشاريع خاصة الصغيره منها الى الشركات

المحليه بشرط ضمان كفاءتها في العمل لتسجيع هذه الشركات على الاستثمار والاستفاده من اموالها في

تنفيذ المشاريع بشرط عدم تجزئه هذه المشاريع ، أي ان الشركه المتعاقد معها هي التي تقوم بعملية التنفيذ وعدم تحويل المشاريع الى شركات اخرى لان ذلك يؤثر في نوعيه ومده انشاء المشاريع .

6

 **التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

 **اهداف التخطيط**

 يرمي التخطيط الى تحقيق الاهداف التاليه :

1-  تحسين كل من الانتاج والخدمات في شتى القطاعات والانشطه  من حيث الكم والكيف

2- زياده درجه الاكتفاء الذاتي للدوله من حاجياتها الاساسيه سواء كان السلع او بضائع او خدمات

3-  محاوله ايجاد نوع من التوازن بين كمية الانتاج ونوعيته ومستوى الخدمات من ناحية وبين حجم الاستهلاك وزياده السكانيه من اجل الرفع من مستوى المعيشي للسكان من ناحيه اخرى

4-  تحقيق النمو المتوازن بين مختلف اقاليم الدولة من جهه وبين قطاعات الانتاج المختلفه من خلال التوزيع العادل المشاريع المختلفه بين مختلف اقاليم الدولة وقطاعات الانتاج المختلفه بما يتفق مع الظروف وامكانات وحاجه كل اقليم او قطاع

5-  محاوله ايجاد نوع من التوازن بين مستويات التقدم الاقتصادي والاجتماعي بين اقاليم الدوله المختلفه وخاصه بين المناطق الحضريه والمناطق الريفيه وبين القطاعات الزراعيه والاقاليم الصناعيه بكل مستوياتها وبمعنى اخر بين النطاقات المتخلفه والمتطوره

6-  العمل على سن التشريعات والانظمه المساعده على تحقيق التنميه الاجتماعيه والاقتصاديه

7- تحسين وتعظيم مستويات وكفاءة إداء العمل في القطاعات والانشطه التي تتولى تقديم الخدمات بشتى انواعها ومستوياتها ذات المنفعه العامه كالتعليم والصحه .

 **شروط نجاح التخطيط**

1- وضع اهداف واضحه ومحدده

2- ان تكون الخطه بسيطه ولا يوجد بها تعقيد

3- ان تكون واقعيه يمكن تنفيذها في الزمان والمكان والظروف

4- دقه البيانات الاحصائيه التي يتم بناء الخطه على اساسها

5- المرونه لضمان ملائمتها للظروف المتقلبه والازمات

6- اشراك جميع رؤساء الادارات في اعداد الخطه لانهم هم الذين سيطبقونها بالمشاكل التي يتوقعون حصولها

7- تحديد مده زمنيه لأنجاز كلف جزئيه خاصه بتحقيق كل هدف

8- متابعه تنفيذ الخطه

7

 **التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

 **مراحل التخطيط**

  ان الهدف الاساسي من التخطيط هو تحقيق التنميه وزيادة الانتاج لتلبية الحاجيات المختلفه للسكان وضمان رفاهيتهم من خلال رسم سياسه معينه تنفذ في فتره زمنيه محدده بعد اجراء مفاضله بين الاساليب والمشاريع المختلفه لأختيار انسبها لذلك فان مراحل التخطيط تتمثل فيما يلي :

**1- المرحله الاولى : البحث والدراسه**

  وتتضمن هذه المرحله دراسه ادوات الانتاج الاساسيه والتي تتشكل من الاساليب الفنيه والمخططات والتي يمكن على اساسها تحديد المشاكل وذلك بعد اعداد الدراسات الاحصائيه وجمع البيانات عن الواقع الحالي مثل معرفه الدخول ومستوى التطور في كل القطاع ومناطق التطور والاستهلاك واتجاهاته وحجم الاستثمارات وتوزيعها على القطاعات ومستوى الانتاج لكل قطاع وحصر كل الاحتياجات والمستلزمات الواقعيه والمستقبليه لتحقيق الاهداف

**2- المرحله الثانية : وضع اطار المشروع بعد حل المشاكل**

  وتتم هذه المرحله بمعالجة التفاصيل الفنيه المتعلقه بالمشروع وتحليل مختلف المشاكل التي من شانها اعاقة عمليه التنفيذ ، بالاضافه الى صياغة وأعداد المشروع في حد ذاته واطاره العام والذي يعطي الصوره المستقبليه لمختلف اوجه الحياه الاقتصاديه والاجتماعيه والعمرانيه انطلاقا من الواقع الحالي لهذه الاوجه ، كما تتضمن هذه المرحله وضع البدائل التي تحقق الاهداف العامه ومقارنتها بالموارد والأمكانات المتوافره ضمن المعايير المعمول بها عند اختيار البدائل

**3- المرحله الثالثه : التنفيذ**

 تتعرض هذه المرحله الى تحديد اهداف المشروع ووضعه في التنفيذ مباشرة مع ارفاقه بتقنين حتى يصبح بشكل قانوني يلزم الجميع بتنفيذه بموجب اصدار قانون يتضمن فقرات وتخصصات ، الى جانب ذلك فان عملية التنفيذ تتطلب المتابعه من خلال المرونه الكافيه في المشروع وامكانيه استيعاب الصعوبات التي تظهر عند التنفيذ ، لذلك لابد أن ياخذ المشروع في الاعتبار عدة ظروف منها العاديه وكذا الطارئه مثل الكوارث الطبيعيه والازمات .

**تسلسل مراحل التخطيط**

1-  جمع المعلومات ويتم بها جمع كافه البيانات والمعلومات والاحصاءات

2-  وضع الافتراضات وتكتب كافه الافتراضات التي تبنى عليها الخطه

 8

 **التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

3-  يتم تحديد الاهداف الفرعيه من خلال الاهداف الاساسيه للمؤسسه

4- تحديد البدائل المتاحه ويتم تحديد البدائل من خلال متطلبات الموارد التي يحتاجها ويتم تقييم البديل من خلال قياس مدى كفاءه البديل

5-  اختيار البديل الافضل من خلال البدائل التي تم تحديدها سابقا نقوم باختيار البديل الذي وصلنا للاهداف ويمكننا مقارنة كل بديل من حيث ملائمةl البديل وما هو مردوده على المدى القريب والبعيد ، وتجدر الاشاره الى ان بعض البدائل تكون مناسبه في الوقت الحالي ومن الممكن ان تخلق اشكاليات في المستقبل

6- تحديد خطوات العمل في هذه المرحله ويمكننا ان نضع طريقه تطبيق البديل الافضل لانه من الممكن ان لا تنجح الخطه التي تم وضعها نتيجة الظروف المتغيره

7-  اعتماد واقرار الخطه بعد الانتهاء من تجهيز الخطه يجب اعتمادها والموافقه عليها من قبل الاداره العليا

8- تنفيذ الخطه - بعد الموافقه على الخطه من الاداره العليا يتم تعميمها على جميع الاقسام للبدء في تنفيذها

9-  متابعه الخطه - يتم متابعه تنفيذ الخطه وذلك لتقويم وتصحيح المسار في حاله انحرافه ولضمان تحقيق أنشطه المنشاه المنشوده

 **مستويات التخطيط**

**اولا : تخطيط على المستوى المكاني**

هناك ثلاثه انواع رئيسه من التخطيط حسب المستوى المكاني :

**1- التخطيط على المستوى القومي اي على مستوى الدولة**

  يغطي هذا التخطيط جميع الاقاليم والمناطق التي تضمها الدولة كما يمكن ان يطلق عليه مسميات عديده مثل التخطيط الشامل او الخطة الشامله ويشمل هذا التخطيط كافة قطاعات الاقتصاد القومي وتتكفل الحكومه المركزيه باجهزتها المختلفه في مهام وضع كافة الخطط الشامله او الجزئيه ، ويدعى التخطيط في هذه الحاله بالتخطيط المركزي ، لكن ليس شرطا ان تكون الخطة شامله فقد تلجا الدولة لاخذ باسلوب التخطيط في معناه الجزئي على اساس تحديد قطاعات معينه لها اهميه خاصه على المستوى القومي دون بقيه القطاعات ، كأن تخطط مثلا لقطاع الصناعه ويسمى عندها تخطيط صناعي

 9

 **التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

أو في قطاع الزراعة فيسمى تخطيط زراعي ، وفي كل هذه الاحوال فان الخطة تسمى بالخطه الجزئيه وقد يكون هناك مبرر للدوله باتباع اسلوب التخطيط الجزئي ، وذلك لعدم توفر البيانات والمعلومات الكافيه عن كل القطاعات الاقتصاديه .

1. **التخطيط على المستوى الاقليمي**

 وهو التخطيط الذي يغطي اقليما معينا من اقاليم الدولة ويطلق عليه بالتخطيط الاقليمي حيث تلجا بعض الدول الى اجراء خطط تنموية لأقاليم معينه وذلك لتحقيق اهداف محدده ، والتخطيط الاقليمي قد يكون جزء من التخطيط القومي وفي هذه الحاله يعتبر التخطيط الاقليمي صوره من صور لامركزيه التخطيط على المستوى الجغرافي ، اي لا مركزيه اقليميه في وضع وتنفيذ ومتابعه الخطط القوميه ويندرج ضمن هذا النوع من التخطيط ما يسمى بالتخطيط شبه الاقليمي .

**3-  التخطيط على المستوى المحلي**

 يتعلق هذا التخطيط بالمجالس المحليه من مدن وقرى ويهتم هذا النوع من التخطيط بتنظيم التوزيع المكاني للانشطه والوظائف والفعاليات على مستوى المدينه او الريف وتنظيم استعمالات الارض وتحديد مواقع وضعيفها المختلفه واتجاهات نموها وتوسعها المستقبلي .

**ثانيا : تخطيط على المستوى الزماني**

هناك نوعين من التخطيط على مستوى الزماني وهما :

**أ - التخطيط الدائم ويشمل ثلاثه انواع وهي :**

1- تخطيط طويل المدى ويقصد به التخطيط الذي تزيد مدته الزمنيه عن سبع سنوات وقد يصل في بعض البلدان الى 25 سنه

2-  تخطيط متوسط المدى ويتراوح بعده الزمني ما بين ثلاثه الى سبع سنوات اي الخطط التنمويه الثلاثيه والخطط التنمويه الخماسيه

3- تخطيط قصير المدى ويتراوح بعده الزمني ما بين سنه الى سنتين ، وان كان في الغالب يطلق اسم الخطط القصيره على تلك التي لا تزيد فترتها الزمنيه عن سنه واحده وهذه الخطة اكثر تفصيلا ويمكن ان تصنف تحت الخطط المؤقته احيانا او الخطط الابداعيه احيانا اخرى

 10

 **التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

ب - **التخطيط المؤقت او الطارئ**

 يهتم هذا النوع من التخطيط بمعالجه حاله طارئه لحل مشاكل ظهرت بصوره مفاجاه او انه يوضع لضمان استمرار الخط القائمه ريثما تتم الخطة الجديده المزمعه لاخذ بها اما بعدها الزمني فهو غير معروف اي انه يحدث عند حدوث المشكله وينتهي بانتهاها فالتخطيط الذي اتبع في الدول الراسماليه لمعالجه ازمه الثلاثينيات والتي انتهى بمجرد ازاله الازمه ما هو الا مثال لهذا النوع من التخطيط

 **المبادئ الاساسيه للتخطيط**

  يمارس التخطيط تبعا لعدة مبادئ اساسيه والتي يمكن من خلالها ضمان نجاح العمليه التخطيطيه حيث ان كل مبدا مستقل عن بقيه المبادئ الاخرى نظرا لأختلاف زمان ومكان التخطيط وتتمثل هذه المبادئ بما يلي :

**1-  الواقعيه**

  يجب ان تتوافق الاهداف المراد تحقيقها والوسائل المستخدمه لبلوغها مع امكانات المجتمع وظروفه القائمه اي يجب صياغه الاهداف تبعا لحجم الامكانات والاحتياجات بشكل علمي وموضوعي وان تتلائم الفتره الزمنيه اللازمه للتخطيط مع تلبيه الاحتجاجات المستقبليه وحسب متطلبات كل هدف لذلك يجب ان تكون الخطه الاجتماعيه والاقتصاديه منسجمه مع التوجه الاقتصادي للدوله وملمه بكل مشاكل المجتمع .

**2-  الدقه**

  يجب التاكد من مصداقية المعلومات المحصل عليها والمتعلقه بكافه الموارد البشريه والماديه التي تسمح بتحديد الاحتياجات وتقديرها المستقبلي حسب الفتره الزمنيه ، كما يجب التأكد من صحه الاساليب الاحصائيه والرياضيه المستخدمه في عرضها وتحليلها وتفسيرها وتقديراتها المستقبليه وبذلك لضمان دقة الخطة ونجاح تطبيقها في تلبية احتياجات المجتمع بشكل دقيق وصارم

**3- الاولويه**

  تتميز الخطة بمبدا الاولويه في تحقيق الاهداف في الزمن المحدد وهو مرتبط بالاحتياجات والتطلعات التي بدورها تاخذ بمبدأ الاولويه خاصة في التنفيذ ، لذلك فالخطة تتضمن ترتيب للمشاكل والاحتياجات حسب درجه اهميتها واولويتها

11

 **التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

**4-  التكامليه**

  تحرص الخطة الناجحة على الاخذ بمبدا التكامليه في تنفيذ مراحلها المختلفه سواء كان ذلك في مجال الاعداد النظري للخطه او في مجال التنفيذ للبرامج والمشاريع ، وهي نتاج التنسيق الدقيق بين القطاعات ومختلف المراحل ، ومن خصائص مبدا التكامليه انه يساعد في انشاء وتطوير بعض المشاريع التنمويه التي تعتمد على بعضها وتوفير التكاليف والجهد والزمن كما انه يساعد في تطوير الخبرات الوطنيه والمحليه وخفض الواردات من خلال زياده اعتماد بعض المشاريع الجديده على مشاريع قائمه

**5- المرونه**

  يجب ان تتمتع الخطه بمبدأ المرونه حتى تكون قابله للأستجابه للظروف الواقعيه من المستجدات والأحدات الطارئه ومن ثم تكون قابله للتعديل كلما اقتضت الضروره في أي مرحله منها دون ان يتطلب ذلك الغاء الخطة او وقف العمل بها لمدة طويله وبدون خسائر كبيره او احداث تاثير كبير على فعاليته

**6- تنسيق**

  يقصد بهذا المبدا أن تكون اجزاء الخطة متناسقه تناسقا تاما بدون تناقض ، ونعني بذلك تناسق الاهداف مع بعضها البعض وتناسق الوسائل والسياسات مع بعضها وتناسق الاهداف ووسائل تحقيقها معا وتحقق تناسق بين كمية الموارد المتاحه في المجتمع والاستخدامات المخطط لها بين كمية الموارد المخصصه لكل قطاع مع الكميه المخطط لانتاجها فيه لتفادي الازمات ، ويشكل ضعف التنسيق اكبر مشاكل وعوائق تنمية وضعف التنسيق بين الجهات ذات العلاقه بالاعداد والتنفيذ والمتابعه يؤدي الى مشاكل عديده من شانها التاثير سلبا في الجدول الزمني المرسوم للمراحل الثلاث .

**7-  الامثليه**

  يجب ان تضمن الخطة الاستخدام الامثل للموارد دون تبذير وهدر من اجل بلوغ افضل النتائج لأقل كلفه ممكنه وهو ما يعرف بمبدا الامثليه في الخطه

**8- الشموليه**

  لابد ان تخضع الخطة لمبدا الشموليه اي انها تشمل كل قطاعات ونواحي الحياة في المجتمع ، فالخطة الشامله هي انعكاس للتخطيط الشامل الذي يعتبر الاسلوب الامثل في التنميه بشكل كامل ومتكامل ، ولا نعني بمبدا الشموليه أن تتدخل الخطه القوميه في كل تفصيلات حياة المجتمع بل يجب ان تشمل على المتغيرات والاحتياجات الاقتصاديه والاجتماعيه الاساسيه اللازمه دون أغفال او أهمال لمتغيرات أساسيه خارج عملية التخطيط مما يترتب عنه ازمات ومشاكل في مراحل تنفيذ الخطة .

12

 **التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

**9-  المركزيه والديمقراطيه**

  يعني هذا المبدأ مركزية التخطيط ولا مركزية التنفيذ ، ويقوم هذا المبدأ على توزيع العمليه التخطيطيه وعملية اتخاذ القرار التخطيطي بين هيئات التخطيط المركزيه وهيئات التخطيط اللامركزيه في المشروعات والوحدات الانتاجيه ، وهذه الوحدات الانتاجيه هي الاساس في البيانات والمعلومات التي تصل الى السلطات الاعلى ويقتصر دور الاخيره في صياغة الاهداف العامه التي تحدد مسار الاقتصاد القومي مع ترك تفصيلات هذا المسار للوحدات الانتاجيه

**10- الاستمراريه**

  ان التخطيط عملية مستمرة اي أنها عملية متصله وغير منقطعه لا تنتهي بانتهاء صياغة الخطة او بالشروع في تنفيذها ، بل يتطلب أن يكون كل هدف من أهداف الخطة معبرا عنه بارقام قابله للتحقيق وان تكون المتابعه مصحوبه بسياسه وخطوات عمليه ، وبتوفير الوسائل الضروريه لتحقيق هذه الاهداف لكي لا تبقى مجرد تنبؤات ومن ثم الشروع بوضع بذور الخطه التاليه في نظام يسمى الخطط المتحركه لضمان استمراريه العمليه التخطيطيه .

**11- الأ لزام**

  يعني هذا المبدأ انه بمجرد الانتهاء من وضع الخطة وصدور قانون من قبل السلطه التشريعيه تصبح الخطة ملزمه للجميع ، ويعاقب كل من يخالف التوجهات العامه الوارده في الخطة كما يجب الالتزام بتنفيذ كل ما ورد في الخطة تبعا لمراحلها والهيئات المشرفه على تنفيذها والاستفاده منها .

 **اسس التخطيط**

  الى جانب المبادئ فالتخطيط يستند في تحقيق اهدافه الى مجموعه من الاسس لعل من اهمها نذكر :

**1-  المثاليه والواقعيه** - لابد على التخطيط ان يتمتع بالمثاليه من حيث تحديد المده الزمنيه التي سيطبق فيها وكذا الواقعيه في اختيار افضل الوسائل للوصول الى نهايه محدده

**2-  الأستمراريه** - لأن التخطيط هو مجموعه من العمليات المتواصله والمترابطه لا يمكنها ان تتوقف بعكس الخطه التي تعد واقعا لتطبيق عدد من القرارات

 **3- الفاعليه** - حتى يكون التغطيه فاعلا في تحقيق اهدافه لابد ان يكون مرينا من اجل اجراء مختلف التعديلات الضروريه وكذلك أن يكون مترابطا حتى يحقق الشموليه والاستمراريه

 13

 **التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

**4- المرحليه** - حيث تتم عمليه تحقيق الاهداف من خلال عدد من المراحل تبدا ببلوره الاهداف ثم فهم اسباب المشاكل ثم وضع البدائل واسقاطها وتنتهي بالتنفيذ وفق برنامج زمني محدد

**5-  التنبؤ المستقبلي** - فالتخطيط يخضع للاحتمالات المستقبليه فضمان تحقيق اي مخطط لاهدافه بشكل كامل من الامور الصعبه فاحتمالات تعرضها لبعض المشاكل امر وارد

 **انواع التخطيط**

 تتعدد الجوانب التي يشملها التخطيط سواء كان على مستوى الدوله او الاقليم او حتى المدينه او القريه وتضم هذه الجوانب :

**اولا : التخطيط الاقتصادي**

  يشمل جميع الانشطه الاقتصاديه المتعلقه بالانتاج الزراعي والانتاج الصناعي والانتاج التعديني والنشاط التجاري والعوامل المؤثره في كل نشاط :

**أ-  التخطيط الزراعي** - ويهدف الى :

1- التوسع الافقي أي زياده مساحة الزمام المزروع وهذا يتطلب التوسع في انشاء شبكات الري والصرف واستصلاح الاراضي واستزراعها واستخدام الالات الزراعيه ، وتتحدد محاور التوسع الافقي تبعا للموارد والمكانات المتاحة ، فقد يتم هذا التوسع على حساب اراضي صحراويه كما في مصر وفي بعض جهات الاتحاد السوفيتي وكذلك في المكسيك والارجنتين والسعوديه وقد يكون على حساب نطاقات بحيرية أو مستنقعية كما هو الحال في مصر وايطاليا او على حساب نطاقات غابيه كما في العديد من دول اوروبا او على حساب اراضي مقتطعه من البحر كما في هولندا وكوريا الشماليه

2-  التوسع الراسي اي زيادة أنتاجيه الاراضي الزراعيه وهذا يحتاج الى التوسع في استقدام تقاوي وبذور عاليه الانتاج مع الاهتمام بتسميد الارض ومقاومه الافات والعوامل  التي تحد من زياده الانتاج للاراضي المزروعه مع ضروره التركيز على رفع الكفايه الانتاجيه للعمال الزراعيين وزياده خبراتهم الفنيه وتطويرها

3-  اختيار أفضل المحاصيل الزراعيه واكثرها انتاجا ويتطلب ذلك دراسة وحصر خصائص عناصر البيئه الطبيعيه من مناخ ومياه والتربه والتي يمكن على اساسها اختيار أنسب المحاصيل التي يمكن زراعتها في الاقليم

**ب-  التخطيط التعديني** - يهدف الى استثمار الموارد المعدنيه الموجوده في الاقليم او الدوله مع تنظيم

14

 **التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

القطاع التعديني وتطويره ووضعه في مكانه الصحيح مع قطاعات الانتاج الاخرى بهدف زياده الدخل القومي والحيلوله دون طغيان قطاع التعدين على قطاعات الانتاج الاخرى كما حدث في العديد من الدول العالم حيث ادى ظهور البترول وتحقيق المكاسب الماضيه والسريعه من هذا القطاع الاقتصادي الى ترك السكان لحرفهم التقليديه والتحول الى قطاع البترول الاكثر ربحا ، مما ادى الى اضمحلال قطاعات انتاجيه مختلفه كحرفه الرعي في ليبيا وزراعة النخيل وانتاج التمر في السعوديه وصيد الاسماك واستخراج اللؤلؤ في العديد من دول الخليج العربي .

**ج- التخطيط الصناعي**

  يهدف الى تطوير القطاع الصناعي وتحديثه وذلك في الدول التي يوجد فيها نشاط صناعي بالفعل في حين يرمي الى اقامة صناعات وطنيه تعتمد غالبا على الخامات المحليه ايا كانت طبيعتها وذلك في الدول التي لم تقطع شوطا طويلا في مجال الصناعه ، وايضا لارتفاع الدخل الصناعي إذا قيس بالدخول الاخرى وخاصه الدخل الزراعي وتوفير فرص عمل لاعداد غير قليله من السكان حسب طبيعة الصناعه بالأضافه الى توفير المنتجات الصناعيه محليا .

 والتخطيط الصناعي اكثر تعقيدا من التخطيط الزراعي والتخطيط التعديني ، لأن النشاط الزراعي والتعديني اكثر ارتباطا بالعوامل الطبيعيه بمعنى ان الزراعه او التعدين توجد حيث تسمح ظروف الطبيعيه ، اما الصناعه فهي اقل أرتباطا بالظروف الطبيعيه لارتباطها الوثيق بالظروف البشريه والاقتصاديه على سواء ، فالتخطيط لأنشاء صناعه ما في مكان محدد يتطلب ان يضع المخططون في الاعتبار مصادر القوه المحركه وموارد المقامات ومواقع الاسواق ومصادر العيد العامله الى جانب الاعتبارات الاقتصاديه المتعلقه بتكاليف الانتاج وخاصة النقل ومصادر راس المال والتمويل وقيمة الانتاج النهائي والارباح ، بالأضافه الى الجوانب الاجتماعيه الخاصه بالعاملين واسرهم وتوفير الخدمات المختلفه لهم .

**د-  التخطيط التجاري**

  يتطلب التخطيط التجاري دراسة التركيب السلعي لكل من الصادرات والواردات والتوزيع الجغرافي لكل منها ، وذلك بهدف وضع خطه تنمي حجم الصادرات القوميه وتقلل القدر المستطاع من حجم الواردات ، وهذا يرتبط بالتنميه الصناعيه والزراعيه مما يزيد من عائد البلاد من العملات الحره ، الى جانب توسيع دائرة الدول التي تتجه اليها الصادرات الوطنيه مما يقلل من المخاطر التي تتعرض لها

ي حاله احتكار دوله او عدة دول محدوده لمعظم الصادرات الوطنيه مع الاهتمام ايضا بتوسيع دائرة

15

 **التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

الدول التي تستورد منها حاجاتها المختلفة وخاصة السلع والمنتجات الستراتيجية مما يخرج الدول من دائرة الأحتكارويجنبها مشاكل عديدة ويضمن لها حصولها على أحتياجاتها المتنوعة بأسعار معتدلة ودون التعرض لأي ضغوط ، ويتم ذلك عن طريق عقد العديد من الاتفاقيات التجاريه مع دول العالم المختلفه

**ه- التخطيط السياحي**

  يركز على استثمار الموارد والأمكانات السياحيه بهدف اسهام هذا القطاع الاقتصادي في زيادة حصيلة الدخل القومي وتنويع مصادره وتتمثل الموارد التي يمكن استغلالها في مجال السياحه بما يلي :

1-  بعض اشكال سطح الارض مما يمكن من استغلالها في اغراض السياحه الرياضيه ( الانزلاق على الجليد - تسلق المرتفعات - او الصيد - أوسياحة المنتجعات الجبليه بغرض الراحه والاستجمام كما في العديد من الاقاليم المرتفعات في امريكا الشماليه واوروبا وخاصة مرتفعات الألب جنوبي القاره الاوروبيه ، كما تتواجد ايضا هذه الناحيه في شمال العراق بسبب وجود المناطق الجبليه

2-  موارد نباتيه طبيعيه يمكن استغلالها سياحيا كالغابات الجميله والمروج الطبيعيه والمساحات الخضراء المكشوفه ، ومن احسن الامثله على ذلك المنتزهات القوميه في الولايات المتحده الامريكيه والتي تتميز بطبيعتها الفطريه وبتعدد مناظرها الطبيعيه الجميله

3-  موارد حيوانيه فطريه قد تتوافر هذه الموارد في دول تسعى الى المحافظه على الأنماط الحيوانيه البريه بها سواء لأغراض علميه او لأغراض الأستقلال السياحي كما هو الحال بالنسبه للمحميات القوميه المنتشره في كينيا وتنزانيا وجنوب افريقيا والهند وتايلند

4- السواحل البحرية والجزرحيث تتدد الشواطيء والمنتجعات السياحيه التي تتعدد فيها الانشطه ما بين الأستحمام والمنتزهات وممارسه الرياضيات البحريه كما في الريفيرا الفرنسيه والايطاليه في جنوب اوربا وجزر هاواي في الولايات المتحده الامريكيه والعديد من جزر البحر الكاريبي وسواحل البحر الاحمر وشواطئ الاسكندريه في مصر ، يضاف الى الموارد السياحيه السابق الاشاره اليها هناك المواقع الاثريه وما تحويه من اثار تاريخيه متنوعه والمتاحف أي السياحه الثقافيه والاماكن المقدسه والمزارات الدينيه اي السياحه الدينيه الى جانب السياحه العلاجيه وسياحه المؤتمرات المختلفه

**و-    تخطيط العمراني**

  قد يكون تخطيطا حضريا او تخطيط ريفيا وهو عموما يهتم باختيار المواقع المثاليه للمحلات العمرانيه في الاقاليم المختلفه مع توزيعها بنمط معين من حيث الحجم والعدد والتباعد ، مما يؤدي في النهايه الى حصول السكان على كافه الخدمات التي يحتاجون اليها في سهوله وبلا مشاكل قدر المستطاع

16

 **التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

**ي - التخطيط السكاني**

  يعتمد التخطيط السكاني على تقدير اعداد السكان في سنوات محدده في المستقبل ، ويتم هذا التقدير على أساس اعداد السكان في سنوات سابقه حتى يمكن معرفة معدلات نمو السكان الحاليه والمستقبليه مما يسهم في التخطيط للاحتياجات السكانيه المختلفه ويلقى الضوء على عوامل نمو السكان سواء في الحاضر او في المستقبل .

  **الاقليم**

 **مفهوم الإقليم**

  يشكل الإقليم في العلوم الجغرافية أكثر المفاهيم تداولاً فيها لانه يجمع كل الإمكانات والموارد الطبيعية والبشرية التي تبنى عليها مختلف الدراسات الجغرافية لسطح الأرض ويتكون من وحدات مساحية متباينة تبعا لتباين العوامل الطبيعية والبشرية المؤثرة في تشكيل مظاهر سطح الأرض من منطقة لأخرى ، فهذا التمايز الموجود لدى الجغرافيين أدى إلى الاعتراف في مفهوم الاقليم كحقيقة موضوعية ، لذلك نحاول حصر بعض التعاريف المقدمة حول الاقليم وكما يلي :

1-  تعريف محمد خميس الزوكة : الإقليم عبارة عن رقعة من الأرض يسودها عناصر طبيعية محددة تميزها عما يجاورها من اقاليم اخرى كما تسكنه جماعات من السكان لها خصائص مميزة سواء من حيث عددهم أو كثافتهم او تركيبها او توزيعهم الجغرافي او عاداتهم وتقاليدهم وتاريخهم او نشاطهم الاقتصادي ومستواهم الحضاري الى غير ذلك من الخصائص البشرية والاقتصادية

2-  تعريف عادل عبد السلام : الإقليم هو وحدة جغرافية مكونة من جميع العناصر الجغرافية المميزة للإقليم ويميزها انسجامها وتناغمها وتفاعلها من وحدة اخرى أو إقليم جغرافي آخر

3-  تعريف الجغرافي الأمريكي تيتا : يدرس الإقليم بوصفه منظومة معقدة تتألف من منظومات ثانوية طبيعيه واقتصاديه واجتماعيه وسياسيه

4-  تعريف ألايف : الإقليم هو مكان يختلف عن الاماكن الاخرى بمجموعة العناصر الخاصة به ويتمتع بالوحدة ترابط العناصر المكونة له وبالكلية التي تعد شرطا موضوعيا و نتيجة موضوعية لتطور هذا

المكان

  وتبعا الاختلاف المؤشرات المستخدمة في تعريف الاقليم الا ان جميع التعاريف تتفق في محتوى ومكونات وحدة وترابط الإقليم غير أن اختلاف الأهداف التي حددت من أجلها الإقليم يجعلنا نميز أنواع

 17

 **التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------**

متباينة منه ، وهناك نوعان من الاقاليم : وهما (الطبيعي والبشري )

**أولاً :** **الاقليم الطبيعي** هوعبارة عن رقعه  من الارض تتسم بخصائص معينه تميزها عما يجاورها من اقاليم اخرى ، والاقليم قد يكون مناخيا في هذه الحاله نجد رقعه الارض تتسم بخصائص مناخيه عامه تسويدها وتميزها عما يجاورها من اقاليم مناخيه اخرى ، وقد يكون الأقليم نباتيا او طبيعيا بصوره عامه بمعنى ان تتجانس فيه العناصر الطبيعيه المختلفه من موقع جغرافي وتضاريس ومناخ وتربه ونبات وحيوان وتجعله يختلف عما يجاوره من أقاليم اخرى ، وليس من الشك فان العناصر الطبيعيه السابق الأشارة اليها تؤثر على سكان الاقليم وتحدد خصائصهم وانشطتهم المختلفه وبالتالي تحدد مدى توافر حاجياتهم المختلفه ومستواهم الحضاري .

 **ثانياً : الأقليم البشري** ويتمثل في الحدود التي خطها الانسان سواء كانت سياسيه او اداريه وهي حدود قسمت سطح الارض في العالم الى دول متميزه في الغالب ، كما انها تقسم الدوله الواحده الى ولايات او مديريات او مقاطعات او محافظات او امارات ، وقد تتفق هذه الحدود البشريه مع الحدود الطبيعيه وقد لا تتفق ، فمثلا يجب ان يتجانس السكان وتتكامل حياتهم الاقتصاديه والاجتماعيه داخل الوحدات الصغيره ولكن في احيان كثيره لا نجد شيئا من ذلك بل قد نجد في الاقليم الواحد انماطا سكانيه تشذ بشكل واضح عنالنمط السكاني السائد ، وقد يرجع ذلك لأسباب تأريخية او لأسباب تتعلق بالنقل والمواصلات .

 وللحدود البشريه الاصطناعيه اهميه كبيره في حياه الدول والشعوب لانها تحدد حركه السكان وانشطتهم ومستوى الخدمات التي تقدم لهم ، فضلا عن انها تحدد النطاقات التي تمارس فيها الحكومات سلطاتها .

  وعلى ذلك فالاقليم عباره عن رقعة من الارض تسودها عناصر طبيعيه محدده تميزها عما يجاورها اقاليم اخرى ، كما تسكنه جماعات من السكان لها خصائص مميزه سواء من حيث عددهم أو

كثافاتهم وتركيبهم وتوزيعهم الجغرافي او عاداتهم وتقاليدهم وتاريخهم او نشاطهم الاقتصادي ومستواهم الحضاري الى غير ذلك من الخصائص البشريه والاقتصادية .

 وقد يشغل الاقليم رقعه واسعه من الارض بحيث يكون قاره او جزء من قاره او دوله وفي هذه الحاله تتعدد فيها وتتباين المظاهر البشريه وقد يكون على العكس من ذلك صغير المساحه بحيث يتألف من دوله .

18

 **التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

  صغيره المساحه جدا او جزء من دوله وفي هذه الحاله غالبا ما تتجانس فيه المظاهر الطبيعيه والبشريه على السواء ، لذلك تختلف الاقاليم وتتباين فيما بينها حتى في داخل الدوله الواحده بل وفي داخل الوحده الاداريه قد تكون ولايه أو اماره او محافظه والتي تنقسم بدورها الى مراكز ونواحي مما ادى الى ضروره دراسه الاقليم دراسه تفصيليه لتحديد خصائصه وابراز مشاكله وتقرير اهميته ودوره .

وعموما يمكن تصنيف الاقاليم الى **سته انواع** وهي :

**1- الاقليم الطبيعي**

  ويعتمد في هذه الحاله على اي عنصر من عناصر البيئه الطبيعيه لذلك قد يكون الأقيم عباره عن سلسله جبليه او نطاق سهلي او اقليم هضبي او وادي نهري او نطاق مناخي او اقليم نباتي طبيعي

**2- الاقليم البشري**

  يعتمد في التقسيم البشري للاقاليم اما على الحدود البشريه التي خطها الانسان سواء كانت حدودا دوليه ام حدودا اداريه داخليه او يعتمد على اي خاصيه بشريه كتوزيع السكان وكثافاتهم او حرفهم او مستواهم الاقتصادي والمعيشي او مظاهرهم الاجتماعيه المختلفة

**3-  الاقليم المتروبوليتان**

  من التقسيمات الحديثه التي ظهرت في السنوات الاخيره في تصنيف الاقاليم وتحديد ابعادها وخصائصها ، مثال ذلك دراسه اقليم القاهره الكبرى او اقليم لندن الكبرى او اقليم نيويورك وهكذا .

4**-  اقاليم يعتمد في تحديدها على التماثل في مجموعه من الخصائص العامه** كتحديد محافظات الوجه البحري او محافظات الوجه القبلي في مصر او ولايات انجلاند في الولايات المتحده الامريكيه

**5-  اقاليم يعتمد في تقسيمها على اساس اداري او تنظيمي خاص** كأن نحدد اقليم غرب دلتا النيل او اقليم شمال العراق

6**-  اقاليم لا يمكن تحديد حدودها بسهوله** الا انها تضم سمات حضاريه خاصه كرقعه من الارض مثلا في دوله ما تتسم مبانيها بتصميم هندسي خاص او يشتغل في بناءها ماده معينه

 ويمكن ايضا تقسيم الاقاليم الى مجموعتين رئيسيتين :

19

 **التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

**تضم المجموعه الاولى الاقاليم الشكليه** وهي الأقاليم التي تتجانس او تتشابه في ظاهره من الظاهرات الطبيعيه او البشريه حسب الموضوع قيد البحث كالأقاليم المناخيه او الاقاليم التضاريسيه او الاقاليم الصناعيه وهكذا .

 **اما المجموعه الثانيه فتشمل الاقاليم الوظيفيه او المركزيه** وهي اما على مستوى الدول او اجزاء من الدول او على مستوى المدينه او قريه .

 وعلى الرغم من تفاوت الاقاليم في احجامها وتركيبها ومواردها فيجب ان تكون اعضاء فعاله ومتكامله في كيان الدوله ، ووظيفه الدوله ان تنسق وتحفظ التوازن بينهم وتعمل على ايجاد شبكه متكافئه من القيم والرفاهيه الاقليميه قدر الامكان ، وذلك بإعادة توزيع الاثقال البشريه والحضاريه بين اقاليم الدوله المختلفه وبذلك تكفل الديمقراطيه المكانيه ، ومعنى ذلك هو ان الدوله عليها أن لا تترك العوامل العارضه السطحيه او الاقتصاديه او الاجتماعيه او التاريخيه بان تؤدي الى فروق واضحه في مستويات الدخل والمعيشه والخدمات والتسهيلات الحضاريه بين اقاليم الدوله المختلفه وعلى الدوله ان تتدخل في هذه الحالات وتعيد التوازن بين الاقاليم المختلفه وبهذا يصير المبدا الاقليمي الذي تسترشد به الدوله في تنظيم العلاقه بين اقاليمها المتباينه هو تحقيق التكافؤ للفرص بين الاقاليم المختلفه لحفظ مواهبها الجغرافيه الكامنه وامكانياتها الاصليه وتنميه شخصيتها المحليه وهكذا يتاح لكل مواطن كما لمجتمعه الاقليمي والفرص الحضاريه نفسها وذلك بصرف النظر عن موقعه في الدوله والاقليميه لا تؤدي الى العداله فحسب ولكنها ايضا رحمه بالعاصمه لانها تخفف من اعضاء الدوله المركزيه التي يشتد عليها الضغط حتى تنوء بالعبه ويصبح جهازها عاجزا عن القيام بوظيفته وقد شبه الوضع في ظل المركزيه الشديده بانفجار الشرايين في الراس والشلل في الاطراف كما ان الاقليميه تنقل المسؤوليه الى حيث تنتمي والى حيث ينبغي فابناء الاقليم اقدر على تفاهم مشكلات اقليمهم ومعالجتها اكثر من الحكومه المركزيه البعيده

 ان نظام الاداره المحليه يخلق روحا اقليميه صحيه مفيده يغذي العزه لا النعره الاقليميه وهذا المبدا مفيد جدا في السلم وفي الحرب لان العداله الاقليميه تضمن السلام والقوميه وتتفق مع مبادئ الدفاع القومي لانها تتفادى التركيز لثروه الدوله وقوتها في نقطه واحده او اقليم واحد

 كمان التخطيط الاقليمي كفايه وعدل **والكفايه** هي زياده في حجم اكثر للقوميه والدخل القومي وهذا ما تسعى الدوله الى تحقيقه بكل وسائل الترشيد والتحسين والتجديد والتخطيط اما **العدل** فهو المفتاح

20

 **التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

الوحيد الى فهم الاستراتيجيه الاقليميه والدليل على سياسه تخطيطيه واعيه ومتوازنه وعرفها (هربرت

سبنسر) هو عمليه اعاده توزيع في الملكيه والثروه وفي الاجور والدخول وفي الخدمات والوظائف وغير ذلك وعلى كل دوله ان تلتزم سياسه تحضر محدده وقد دعت الامم المتحده الى تحقيق تحسين البيئه الحضريه والاهتمام بتنمية المدن المتوسطه والصغيره واتباع الاساليب الحديثه لتخطيط وتنفيذ مشروعات التنميه الحضريه ، ولا شك فان العلاقه وثيقه بين التخطيط الاقليمي والتخطيط الحضري ،

فالمدينه هي القطب او المحور الحيوي في التنظيم الاقليمي ولكي نضمن شبكه من القيم الحضاريه المتكافئه في جميع اجزاء الدوله لابد من توزيع اثقال المدن على مساحة الدوله بعداله وهذا يعني شبكه من العواصم الاقليميه الطبيعيه من احجام معقوله تشكل القواعد الحضاريه لاقاليم الدوله المختلفة .

   وقد ادى ربط الاقاليم بعجله العاصمه المركزيه وتحويلها الى تروس اقتصاديه لها الى عجز هذه الاقاليم عن امكانية اعادة مدينه اقليميه كبيره ، كما فقدت هذه المدن الاقليميه كثيرا من حاجة اقاليمها اليها وفقدت هي القدره على تقديم هذه الخدمات فخرج الاقليم راس كبير مفكر ومعبر عن شخصيته ومشكلاته وحاجاته بعد ان تحول هذا الرئيس الى تابع يستمد وحيه وتوجيهه وافكاره من العاصمه المركزيه .

  وهكذا وقع الاقليم و العاصمه الاقليميه معا في حلقه مفرغه فلا المدينه قادره على رفع مستوى الاقليم لضعفه وعجزها المادي وذبولها الحضاري ولا الاقليم قادر على تقوية مدينته وبعثها ، لان فائضه وطاقاته الماديه والبشريه تمتصها العاصمه المركزيه وبذلك يصبح تضخم العاصمه هو ضمور المدن ضئيل ينوء بحمل رئيس كبير ، والحل الاقليمي الوحيد لهذا الوضع هو بعث المدن الاقليميه وتنميتها وهذا لا يمكن ان يتم الا على حساب المدن المتضخمه كما هو الحال بالنسبه لبغداد ودمشق والقاهره ، او على الاقل تثبيت احجامها ونموها اي لا مفر من إعاده توزيع الاثقال الحضريه في الدوله بالتخطيط الاقليمي الرشيد ووفق مبدأ اعاده توزيع الاحجام واذا كانت اعاده توزيع سكان المدن هي جزء اساسي من هذا المبدا فهما مبدا تكسب او تكتسب به الحكومه دور جغرافي الدوله الذي يرسم لها خريطتها البشريه والعمرانيه وهذا الدور يعني سقفا لحجم العاصمه او المدن الكبرى من ناحيه وارضيه لحجم المدن والعواصم الاقليميه ، وفي اغلب الاحوال يعني هذا عمليه تصفيه وأعاده صياغه حجم العاصمه وغيرها من المدن المتضخمه .

وقد قسم (فوست) اسس التقسيم الاقليمي الى سته مبادئ مهمه وهي :

21

 **التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

1-  ينبغي ان لا تتدخل الحدود في حركه السكان ونشاطهم اليومي فلا تفصل بين مكان العمل والسكن وان تتبع خطوط او مناطق تخلخل السكان لا تكاثفهم

2-  ينبغي ان يكون لكل اقليم عاصمه اقليميه قادره تكون مركزا للحياة الاقليميه وتتوسط المنطقه ليسهل الوصول اليها من جميع انحاءها

3- ينبغي لاصغر منطقه ان تكون من الحجم بحيث تبرر الاداره المحليه فيجب ان تشمل من الموارد

والامكانات والخبرات ما فيه الكفايه وهذا الحجم يختلف طبعا بحسب حجم سكان الدوله

4-  لا ينبغي لأي منطقه ان تكون من الضخامه في عدد سكانها بحيث تربك الاعمال الاداريه والخدميه فيها

5-  ينبغي للحدود ان تتبع خطوط تقسيم المياه لا مجاري الانهار ولا ان تقطع الوديان

6-  ينبغي للتقسيم ان يحترم المشاعر الاقليميه والتقاليد المحليه

 ومع ذلك فالمسأله ليست مجرد تقسيم على اساس حجم انسب فحسب بل المطلوب ان تتفق هذه الوحدات مع حقائق المجتمع وتنبثق تلقائيا من علاقاته وارتباطاته وتضم وحدات كامله من الشعور الاجتماعي تمثل باختصار مناطق من الحياة المشتركه ، اي ان تكون مناطق حياة وتفاعل بشري يجمعها في وحده اقتصاديه تتبع الوعي والمشاعر الاقليميه وذلك  في اطارات جغرافيه واضحه الحدود بقدر الامكان ومن الجدير بالذكر ايضا ان هناك اساليب عديده يمكن استخدامها في تحديد الاقاليم المختلفه واختيار اسلوب ما يرتبط اساسا بالهدف من هذه التقسيمات الاقليميه ، كما ان المقياس المستخدم يرتبط كذلك بالبيانات المتوافره وبما ان الاهداف الرئيسه للتقسيم الى اقاليم تتلخص في التحليل والتخطيط فأن معايير التقسيم تحتمل الوحده المورفولوجيه او الوحده الوظيفيه

اقليم المدينه

  يعد اقليم المدينه او مجال نفوذها واحدا من الموضوعات الهامه في دراسة جغرافيه المدن ذلك لان الاقليم هو المحدد لحركة النمو العمراني للمدينه التي تتاثر به وتؤثر فيه بصوره متبادله ويطلق على اقليم المدينه بالوظيفه الاقليميه لها ويعني ذلك ان المدينه داخل بيئتها تمارس نوعا من النفوذ والسيطره على المناطق المجاوره لها ، وتبحث جغرافيه المدن عن مظاهر هذه السيطره ومداها والوقوف على تحديدها بدقه الا ان هذه السيطره ليست مطلقه انما تعتمد على قوه ومتانه الوظائف المركزيه للمدن ، اذا وظيفة

22

 **التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

المدينه الاقليميه ما هي الا تابعه ومكمله ويعتمد وجودها على الوظائف المحليه الاساسيه فكلما زادت الوظائف اهميه زاد نمو الوظائف الاقليميه وقويت العلاقات المتبادله مع اقليمها

 وبما ان لكل مدينه نطاقا من الارض يحيط بها تخدمه ويخدمها وتنشا بينهما علاقات متبادله ومتعدده فهذا النطاق الاقليم المحاذي لها ممكن ان يكون نطاقا طبيعيا او اقتصاديا او تخطيطيا او اداريا او حضريا ، وذلك على اساس الهدف من تحديده والمعايير المعتمده لذلك فأن العلاقه بين المدينه واقليمها

لا يمكن الفصل بينهما من الناحيه الجغرافيه والاجتماعيه والاقتصاديه الى درجه انه لا يمكن ان تظهر اي مدينه الا بعد ان يدعوها الاقليم للظهور ، ثم لا يمكن ان تتطور بدون اقليم يتبعها ويتفاعل معها بغض النظر عن سعة وطبيعة ذلك الاقليم ، ويضم اقليم المدينه مجموعه من القرى والمستوطنات الريفيه وشبه الريفيه والاراضي الزراعيه وعدد من المدن الصغيره الحجم واحياء حضريه وضواحي وتوابع ، كما يدخل ضمن الاقليم انواع مختلفه من موارد الثروة الطبيعيه والبشريه ، فضلا عن انه يضم المدينه المركزيه التي تعتبر عقدة هذه العناصر على اختلاف انواعها ودرجاتها .

 **العلاقه بين المدينه واقليمها**

  تاخذ هذه العلاقات عده مظاهر ويعد اتساع مجال نفوذ المدينه انعكاسا لشبكه النقل والمواصلات التي تربط المدينه والمراكز الحضاريه في اقليمها وتحدد العلاقات بين المدينه واقليمها حجم وشكل وحدود وبنية الأقليم ويمكن ادراج هذه العلاقات بشكل الاتي :

**1- العلاقات الاداريه والثقافيه والصحيه**

  تعد المدينه قاعده لوحده اداريه صغرت ام كبرت والدوره الاداري للمدينه هو من اقدم ادوارها وربما كانت حدود الاقليم المدني من الناحيه الدور الاداري للمدينه هي الوحيده المحدده بالصرامه وبخطوط معلومه وان غالبيه الخدمات الاداريه ذات طبيعه مزدوجه من حيث خدمه سكانها وسكان الاقليم التابع لها بصيغه او باخرى ، اذ لا يوجد اي بلد إلا وله تركيبه الاداري الذي ينعكس على الاهميه الاداريه لكل مستوطنه حضاريه فيه ابتداء من العاصمه وحتى اصغر مرتبه اداريه ، وتمثل المدينه مركز الاداره والاعمال الماليه لاقليمها وبما ان هناك عددا ليس بالقليل من الخدمات الاداريه فان لكل من هذه الخدمات تسلسلا او تدرجا هرميا بالاهميه مما يفسر تباين سعه الاقاليم التابعه للمدن المختلفه .

 اما عن العلاقات الثقافيه فان لكل مدينه مؤسساتها الثقافيه التي تخدم اقليم المدينه وعلى اساس

23

 **التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

نوع المؤسسات الثقافيه والتعليميه والاعلاميه يتحدد دور المدينه بالنسبه لاقليمها فالمدينه هي بالنسبه

للاقليم الريفي تمثل المدرسه والمعهد والجامعه بل ان اغلب طلبة المدن الاقليميه من الريف وقراه اكثر من ابناء تلك المدن ، وكلما ارتفعت درجة المؤسسه التعليميه كلما ازدادت تركزا في مدينه اكبر وبالتالي يمكن قياس الاهميه الاقليميه للمؤسسات الثقافيه بحساب نسبه الطلبه القادمين من اقليم هذه المدن ، ومن الخدمات الثقافيه الاخرى التي تتركز في المدينه هي المسارح دور السينما والملاهي والنوادي الثقافيه

ومؤسسات الاذاعه والتلفزيون ودور الصحف والنشر ، والمدينه مؤهله لان تكون مركز النشاط الاعلامي بسبب تركز نسبه عاليه من التخصصات والكفاءات العلميه والادبيه فيها مقارنه بالريف المحيط بها عموما .

 وقد يفوق تاثير وسائل الاعلام على الاقليم تاثير الجامعات ومما يساعد على ذلك تطور وسائل النقل وتكنولوجيا الاعلام حيث الاجهزه الحديثه فضلا عن الفضائيات والانترنت ومن ثم فان الدور الثقافي للمدينه في اقليمها يجعلها تبدو كمصدر اشعار فكري اقليمي .

 وترتبط المدينه باقليمها بعلاقات صحيه وطبيه تمثل المدن في حالات عديده مركزا صحيا وطبيا يخدم الأقليم ويتمثل في جانبه الاول بتركز المستشفيات الطبيه الدقيقه في المدينه والذي يندر ان يوجد ما يماثلها  في المدن الصغيره في الاقليم ام الجانب الثاني فيتمثل بتركز الاطباء والاختصاصات النادره في المدن المركزيه وسواء العاملين منهم في مؤسساتها الصحيه ام العاملين في عياداتهم الخاصه والذين يمثلون مراكز جذب عاليه لسكان الريف والمدن الصغيره ، فقد بلغت نسبه التمثيل الاقليمي لمستشفيات بغداد عام 1989 حوالي 43% فيما بلغت نسبه المراجعين لاطبائها في عياداتهم الخاصه حوالي 62%  ، هذا الى جانب تواجد الصيدليات ومصانع الادويه والاطراف الصناعيه والعلاج الطبيعي وتتعدى العلاقات الاقليميه الصحيه للمدينه جانب العلاج والمراجعه للحصول على الدواء ، فضلا عن ان هذه المؤسسات توفر فرص عمل للكثير من سكان  اقليم المدينه .

**2- العلاقات الاقتصاديه وتقسم الى :**

**أ -  علاقات زراعية**

 تعد الزراعه من اهم العلاقات واوضحها بين المدينه واقليمها الذي يعد بالنسبه لها مطعمها الفسيح لما يوفره لها من مواد غذائيه ومنتجات حيوانيه في المدينه ، وهي سوق استهلاكيه ضخمه للغذاء ومن ثم يفرض نفوذه في توجيه الانتاج الزراعي في الريف المحيط ، والواقع إن اثر المدينه الخلاق على

24

 **التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

الزراعه الاقليميه اثر عالمي فحول المدن الكبرى والصغرى تخضع الجغرافيا الزراعيه تماما لجغرافيه المدن ، والمدينه تؤثر على زراعة الاقليم بعاملين :

 **الاول هو الطلب فيها كسوق**

 **والثاني هو اثر نمو المدينه على سعر الارض**

  فنمو المدن غالبا ما يكون على حساب الاراضي الزراعيه الملاصقه لها ولهذا يرتفع سعرها مما

يحتم على الزراعه في مثل هذه المناطق بان تكون كثيفه لتنتزع منها اكبر عائد ممكن كما يتحدد نوع المحصول بالقرب من المدينه حتى تكون المحاصيل عالية القيمه سريعة التلف تشغل اقرب ارض للمدينه كالخضروات والفاكهه والزهور والمنتجات الزراعيه الحيوانيه مثل الالبان .

**ب – علاقات صناعية**

 تتجسد العلاقه بين المدينه واقليمها في مجال الصناعه في حاجة الصناعه المدنيه على موادها الاوليه من الاقليم المحيط بها والبعيد عنها كالمواد الزراعية والمنتجات الحيوانيه اي الصوف والجلود والالبان واللحوم والموارد المعدنيه ، فضلا عن حاجة بعض الصناعات الى الايدي العامله غير الماهره من الريف ، وبعد تضخم المدن وتطورها ضاقت ارضها بالصناعات المتوسطه والثقيله فنزعت الى الانتشار في المناطق الريفيه المجاوره لرخص الارض وسعتها وتخلصا من ملوثات الصناعه فيها

**ت-  علاقات تجارية**

  التجاره من أهم اوجه العلاقه الوظيفيه بين المدينه والاقليم ، فالتجارة تمثل الوسيط في الاتصال بين الاقليم والمدينه بما يحوي هذا الاقليم من اوجه النشاط االمفيد للمدينه ، ويمكن ان نحدد تجارة المدينه الاقليميه في ثلاث ادوار هو دور المتجر او سوق التجزئه ودور سوق الماشيه ودور المستودع وسوق الجمله في رحله شبه يوميه مما يسهل  في ذلك هو ترددهم الى المدينه بغرض بيع منتجاتهم الخاصه من الالبان والخضروات والماشيه في سوق المدينه ، اما عن سوق الحيوانات فان اغلبها تقام في المدن والى الوقت الحاضر وسوق الماشيه من اهم المظاهرات التجاريه التي يفد اليها الريفيون لبيع وشراء الحيوانات ، وتجارة الجمله تشمل اوسع دور للمدينه مع اقليمها وبفضلها تؤدي المدينه دور مكتب الاعمال ودور المستودع او الوساطه والتوزيع للاقليم الريفي فالمدينه هي التي تتولى توفير حاجات الريف التجاريه وتبيعها بالجمله للقرى والارياف فيه وقد تكون هذه السلع من انتاج المدينه ذاتها او من انتاج مدن اخرى وبالنظر لاهميه نطاق تجاره الجمله فان المدن المتجاوره غالبا ما تتنازعه فيما بينها .

25

 **التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

**ج- علاقات السكانيه**

  يمكن تمييز ظاهرتين واضحتين بين المدينه واقليمها بما يتعلق بالسكان وهما :

**1-  ظاهره الهجره الدائمه من الريف الى المدن**

 يعد الريف الممول الرئيس للمدينه بالسكان منذ القدم ، إلا ان ظاهرة الهجره اتخذت ابعادا اوسع وأخطر منذ الثوره الصناعيه وما صاحبها من تقدم تقني ، وما زالت هذه الحركه في أوجها في بعض البلدان وان كانت مدن العصر الصناعي تدين بنشاتها للهجره الريفيه ، فان استمرارها وتزايدها يدين لها اكثر وقد تكون الهجره الى المدينه ناتجه عن عوامل كثيره اهمها تقدم كفاءة الفنون الزراعيه مما يؤدي الى وجود فائض من السكان في الريف ، كما ان ضغط وافراط سكان الريف وما يترتب عليه من عوامل الفقر المادي كظاًلة الملكيه وتناقص الغله وانخفاض مستوى المعيشه وكل هذه تمثل عوامل طرد من الريف يقابلها عوامل جذب من المدن كارتفاع مستوى الاجور والمعيشه واضواء المدينه الساحره والطلب على العمل خاصه في النشاط الصناعي ، وأدت الهجره السكانيه الى المدن الى تغييرات هائله في النظم الاقتصاديه والاجتماعيه ، اذ يمكن حصر اثار الهجره على النحو التالي :

أ- تضاعف عدد سكان المدن في مدد وجيزه

ب-  تعاقد مشكلات السكان والعلاقات الاجتماعيه بين فئات المجتمع

ج-  انخفاض مستوى الدخل ومن ثم انخفاض المستوى المعاشي

د-  انخفاض مستوى اداء الخدمات الاجتماعيه والحضاريه بسبب الضغط السكاني الكبير عليها

 وبالمقابل فان الهجره الريفيه الى المدن ادت الى تعريه بشريه واضحه في الريف وهذا الامر يتطلب الى إعادة التخطيط التنموي والاقليمي لإعادة التوازن بين المدينه والريف باعتباره اسلوبا امثل للتنميه الاقليميه السليمه ، وعلى الرغم من الاجراءات التي اتخذتها الدول العربيه للحد من التركز السكاني في مدنها إلا أنها لم تفي بالغرض المطلوب الامر الذي يدفع بالضروره الى تبني قواعد وأسس جديده لهذا الغرض وتاتي التقانه والعلم والتنميه ثالوث لا مفر منه لغرض اجراء تغييرات في الاهداف المتعلقه باستقرار السكان من خلال نشر الاستثمار وتطور الانتاج وزيادة الموارد بحيث تتواكب مع حاجات السكان واستغلال الموارد التي لم تستغل بعد ورفع مستوى الخدمات العامه في الريف .

**2- الرحله الى العمل**

  هناك رحله يوميه الى العمل بين الأقليم والمدينه أو ما يسمى بمنطقه الرحله اليوميه بين المدينه واقليمها وكلما قربت المسافه بين المسكن الريفي ومكان العمل في المدن كلما ازدادت كثافه المتنقلين نحو

26

 **التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

 المدينه ويفضل أن المسافه يجب لا تستغرق اكثر من ساعه من الوقت ، وبشكل عام فان المنطقه المجاوره للمدينه هي اكثر المناطق في حركة سكانها اليوميه اذ يخرج منها من الناحيه النظريه بين 5%

الى 10% من قوتها العامله ، ويقابل الرحله اليوميه الداخله الى المدينه رحله اخرى خارجه من المدينه نحو اقليمها للعمل في الاقليم وتتميز بهذا الرحله المعاكسه المدن التي وصلت الى مرحله مرحله معينه من التطور وهذا الحركه على **نوعين الاولى** يرتبط بالذهاب الى العمل صباحا والعوده مساء **والثانيه** ترتبط بالسكن ويتمثل النوع الاول في المدن الصناعيه حيث ينتقل عشرات الالاف من السكان من الاحياء الوسطى من المدينه للعمل في المصانع التي تقع عادة في ضواحي متخصصه او في مناطق تمتد على طول الطرق البريه والحديديه والمائيه

 وهذه الحركه تمثل اسهاما من المدينه في سبيل بث الحياة والنشاط في اقليمها اما النوع الثاني المرتبط بالسكن فهو نتيجه رغبة سكان المدن الكبيره في هجر قلب المدينه للعيش في الضواحي والاطراف سعيا وراء الهدوء والراحه او طلبا للسكن في وحدات سكنيه ملائمه لمدخولاتهم المتوسطه ويتم ذلك على مراحل تنمو في كل منها حلقه تحيط بالمدينه الكبيره تسهم في خلقها بالدرجه الاولى وسائل المواصلات الحديثه .
   **التخطيط الاقليمي**

  ظهر التخطيط الاقليمي كوسيله علميه وعمليه يمكن تطبيقها لتقليل من ظاهرة التباينات التنمويه بين مختلف أقاليم الدوله من اجل تحسين مستوى معيشة السكان وزياده مستوى الاستقرار الاجتماعي والسياسي في الدوله وهو ما يتطلب اتخاذ مجموعه من القرارات الاقتصاديه والاجتماعيه والسياسيه ترتكز اساسا على دراسة الموارد الطبيعيه والبشريه وعلاقتها بالاقليم المتواجده فيه  ، مما يسمح بمعرفة امكانات الموارد المتوفره والعوائق الموجوده حتى يمكن وضع افضل اساليب استثمارها استثمارها خلال فتره زمنيه محدده او متصله لتحقيق اهداف معينه تؤدي الى النهوض بالاقليم وتنميته ولرفع المستوى المعيشي لسكانه .

**مفهوم التخطيط الاقليمي**

  هناك العديد من التعاريف المتعلقه بالتخطيط الاقليمي ، غير ان هذه التعاريف تختلف فيما بينها من حيث اختلاف اشكال وانواع التخطيط الاقليمي وكذا اختلاف المدارس الاقتصاديه او الجغرافيه التي ينتمي اليها واضع هذه التعاريف ، ويمكن  ذكر اهم التعاريف المتعلقه بالتخطيط الاقليمي فيما يلي :

27

 **التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

 1- تعريف (جلاسون ) التخطيط الاقليمي هو نوع من انواع التخطيط الذي يحمل السمات الرئيسه للتخطيط التي تتمثل بكونها اعمال متتابعه مصممه لحل مشاكل المستقبل الاقتصاديه والاجتماعيه والعمرانيه عبر فترات مختلفه تبعا لنوع ومستوى التخطيط نفسه وان هذه الاعمال يمكن تأطيرها بعدد من المراحل تبدا بتحديد المشاكل وتنتهي بوضع وتقويم طرق العمل المختلفه التي تحتوي بصيغتها الشامله للاعلان عن السياسات او الاستراتيجيات المتبعه في ذلك التخطيط الذي يكون بديلا او خليطا من البدائل التخطيطيه في صياغه الاهداف العامه والتفصيليه وخاصة التي يمكن تحديدها وقياس وتحديد المعوقات المختلفه المحتمل مجاباتها وكيفيه التغلب عليها وصولا الى المستقبل المنشود

2-  تعريف (ألدون) التخطيط الاقليمي هو ذلك النوع من التخطيط الذي يتعامل مع المشاكل الاجتماعيه والاقتصاديه والسياسيه والاداريه والثقافيه والطبيعيه في اقليم معين او منطقه جغرافيه محدده

3-  تعريف (لوكان ) التخطيط الاقليمي هو احد أساليب التخطيط التنموي التي تركز على اقليم معين وتهدف الى تحقيق توزيع اكثر عداله لعوائد النمو الاقتصادي واشباع الحاجات الاساسيه للسكان وتعزيز اعتمادهم على انفسهم وتفعيل دورهم في عمليه التخطيط والتنميه من خلال المشاركه الشعبيه ومحاربه الفقر والاهتمام بشؤون البيئه

4-  تعريف (محمد خميس ألزوجه) التخطيط الاقليمي هو دراسة الموارد الطبيعيه والبشريه سواء المستغله وغير المستقله في رقعه محدده من الارض اي الاقليم ، لمعرفه امكانات هذا الاقليم وموارده المتاحه واستغلالها خلال فتره زمنيه محدده لتحقيق اهداف معينه تهدف الى النهوض بهذا الاقليم وانعاشه

5-  تعريف (علي احسان شوكت) التخطيط الاقليمي هو ذلك الاسلوب الذي ياخذ في الاعتبار البعد المكاني لعملية التنميه بهدف زياده الناتج الاقليمي مستخدما في ذلك كافه الموارد الماديه والبشريه المتاحه في الاقليم من اجل الحد من الهجره من الاقاليم المتخلفه الى الاقاليم المتقدمه والنمو بالبيئات الحضريه والريفيه وتقليل الفوارق بين الريف والمدينه وعلى الرغم من تعدد التعاريف الا انها تتفق في ان التخطيط الاقليمي هو احد الاساليب وانواع التخطيط التنموي وجزء منه ويرتبط باقليم معين او مكان جغرافي محدد وغايته تحقيق جمله من الاهداف .

**28**

 **التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

 **نشأة التخطيط الاقليمي وتطوره**

**العلاقه بين الجغرافيا والتخطيط الاقليمي**

  يتضح من العرض السابق ان موضوع التخطيط بالمعنى المجرد العام قد يكون اقتصاديا او هندسيا او سكانيا او اجتماعيا وليس جغرافيا ، الا ان التخطيط مهما كان نمطه فلابد له من وجود عامل جغرافي مؤثر بصوره او بأخرى ، فالبيئه جغرافيه تؤثر وتتاثر بأنشطه السكان المختلفه والمنشاًت العمرانيه المتعدده ، بل ان مشاكل الانسان سواء كانت سياسيه او اقتصاديه او عمرانيه او اجتماعيه لا يمكن فصلها عن البيئه ، اي لا يمكن معالجتها بعيدا عن العوامل البيئيه ، لذلك لا نتوقع أن يكون هناك تخطيط بدون معرفة المظهر العام للأقليم المراد أستغلال موارده ، أو بدون معرفة العوامل الجغرافية الطبيعية المؤثرة في المظاهر البشرية ، ومن هنا كانت العلاقة القوية بين التخطيط أيا كان موضوعها والعوامل الجغرافية ، ، وهناك زاوية أخرى تربط بين الجغرافيا والتخطيط ، وهي ان الاقليم الذي يكون النصف الثاني من عنوان التخطيط الاقليمي يكون مجالا جغرافيا تطبيقيا هاما ، ولابد ان يكون هناك نوع من التوازن بين اهداف التخطيط في الاقليم وامكانيات هذا الاقليم سواء كانت طبيعيه او بشريه وهو العون الذي يمكن ان تسهم فيه الجغرافيا بدور كبير ، لذلك لابد ان يكون للتخطيط اساس جغرافي .

  وأدى أختلاف الاقاليم عن بعضها من حيث الموارد الامكانات والظروف والخصائص العامه الى عدم وضع أسس ثابته للتخطيط يمكن تطبيقها في كل الاقاليم ، لذا يجب اجراء دراسه علميه متعمقه شامله تلعب الجغرافيا دورا كبيرا فيها لكل اقليم لحصر موارده والالمام بظروفه حتى يمكن وضع خطه سليمه لتطويره ، وبما ان التخطيط يرمي الى حسن استغلال موارد اقليم ما لصالح سكانه ، اذا فالجغرافيا وكل فروعها وخاصة الجغرافيا الاقتصاديه وجغرافية السكان والعمران تمثل الادوات التي تحدد اسلم الطرق وايسرها لاستغلال هذه الموارد ، اذ لا يوجد علم يمتد مجاله ليشمل كل عناصر البيئه اكثر من علم الجغرافيا هذا من حيث المضمون ، اما من حيث الاسلوب او المنهج فهو يعتمد على الربط والتحليل ممايسهم في معالجة كل مشاكل التنميه والتخطيط .

  وتعد دراسه الموقع الامثل لأي مشروع تطبيقا للعوامل الجغرافيه وربطا بين الجغرافيا والتخطيط وتاكيد لدور الجغرافيا الذي لا مفر منه في عمليات التخطيط ايا كان نوعها ، لانه لا يوجد موقع حتمي واحد وخصائص معينه لاي مشروع مدرج في خطط التنميه ، بل هناك اكثر من موقع ولكل موقع مزاياه وخصائصه ، وعند اختيار موقع المشروع يجب ان نضع في الاعتبار انه سيعطي اكبر قدر من العائد باقل التكاليف .

29

 **التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

  ومن هنا تاتي خطورة واهمية حسن اختيار موقع المشروع خاصة ان هذا الاختيار النهائي لا رجعة فيه بعد التنفيذ ، وقد تختلف خصائص الموقع بتطور النواحي الفنيه وتعدد ابتكارات الانسان وتطورها ، الا ان اختيار الموقع الجيد نادرا ما تضيع خصائصه ومميزاته بسبب هذا التطور ، وجدير بالذكر انه كلما زاد عدد الاقاليم الصالحه لموقع المشروع ما من مشاريع خطة التنميه كلما احتاجت عمليه المفاضله والاختيار جهد اكبر ودراسات اعمق واشمل حتى يمكن اختيار الاقليم الامثل للمشروع المدرج في الخطه بحيث يعطي عائدا كبيرا بتكاليف قليله .

 وعند تحديد الموقع الامثل للمشروع لابد من تحليل خصائص المشروع ومتطلباته المختلفه ودراسة الظروف الطبيعيه والبشريه والاقتصاديه للاقاليم موضع المفاضله ومعرفه مناطق تركز السكان

وحركات الهجره ومصادرها واتجاهاتها واحجامها مع دراسة خصائص السكان بصوره عامه ، والهدف من كل هذه الدراسات تحديد امكانات وخصائص الاقاليم موضع المفاضله تمهيدا للأختيار الاقليمي الامثل للمشروع المدرج في خطة التنمية .

  وتفيد دراسه حركة السكان داخل أقليم ما في معرفه كثافة النقل خلال شهور السنه المختلفه ما يسهم في رسم سياسه مناسبه لمقابلة زيادة حركه النقل او قلتها في مواسم ونطاقات خاصه ن وعموما يستعان عند التخطيط لوسائل النقل بالدراسه والدراسات الجغرافيه لأن مد خطوط السكك الحديديه وانشاء الطرق يتطلب الماما بالحقائق الجغرافيه لتحديد مسار هذه الطرق والخطوط واعداد تخطيط لها ، فأشكال السطح المختلفة بالأضافة الى البنيه والظروف المناخيه والنباتيه وتحديد تكاليف هذه الطرق والخطوط وبالتالي تحدد مدى امكانية تنفيذها ، كما ان الدراسه الجغرافيه لموارد الاقليم تحدد حجم وطبيعة حمولة البضائع والركاب ومدى اقتصادية الطريق أوالطرق .

 وفي مجال التخطيط العمراني تمكن الدراسات والمعلومات الجغرافيه من تحديد مواقع المحلات العمرانيه سواء كانت حضاريه او ريفيه ، كما انها تسهم في تصنيف الاحياء داخل المدن وتحديد وظائفها وتوزيع الخدمات والمرافق العامه داخل المدينه والقريه ، فضلا عن تخطيط وتوزيع شبكات النقل والمواصلات سواء داخل المحال العمرانيه او في الاقليم العمراني المحيط بها .

  وهناك علاقه قويه بين الجغرافيا والتخطيط الاقتصادي بكل انواعه لأن من الأهداف الرئيسه للدراسه الجغرافيه حصر الموارد الاقتصاديه المختلفه وتقييمها فسطح الارض وباطنها وما يحيط بها من غلاف غازي يحوي الكثير من موارد الثروه سواء كانت معدنية أو غازية أو نباتية أو حيوانية ، ويهتم الجغرافي بهذه الثروات وامكانيه استغلالها لصالح الانسان ومعنى ذلك ان الجغرافيا تهتم بالموارد

30

 **التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

الطبيعيه او الاقتصاديه ايا كان نوعها لوضع خطه لأستغلالها ، ويظهر ذلك واضحا عند دراسة التخطيط الزراعي والتخطيط العمراني والتخطيط السكاني في اي اقليم او دوله .

  يظهر العرض السابق الأرتباط الوثيق بين الجغرافيا والتخطيط بل يؤكد اهمية الجغرافيا والدراسه الجغرافيه في هذا المجال ، فالخبره الجغرافيه اذا توافرت عند وضع اي خطه للتنميه تكفل لها النجاح لانها تحدد دور العوامل الجغرافيه المختلفه سواء كانت طبيعيه او بشريه او حضاريه في مجال التنفيذ ومن هنا كانت اهميه الدراسات والابحاث الجغرافيه بالنسبه للمخططين .

 **نشأة التخطيط الأقليمي**

 ظهر التخطيط الاقليمي بعد الثوره الصناعيه في اوربا والتي على اثرها تحول العمل اليدوي الى عمل ميكانيكي ، ثم تحول المجتمع الاوروبي من مجتمع زراعي الى مجتمع صناعي وتحولت حياة الناس من حياة الريف الى حياة الحضر وزاد الانتاج بشكل كبير وانخفضت تكاليف انتاجه ، وانعكس ذلك على تطور وسائل النقل خاصة بعد اكتشاف السكك الحديديه التي جعلت المدن ذات الصناعات البسيطه غاية في الازدهار ، وادى الى زيادة عدد سكان الدول الصناعيه بمعدلات مرتفعه ونمت المدن الصناعيه نمواً كبيراً مما ساعد على نمو المدن هو التقدم التكنولوجي في المرافق العامه ومواد البناء وطرق الانشاء ، كما ساعد التقدم في وسائل النقل على امتداد المدن افقيا بانشاء الضواحي ، الا ان الثوره الصناعيه قد ادت الى اثار سلبيه على المدن فقد كانت حاله هذه المدن سيئه للغايه نتيجة تركز الصناعات بها دون توجيه وتخطيط وقد صاحب انتشار الصناعه تلوث هذه المدن بدخان المصانع وتدهور المسطحات المائيه كذلك انتشار الاحياء المتخلفه وغير الصالحه للسكن ومن ثم فقد احدثت الثوره الصناعيه حاله من التفاوت المكاني ، والى جانب ذلك فقد خلفت الحرب العالميه الثانيه خاصه في

الدول الاوروبيه التي عانت كثيراً في ظروف الحرب من دمار وخراب وخسائر صناعيه والخطط

الاستثماريه فكان لابد لان يكون تخطيط فعالا ومؤثرا وان يشمل مساحه اكبر من مساحه المدينه نفسها وهو ما يطلق عليه باقليم المدينة .

  ومن هنا لابد من التخطيط على مستوى المدينه واقليمها وكان من اول رواد التخطيط الذين نادوا بفكرة التخطيط الاقليمي هو (باتريك جيديس 1854 الى 1931 ) ميلاديه حيث طالب بضروره تكامل التخطيط العمراني مع عمليات التنميه الاقتصاديه والاجتماعيه وان يكون من اهداف تخطيط المدينه توفير الخدمات السكنيه والصحيه ، ويفترض في المخطط ان ينظر للمدينه ككل وانها في نفس الوقت جزء من الاقليم الذي تقع فيه وان تخطط في اطار هذا الاقليم .

31

 **التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

 بدأ التخطيط الاقليمي في الدول الراسماليه في كل من فرنسا الذي ظهر فيها التخطيط الاقليمي لمعالجة مشكلة التكتل السكاني الشديد بها بعد توقف الحرب وتوافد السكان اليها كونها العاصمه التي تتركز بها عناصر البناء الاقتصادي ، وفي بولندا جاء التخطيط الاقليمي لتطبيق سياسة توزيع القوى العامله والسكان بصوره خاصه ولتحسين النظام الاجتماعي بعد التدهور الاجتماعي والاقتصادي الذي افرزته الحرب .

 وفي بريطانيا كانت الفكره الاساسيه لتبني اسلوب التخطيط الاقليمي والرغبه في تطوير القطاع الصحي من خلال تقسيم المملكه المتحده الى اقاليم صحيه وليس على اساس المدن تعمل كل منها حسب توجيه صحي معين نحو نظام صحي اشمل ، وفي الولايات المتحده الامريكيه فقد تم التوزيع او تنفيذ مشروع وادي (التنسي ) الذي اهتم بتطوير عملية الاصلاح الزراعي من اجل تحقيق اقليم زراعي صناعي وبعد ذلك عملت العديد من الدول العالم على تطبيق التخطيط الاقليمي باختلاف نمط تطوره سواء في العالم النامي والعالم الراسمالي والعالم الاشتراكي .

 **اهداف التخطيط الاقليمي**

 يرمي التخطيط الاقليمي الى تحقيق الاهداف التاليه :

1-  العمل على تحقيق التوازن بين توزيع السكان والموارد الطبيعيه للحد من الفوارق الاقليميه للوصول الى الحد من التنميه المتوازنه جغرافيا على مستوى اقاليم الدوله

2- الاستغلال العقلاني والمتوازن للموارد والامكانات المتوفره في كل اقليم في تحقيق الاهداف المستقبليه للخطه الاقليميه

3-  تحسين المستوى المعيشي لسكان الاقليم والعمل على رفع مداخلهم وتوفير فرص العمل في الانشطه الزراعيه والصناعيه والخدميه

4-  تثبيت سكان الريف للحد من الهجره الريفيه نحو المدن بتوفير فرص العمل في المناطق الطارده لتخفيض معدلات البطاله فيها

5-  العمل على تحقيق اللامركزيه الاداريه وتشجيع العمل المحلي بتحفيز المشاركه الشعبيه في عمليات اعداد وتنفيذ ومتابعة خطط التنميه الاقليميه

6-  تخفيف الضغط على المدن الكبرى ومعالجة مشاكلها الحضريه بتوزيع عادل للسكان والخدمات

**32**

 **التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

 **مستويات التخطيط الاقليمي**

 هناك ثلاثه مستويات مكانيه للتخطيط الاقليمي وهي :

**أ-  التخطيط الاقليمي القومي**

 يغطي هذا النوع من التخطيط كل اقاليم الدوله اي انه محدد مكانيا على المستوى القومي ويهدف الى تحقيق التوازن المكاني لأقاليم الدوله من الناحيه الاقتصاديه والاجتماعيه والعمرانيه ، ويختلف التخطيط الأقليمي عن التخطيط القومي في جمله من النقاط اهمها :

1-  يعد التخطيط القومي كليه قوميه اما التخطيط الاقليمي فهو جزئيه اقليميه

2- التخطيط القومي ذو طبيعه قطاعيه بينما التخطيط الاقليمي ذو طبيعه مكانيه افقيه حيث يهدف التخطيط القومي الى تنميه القطاعات الاقتصاديه كل على حده اما التخطيط الاقليمي فهتم باقتصاد كل اقليم على حده

3-  يرمي التخطيط القومي الى الرفع من كمية الانتاج على مستوى الدوله اما التخطيط الاقليمي فيهدف الى تحقيق العداله في توزيع الانتاج الى جانب اهتمامهم بزيادة في الانتاج

4-  تتحكم العديد من العوامل في التخطيط القومي مثل الموارد الداخليه والاسواق الخارجيه والظروف السياسيه اما التخطيط الاقليمي فهو يخضع لحجم وانواع الموارد المتوفره في الاقليم وما يخصص له من استثمارات على المستوى المركزي

5-  تعتمد المخططات القوميه المدى القصير والمتوسط في تحقيق اهدافها بينما المخططات الاقليميه فهي تتبنى المدى الطويل في تحقيق اهدافها

6- يرتبط التخطيط القومي بالمركزيه الاداريه والتركز الاقتصادي اما التخطيط الاقليمي فهو مرتبط باللامركزيه الاداريه والانتشار الاقتصادي

**ب-  التخطيط الاقليمي المحلي**

  يهدف هذا المستوى من التخطيط الاقليمي الى تحقيق التوزيع المتوازن للأنشطه والسكان داخل مناطق الاقليم الواحد بإعطاء صوره تفصيليه لتنمية الاقليم من خلال تحديد دقيق للمواقع الفعليه للانشطه الاقتصاديه والاجتماعيه وتنظيم استعمالات الارض تبعا لفروع القطاعات الاقتصاديه والوظائف المختلفة

33

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

**ج-  التخطيط الاقليمي على مستوى المشروع**

  يعد هذا المستوى من التخطيط جزء من التخطيط الاقليمي المحلي الذي يهتم بخطه المشروع سواء زراعي او صناعي او خدمي بالاقليم او يكون مشتركا بين اكثر من اقليم كما يتناول هذا المستوى من التخطيط دراسة مدى تاثير تلك المشاريع على نمو الاقليم

 **مراحل التخطيط الاقليمي**

 تمر الخطه الاقليميه بعدة مراحل نوجزها فيما يلي :

 **المرحله الاولى : رسم السياسات العامة**

 وهي المرحله التي يتم فيها تحديد المبدأ لأهداف التنميه في المجالات المختلفه مع اعطاء اولويات تحقيق هذه الاهداف عن طريق وضع اوزان نسبيه معينه لكل منها واختبار الاهداف المراد تحقيقها وهي عمليه سياسيه حيث تقوم السلطه السياسيه العليا بتحديد الاهداف العامه للخطه بناء على الدراسات التي تقوم بها الهيئه العليا للتخطيط

 **المرحله الثانيه : المسح الشامل**

 ويعني جمع البيانات والمعلومات والبحوث الميدانيه بهدف الكشف عن الثروات الموجوده داخل الاقليم سواء الطبيعيه او البشريه وكيفية استغلالها ، هذا فضلا عن جمع المعلومات الخاصه بظروف الاقليم العامه ويشكل المسح الشامل والقاعده او الاساس الذي ترتكز عليه خطط التنميه بمحاورها المختلفه ، كما يمكن قياس مدى التغيير الذي يحدث في الاقليم نتيجه لتنفيذ الخطط التنمويه

 **المرحله الثالثه : تحليل البيانات**

 تبدا هذه المرحله بتحليل البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها نظريا وتعد هذه المرحله اولى مراحل وضع خطه التنميه الاقليميه عمليا حيث يتم فيها تحليل المعلومات والدراسات الخاصه بالاقليم والتي تحدد خطة التنميه وتوجهها ، ويقال انه لا توجد طريقه موحده في الدراسات التمهيديه اللازمه لخطط التنميه يمكن تطبيقها كأساس لكل أقليم

34

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

 **المرحله الرابعه : التصميم العام للخطه الاقليميه**

 على ضوء البيانات والدراسات التمهيديه السابقه وعلى ضوء الاهداف المراد تحقيقها من التخطيط الاقليمي تكون مهمه التخطيط هنا هي وضع عدد من البدائل المختلفه والتي يشترط فيها الصلاحيه اي امكانية تنفيذها ثم اختيار واحد من هذه البدائل وهذا البديل يعتمد من السلطات التنفيذيه في الدوله كوزير التخطيط أو وزير الشؤون البلديه والقرويه مثلا وعندها يصبح هذا البديل مستند رسمي يسير عليه في عمليات التنميه الاقليميه .

**المرحله الخامسه : تنفيذ الخطه**

 هذه المرحله تكون بتنفيذ الخطه الخمسيه العامه ويرصد لها ميزانيات سنويه خاصه بحيث يمكن تنفيذ كل البرامج خلال الخمس سنوات المحدده للخطه

 **المرحله السادسة : تقييم الخطه الاقليميه**

 تعني متابعه تنفيذ الخطه ويطلق عليها ايضا مرحلة المسح الدوري والتي يسعى فيها الى متابعة مراحل تنفيذ المشاريع المدرجه في خطة التنميه ورصد مستويات التشغيل من جميع النواحي الاداريه والفنيه وما الى ذلك وقد تنقسم هذه المرحله الى عدة مراحل بحيث يتم في كل مرحله قياس مدى قدرة الأجهزة المنفذه على تنفيذ مفردات الخطه  وفي تحقيق الاهداف المرجوه  منها .

 **اساليب التخطيط الاقليمي**

  اتبع التخطيط الاقليمي منذ ظهوره أساليب عديده لتحقيق اهدافه المنشوده ، ومن خلال التجارب الدوليه في العديد من الأمكنه تميزت مجموعتين من هذه الاساليب والمتمثله فيما يلي :

 **اولا : الاساليب التقليديه للتخطيط الاقليمي ويمكن حصرها في اربع اساليب وهي :**

**1-  التخطيط الاقتصادي الاقليمي**

  يغطي هذا الاسلوب من التخطيط على اقليم او عده اقاليم ونادرا ما يغطي جميع الاقاليم في الدوله الواحده ، ويعد اول اساليب التخطيط الاقليمي المطبقه في هذا المجال ويقوم بالدرجه الاولى على الجوانب الاقتصاديه مثل زيادة معدلات النمو والتحكم فيها ومحاولة تحقيق التوازن الاقليمي ، غير ان هذا الاسلوب يواجه صعوبه تحقيق التكامل والانسجام بين الاهداف القصيرة المدى والاهداف البعيدة المدى الى جانب مدى ملائمه النظام الاداري والمؤسسي القائمه لتحقيق الاهداف المتوخاة

 35

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**---------------------------------------------------------------------------------------------------------------**

**2-  التخطيط الاقليمي من الاعلى**

  ينطلق هذا الاسلوب التخطيطي من فكرة تجزئة خطة التنميه الوطنيه الى عدد من الخطط الاقليميه العامه لتسهيل تنفيذها دون الاهتمام بالفوارق المكانيه ، وفيما بعد تطورت هذه الفكره واصبحت تقوم على تجزئه خطه التنميه الوطنيه الى خطط اقليميه وتفصيليه وهو ما يطلق عليه باسلوب التخطيط من الاعلى والذي طبق بشكل كثيف في الدول الاشتراكيه ومنها الصين وحقق نتائج ايجابيه بسبب تركيزه على عمليه واليه التخطيط في حد ذاته اكثر من تركيزه على محتوى الخطه او السياسه التنمويه

**3-  تخطيط استخدام الارض الاقليمي**

  هو اسلوب تخطيطي يعني بدراسة استخدامات الارض وتوزيعها على الوظائف والانشطه وهدفه المحافظه على الموارد الطبيعيه من الهدر والتبذير والتلوث ، كما يعمل على تخطيط التجمعات السكانيه والتحكم في نموها وفي كثير من الحالات يتداخل مع اسلوب التخطيط الاقتصادي الاقليمي لانه يكتسب اهميه كبرى في تنفيذ الخطط الاقتصاديه والسياسيه والاقليميه

**4-  تخطيط الموارد الطبيعيه**

  يهتم هذا الاسلوب التخطيطي بتخطيط الموارد الطبيعيه من حيث نوعها وتوزيعها الجغرافي واهميتها ودورها الاقتصادي ويعتمد على تلك الموارد الطبيعيه في تطوير وتنمية الاقاليم المتواجده فيها بتسخير مختلف الطرق أستغلالها ، كما يتداخل مع اسلوب تخطيط استخدام الارض وقد اعتمد هذا الاسلوب في تخطيط مشروع وادي (التنسي ) بالولايات المتحده الامريكيه .

**ثانيا - الاساليب الحديثه للتخطيط الاقليمي**

  نظرا للتطورات العلميه التي واكبت التخطيط الاقليمي من اجل تحقيقه لأهدافه المنشوده وضمان التوزيع المتوازن للموارد والسكان والانشطه والحد من الفوارق الاقليميه ، فقد ظهرت بعض الاساليب التخطيطيه الحديثه جراء الممارسات والتطبيقات للتخطيط الاقليمي في العديد من الدول والتي سمحت بالوصول الى نتائج ايجابيه جدا ، وعليه يمكن حصر اهم هذه الاساليب الحديثه فيما يلي :

**أ - تخطيط التنميه الريفيه المتكامله**

  وهو اسلوب تخطيطي يستعمل للحد من الفوارق الاقليميه وتنمية المناطق المهمشه بتثبيت سكان الارياف ودعم الريف بالخدمات المختلفه والانشطه الاقتصاديه للحد من البطاله والرفع من المستوى المعيشه للسكان الريفيين من اجل التحكم في نمو المدن والتجمعات الحضريه **،** ويعني بالتنميه الريفيه

**36**

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

المتكاملة ذلك النوع من التنميه الذي يتعامل مع جميع مشاكل الريف مع التركيز بشكل اساسي على حاجات الانسان الاكثر فقرا كما انها مجموعه من البرامج والمشاريع التي تنفذ في المنطقه الريفيه بقصد احداث تغييرات مطلوبه ومرغوبه في جميع جوانب الحياه الاقتصاديه والاجتماعيه والثقافيه ويعتبر تخطيط التنميه الريفيه المتكامله نوعا من الاداره التنمويه اكثر منه تخطيطا اقليميا ، ويعتمد تخطيط التنميه الريفيه على تخطيط أستعمالات الأراضي وتخطيط الموارد الطبيعيه والتخطيط الاقتصادي والاجتماعي ويهدف الى :

1-  زياده الانتاج والانتاجيه الزراعيه بهدف تحسين مستوى معيشه السكان في الريف

2-  الحد من الهجره الريفيه الى المدن والمناطق الحضاريه

3-  الأستخدام الأمثل للموارد الطبيعيه والبشريه في الريف وفق نظام الاولويات لتلبيه احتياجات السكان والمحافظه على التوازن الايكولوجي وحمايه البيئه

4-  تكثيف الاستثمارات الاقتصاديه لتوفير مناصب عمل جديده

6-  اشراك سكان الارياف في تحديد احتياجاتهم ومشاكلهم وايجاد الحلول المناسبه لها

7-  توجيه المناهج الدراسيه والاعلاميه في الارياف لخدمه التنميه تماشيا مع متطلبات الريف

**ب - تخطيط المجتمع المحلي**

  نظرا للمشاكل التي افرزتها السياسات التنمويه السابقه ضمن التخطيط المركزي ، ظهراسلوب حديث  للتخطيط الاقليمي يقوم على اساس تخطيط المجتمع المحلي من خلال معرفة مشاكله وطموحات سكانه من خلال اشراكهم في رسم الخطط الاقليميه اعتمادا على الموارد المحليه التي تستغل في برامج ومشاريع تنمويه بشكل يتلائم مع اهداف السياسه التنمويه  لكل الاقاليم على مستوى الدوله ، والجدير بالذكر ان التخطيط الاقليمي يستخدم اكثر من اسلوب تخطيطي في رسم خطته تماشيا مع امكاناته وموارد كل اقليم والمشاكل والاحتياجات المطلوب حلها وتوفيرها .

**مشاكل ومعوقات تطبيق التخطيط الاقليمي**

 هناك العديد من المشاكل والمعوقات التي تواجه تطبيق التخطيط الاقليمي وعدم تحقيقيه للاهداف المنشوده ولعل اهمها نذكر:

37

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

1-  غياب التطابق بين الوحدات الاداريه والاقاليم التخطيطيه مما جعل الحكم المحلي يندمج مع التخطيط الاقليمي

2- غياب البعد المكاني في عمليات التخطيط المركزيه مما يعيق تحقيق اهداف التخطيط الاقليمي ويزيد من حده الفوارق المكانيه

3-  ندره البيانات الكميه والوصفيه التي تتعلق بالاقليم اقتصاديا واجتماعيا وسكنيا والتي على اساسها يمكن رسم الخطه الاقليميه

4-  غياب المشاركه الشعبيه في عمليه التخطيط الاقليمي بشكل موضوعي وبناء

5-  عدم الدقه والموضوعيه في تحديد تبعية لجان التخطيط الاقليميه من الناحيه الاداريه مما يصعب من عملية التنسيق بين اللجان وتحديد الادوار والوظائف

6-  غياب التنسيق بين مستويات التخطيط الاقليمي وبين مختلف الاقاليم في الدوله

7-  نقص في الاطار التشريعي والسياسي والفني والمالي في تنفيذ برامج ومشاريع الخطه الاقليميه

 **التخطيط الحضري**

  وهو اهم مستويات التخطيط الاقليمي ويشكل عمليه تكميليه للتخطيط الاقليمي ، على اعتبار ان المدينه هي جزء من الاقليم وان تخطيطها هو مستوى من مستويات التخطيط الاقليمي الذي ياتي من اجل ضمان اتصال المدن المختلفه ضمن اطار اقليمي شامل داخل الدوله ويعمل على تحقيق حاله الاستقرار فيها

**مفهوم التخطيط الحضري**

    التخطيط الحضري هو الاستراتيجيه او مجموعة الستراتيجيات التي تتبعها مراكز اتخاذ القرارات لتنميه البيئات الحضريه وتوجيهها وضبطها ، اذ يتاح للأنشطه والخدمات الحضريه افضل توزيع جغرافي والحصول على اكبر الفوائد من هذه الانشطه الحضريه ، وتتضمن الاستراتيجيه عاده تصورا ورؤيا لما يمكن ان يحدث وتبنى مثل هذه التصورات على تنبؤات قائمه على معايير علميه واضحه تمثل النماذج وهياكل النظريه أطرها الاساسيه ، فالتخطيط الحضري عباره عن عمليه شامله تقوم فيها جميع مكونات البيئه الحضاريه وعناصرها والروابط التي تدمج هذه العناصر والمكونات في بوتقه واحده تشكل في النهايه ما يطلق عليه نظام البيئه الحضريه ، كما انه جزء من التخطيط القومي الشامل لانه

38

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

يتناول عمليه التحضر بكل القوى والعوامل التي تؤدي الى تنامي نمو واتساع البيئات الحضريه ، وكلما

 زادت تاثيرات هذه القوى والعوامل تعقدت المشاكل الناتجه عنها في البيئات الحضريه بذلك يبرز التخطيط الحضري لمعالجه هذه المشاكل في اطار اشمل واوسع على المستوى القومي ، كما يمكن تعريف التخطيط الحظري على انه تطبيق فعال للاساليب العلميه لخلق وتطوير وتحديث البيئه الحضريه بما يزيد من فعالية الحاضر والمستقبل ، وفضلاعن ذلك يمكن ان ياخذ التخطيط الحضري تعريفا اجمل يتمثل بكونه عمليه انشاء وتطوير التجمعات البشريه بشكل يستوعب المتغيرات الاقتصاديه والاجتماعيه والتكنولوجيا الحادثه او المتوقع حدوثها بما يضمن تحقيق بيئة سليمه وهادئه ، كما يعد التخطيط الحضري عمل جماعي تشترك فيه مجهودات مجموعه من المهندسين المتعددي الاختصاصات الجغرافيه والعمرانيين والاقتصاديين والمعماريين وعلماء الاجتماع والقانون حتى يتمكن التخطيط الحضري من تحقيق اهدافه المنشوده في تحسين البيئه الحضريه للسكان .

**دوافع التخطيط الحضري**

  تعد الدوافع هي القاعده الاساسيه لتخطيط الحضري الذي يهتم بتلبيه حاجيات السكان وحل مشاكلهم المختلفه تماشيا مع مستوياتهم المعيشيه من اجل تحقيق حياة افضل لها من العيش والاستقرار وتتمثل هذه الدوافع فيه :

1-  تحقيق فرص العمل مستندا على اساس الاقتصاد الحضري العلميه كتقسيم العمل والتخصص بما يقلل من كاهل واعضاء الدوله

2-  تحقيق تكافؤ في الاعباء الماليه وخدمات البنيات التحتيه والفوقيه وتوزيع استخدامات الارض بين البيئات المختلفه

3-  ضمان مشاركه شعبيه في كيفيه صياغة الخطط لتحقيق النهضة الأقتصادية والعمرانيه من خلال مستويات التخطيط وعبر سلطات الدوله المحليه في المناطق الحضريه

4-  وضع اجهزه تخطيطيه في البيئات الحضريه لتدعيم البناء الاجتماعي والاقتصادي للدوله لتشجيع السكان بتبني روح المسؤوليه في تخطيط مجالها الحضري

5-  تشجيع التنافس بين المدن وايجاد الحوافز للنهوض بالمجتمع الحضري وربطه بالمجتمع القومي

6-  المعرفه الحقيقيه للامكانات والموارد البشريه والاقتصاديه للبيئات الحضريه والتي تسمح بتخطيط محكم وفعال بالاستغلال العقلاني لها وترشيد النفقات والتكاليف

39

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

**خصائص التخطيط الحضري**

  يتميز تخطيط الحضري بجمله من الخصائص تجعله منفردا عن انواع التخطيط الاخرى ، وتتمثل اهم هذه الخصائص بما يلي :

1-  تحديد مكونات وأمكانات البيئة الحضرية الطبيعية منها والبشريه والاقتصاديه والاجتماعيه والتي تشكل قاعده اساسيه للتخطيط الحضري والتي تسمح بوضوح الاهداف الاقتصاديه والاجتماعيه والعمرانيه وسبل تحقيقها

2-  التخطيط الحضري هو ثمره عمل فريق متعدد الاختصاصات التي تعنى بالجوانب الاقتصاديه والاجتماعيه والعمرانيه للبيئه الحضرية

3- يرتبط تخطيط الحضري كغيره من انماط التخطيط الاخرى بوجود قرارات سياسيه واداريه وماليه تعزز اجهزه التخطيط وتحدد لهم اختصاصاتهم وصلاحياتهم وتعطيهم قوة التنفيذ والتصرف

4-  يتعامل التخطيط الحضري مع بيئه تتصل بعدم التجانس وتقبل الفروق بين الجماعات المختلفه بسبب تباين عاداتهم وتقاليدهم والتي تعد انعكاسا لتباين الخلفيات الثقافيه والاجتماعيه لهذه الجماعات المختلفه نتيجة لحركات الهجرة ، لذلك يبدو عمل التخطيط الحضري هو جمع هذه الجماعات في بيئات متجانسه

5-  يعمل التخطيط الحضري على اعادة بناء متحده للعلاقات الاجتماعيه والاقتصاديه والحضاريه في البيئات الحضاريه

6- يهتم التخطيط الحضري بخلق توازن اقليمي بين جميع المناطق الحضاريه وذلك بتوجيه استثمارات التنميه الحضريه وتوزيعها بشكل عادل بطريقه تضمن توفير الفوائد الاقتصاديه والاجتماعيه لجميع المناطق والاقاليم

**التخطيط  لأستعمالات الأرض في المدينه**

بعد توزيع استعمالات الارض على ارض المدينه وتحديد الموضع الملائم لكل استعمال يتم اعداد مخططات تفصيليه وتصاميم خاصه بكل استعمال تكون منسجمه ومكمله لما يجاورها من الانشطه الاخرى ولتوضيح سيتم تناول كل الاستعمال على حده وكما يلي :

**اولا : تخطيط وتصميم المواقع السكنيه**

 ان تخطيط المواقع السكنيه يكون على مستويات تبدا فيما يسمى بلوك سكني وتنتهي بالتجمع الحضري

40

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

الذي يتكون من عدة مدن ويكون تسلسلها كما يلي :

1-  بلوك سكني ويعني مساحه من الارض يتم تقسيمها الى قطع سكنيه متجاوره لا يفصل بينها شيء ومن مساحات حسب المعيار المطبق في بلد او مدينه ما ، على سبيل المثال في العراق 200 الى 250 متر مربع في المدن الكبيره او 250 الى 300 متر مربع في المدن الصغيره وفي الغالب لا يتجاوز طول البلوك 100 متر

2-  المحله السكنيه وتعني منطقه سكنيه تضم عدد من البلوكات حسب المساحه المخصصه لتلك المحله وعدد السكان المخطط اسكانهم ، كما انها تتضمن بعض الخدمات مثل مدرسه ابتدائيه وروضه ومحال تجاريه ومراكز ترفيهيه لخدمة سكانها والمحله السكنيه تعني وحده الجوار

3-  الحي السكني ويشمل منطقه سكنيه واسعه تضم عدد من المحلات السكنيه ويتضمن خدمات عامه لجميع سكان المحلات ، فضلا عن الخدمات المتوفره في كل محله مثل مدرسه ثانويه مسجد كبير مركز ثقافي نادي رياضي خدمات نقل واتصالات مركز تجاري ومركز صحي

4-  المدينه وتضم عدد من الاحياء السكنيه وتتضمن خدمات متنوعه لخدمة جميع السكان مثل مركز تجاري رئيسي كبير مستشفيات جامعه او معاهد حدائق عامه مسجد رئيسي خدمات صناعيه وغيرها من الخدمات

 وفي المدن الكبيره مثل لندن وباريس والقاهره وبغداد تم بناء مدن تابعه لها قريبه منها للسكن فقط اي يعمل في المدينه الكبيره ويسكن في الصغيره لهذا تخطط مثل تلك المدن لأستيعاب عدد محدد من السكان توفر لهم كل الامكانات او كل الخدمات اللازمه

5-  التجمع الحضري ويعني وجود عدد من المدن على مسافات متقاربه وعدم وجود فواصل بينها والعمران متواصل وقد تكون مدينه كبيره وحولها مدن صغيره او مدن كبيره متجاوره

وعند اعدادات تصاميم والمخططات لابد من مراعاه الجوانب الأتية :

1-  الكثافه السكانيه وتعني تقسيم عدد السكان في اي مكان على المساحه السكنيه المستغله فعلا والتي على ضوءها يتم تحديد نوعية السكن ان كانت **شقق او بيوت منفرده** **، فالنوع الاول** يعني توسع عمودي يحتاج الى مساحه اقل اما **النوع الثاني** فتوسع افقي يحتاج الى مساحه اكبرإذ ترتفع الكثافه السكانيه في البناء العمودي وتقل في الافقي وتعد هذه النقطه مهمه جدا في اعداد المخططات لتحديد المواقع والمساحات والاتجاهات الملائمه ومواقع الخدمات

 41

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

2-  مراعاه المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للسكان الذين يستغلون تلك المساكن للتجنب الكثير من المشاكل الناتجه عن ذلك وخاصه في الدول الناميه

3-  مراعاه الجانب الاقتصادي المتعلق بتوفير الخدمات المختلفه ومنها امتداد العمران الذي بزيادته تزداد الكلف ويشمل واجهات الابنيه التي يفضل ان تكون ذات واجهات ضيقه وتمتد طوليا في العمق

4-  تحديد ارتفاع الابنيه حسب خصائص الموضه والحاجه الى التوسع العمودي

5- تحقيق التجانس بين العمران القائم والجديد وخاصة في المدن القائمه والانسجام بين الأستعمالات المجاوره سواء في المدن القائمه او الجديده

6- توفير الخدمات المختلفه بما يكفي الحاجه حاضرا ومستقبلا ويؤخذ بنظر الأعتبار النمو السكاني

7-  المشاكل البيئيه إذ تتعرض بعض المناطق الواقعه في وسط الصحراء او عند اطرافها الى مشاكل التلوث لهبوب رياح قادمه من الصحراء لذا تتطلب مثل تلك المناطق مخططات تصاميم مناسبه لتلك البيئه

8-  تخطيط وتصميم الوحدات السكنيه بما يتلائم مع الخصائص الطبيعيه للمنطقه

**ثانيا : تخطيط الطرق**

  ان تخطيط الطرق ضمن ارض المدينه من الجوانب المهمه التي تحتاج الى دقه وتنظيم لانها تمثل الشرايين التي تربط بين اجزائها  ومع المناطق المجاوره حسب اهميه المدينة ، فقد تتضمن المدن الكبرى طرق مرور سريعه وسكك حديد وقطارات وموانئ اذا كانت تقع على بحر في حين لا تتضمن المدن الصغيره ذلك وربما يقتصر على السيارات ، وتعد طرق السيارات من اهم انواع طرق المواصلات لانها تربط بين اجزاء المدينه والى مستوى محدود جدا وهو المسكن لذا يجب ان تكون وفق ابعاد وقياسات دقيقه لتؤدي وظيفتها بكفاءه عاليه وضمن مساحه محدده وتمثل الطرق نشاط وظيفي لتلبيه حاجة الانسان في التنقل بين المناطق المختلفه والذي يعبر عنه بمصطلح تولد الرحلات المرتبط بطبيعه توزيع الاستعمالات الارض ومن الخصائص الاساسيه التي يجب ان تتصل بها الطرق تحقيق سهوله الوصول ومرونه الحركه والتنقل بين انشطه المنطقه الحضريه وخارجها ، وتخطيط الطريق يعتمد على عده عناصر منها ما يلي :

1-  الوضع الطبوغرافي لموضع المدينه فكلما كان متضرس وتتخلله اوديه ومنحدرات شديده تعيق مد الطرق وتقلل من مرونه الحركه والتنقل

42

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

2-  حجم المرور المتوقع على الطريق فكلما ازداد عدد السيارات يجب توسيع الطريق

3-  طبيعه النقل عبر الطريق ففي النقل العام يحتاج الى توفير محطات انتظار على طول الطريق وعمل مواقف خاصه بحافلات النقل للحد من تاثيرها على انسيابية المرور ، اما اذا كان النقل خاص فتكون الحاجه الى ساحات لوقوف السيارات لذا تحدد نوعية النقل عمليه تخطيط الطرق

4-  تحقيق اختصار في الزمن وقلة الكلفه والامن والامان من خلال تقليل نقاط التوقف عند التقاطعات ونقاط عبور المشاه وخاصة في بدايه الدوام ونهايته

5-  تخطيط الطرق بشكل متدرج والى عدة مستويات يؤدي كل واحد منها خدمه معينه ضمن المنطقه الحضريه وخارجها والتي تقل مساحتها بشكل تدريجي حتى اخر مستوى والذي يربط بين أجزاء المحل السكنيه

 **ثالثا : تخطيط المناطق التجاريه**

 يعد النشاط التجاري من الانشطه الرئيسه في المدينه التي توفر للانسان حاجاته وفي مواقع يتحقق فيها الامان وسهولة الوصول بحيث لا تكون عبر شوارع خارجيه وخاصة المراكز التجاريه الثانويه التي تخدم المحلات والاحياء السكنيه مع توفر ساحات لوقوف السيارات عند تلك المناطق ، وقد يتسع نطاق التبادل التجاري في بعض المدن مع المدن الاخرى فيكون اكثر الانشطه وضوحا في تلك المدن وتتسع مساحه الارض التي يشغلها هذا الاستعمال ، وعلى الرغم من ذلك فان هذا النشاط لا يشغل مساحه كبيره ضمن رقعة المدينه وقد لا يتجاوز 5% من المساحه

 ويتخذ هذا النشاط مواقع مختلفه ضمن المدينه بما يؤمن توفير الخدمات لكافه سكان المدينه وموزعه على مستويات متعددة وهي :

أ-  محال تجاريه لخدمة سكان المحلات السكنيه

ب-  مراكز تجاريه لخدمة سكان الاحياء السكنيه

ج-  مجمعات ومراكز تجاريه كبيره لخدمه كافة سكان المدينه وتحتل في الغالب مركز المدينه وتزحف بمرور الزمن نحو المناطق السكنيه المجاوره لها حيث تتوسع على امتداد الشوارع الخارجه من مركز المدينه باتجاه الاطراف وازداد تركزها عند تقاطعات الطرق ويترتب على زحف هذه الاستعمال عدة مشاكل منها ما يلي :

1- تقلص الرصيد السكني لتحول المساكن الواقع على الشوارع الى محل تجاريه

 43

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

2-  خلق ازدحام مروري في تلك الشوارع والمصممه اصلا للسكن

3-  عدم كفايه الخدمات التحتيه او الارتكازيه لزياده الضغط عليها

4-  تعرض عن مناطق السكنيه الواقعه على جانبيه تلك الشوارع الى مشاكل كضجيج السيارات والتلوث وحركه المرور المزدحم ، فضلا عن انتشار المحال التجاريه ضمن المساكن فتجلب الغرباء الى تلك المناطق

5-  استخدام الارصفه لوقوف السيارات لعدم توفر ساحات لوقوف السيارات مما يؤدي الى تدمير الارصفه وما تتضمنه من بنى تحتيه مثل الماء والكهرباء والمجاري

 فكل ذلك يجب ان يفكر به المخطط عند تصميم الشوارع التي تربط المراكز التجاريه والتي ستتحول الى شرايين لتلك المراكز لذا يجب ان تتوفر فيها الشروط الملائمه .

**رابعا : تخطيط الخدمات الصناعيه**

 ويشمل الخدمات الأتية :

**1- الخدمات الصناعيه**

 ورش تصليح المعدات والسيارات والحداده والنجاره وغيرها ، والتي ينتج عنها ضجيج على نطاق محدود وملوثات وأتربه ومياه سائله وصلبه ، وتعد الخدمات الصناعيه ذات علاقه بحياة السكان اليوميه لذا تخطط في مواقع يصل الوصول اليها من كل جهات المدينه الا انها لا تقوم ضمن المناطق التجاريه والسكنيه ويفضل عدم السماح لاي نوع من تلك الخدمات ان تمارس خارج المنطقة المحدده لها لانها ستشجع بقيه الخدمات على ترك تلك المنطقة والبحث عن مواقع اخرى غير ملائمه

**2- صناعات خفيفه**

  وهي صناعات قليله التلوث الهوائي إلا ان هذا التلوث مائي وارضي وبعضها يصدر عنه ضجيج ولكن بصوت محدود الا انها ستستوعب اعداد كبيره من العاملين لذا يمكن ان تحتل مواقع قريبه من المدينه كما هو الحال في الخدمات الصناعيه إلا انها لا تكن ضمن المناطق السكنية  والتجاريه

**3- صناعات ثقيله**

 تعد مثل تلك الصناعات مصدر للضوضاء والضجيج الذي يؤثر على راحة الانسان إلا انها غير ملوثه للهواء إلا على نطاق محدود جدا وانها تحتاج الى مساحه واسعه من الارض ربما يصل في

 44

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

بعضها الى عدة كيلومترات لذا يتم اختيار مواقع لها بعيدا عن محاور توسع المدينه لا نها ستحول دون ذلك الامتدادها الواسع

**4- صناعات ملوثه**

 وتشمل الصناعات الملوثه الصناعات الكيميائيه والانشطه والانشائيه التي ينتج عنها دخان وغبار يتطاير في الهواء فيؤثر على الانسان والنبات والحيوان لذا تتطلب مثل تلك الصناعات اختيار مواقع بعيده عن المدن وفي اتجاهات معاكسه لهبوب الرياح وتحاط بمناطق خضراء من الاشجار الطويله والكبيره الانتشار للحد من اثار تلك الصناعات

**5- المفاعلات النوويه**

 وتعد من الصناعات الخطيره التي يجب ابعادها ان المراكز الحضريه لما تسببهم الكوارث البشريه عن طريق الملوثات الاشعاعيه التي تخلف امراض مختلفه تؤثر على الانسان والحيوان والنبات كما حدث في مفاعل تشرنوبل سابقا

**خامسا : تخطيط المناطق الترفيهيه**

  ان تخطيط المدن يرتكز على اربعه مبادئ اساسيه هي السكن وسهوله الوصول وفرص العمل والترفيه والذي يعد من الجوانب المهمه في حياه الانسان لما له من اثار كبيره على تصرفات الانسان وابداعاته والتي لا يدركها القائمون على التخطيط ولا تقل اهميته عن الصحه والتعليم ، حيث تتحقق من الترفيه عدة فوائد مثل اقامة علاقات بين افراد المجتمع بمحض ارادتهم خارج اوقات العمل وخروج الانسان عن روتين العمل والمسكن مما يجعل الانسان يشعر بالراحه النفسيه والتي تنعكس اثارها على ابداعاته ، لذلك تولي الدول المتقدمه هذا الجانب أهتماما كبيرا وتعمل على توفيره لكل الاعمار وبكل انحاء المدينه لخدمة جميع السكان وتشمل :

**1-  الحدائق العامه**

  تخطط حدائق عامه في العديد من المدن على مستوى التجمعات السكنيه ، إذ توجد حدائق لخدمه سكان المحلات السكنيه واخرى لخدمة الاحياء السكنيه وكبيره قد تتوسط المدن لخدمه كافه السكان ولا تكمن اهميه تلك الحدائق في المجال الترفيهي فقط بل تتحقق عدة فوائد منها تحسين الظروف المناخيه في المدينه من خلال الحد من تاثير الوضع البيئي وتحقيق التوازن في توفير الاوكسجين الذي يستنشقه الانسان وامتصاص ثاني اكسيد الكربون ، كما تتضمن الحدائق طرق وممرات للتنقل بسهوله بين

 45

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

 ارجائها وتشمل هذه الحدائق عدة انواع منها حدائق الزينه والانطقه الخضراء و حدائق الحيوان

2- السواحل البحريه وتعد مناطق البلاج من افضل المناطق السياحيه على البحار وهي المناطق المغطاة بالرمل والحصى مثل الاسكندريه في مصر

3-  ضفاف الانهار وتعد من المناطق الترفيهيه الجيده سواء بالنسبه للمدن الواقعه على انهار او بالقرب منها مثل شط العرب او نهر دجله ونهر الفرات

4-  النوادي الاجتماعيه والثقافيه

5-  المناطق الاثريه

6-  الطرق المميزه التي تحيط بها مناطق خضراء او تمر بمحاذاه ساحل بحري او ضفه نهريه

7-  الملاعب الرياضيه وتكون على عدة انواع حسب الاعمار وتوزع ضمن المناطق السكنيه او بالقرب منها في المناطق الخضراء

**سادسا : تخطيط الخدمات التعليميه**

  توزع الخدمات التعليميه حسب مستوياتها ضمن المدينه وبشكل متسلسل بحيث يخدم كل سكان المدينه وحسب الكثافه السكانيه وطبيعه السكن اذا كان عمودي او افقي وحسب الاعمار الدراسيه ومعدل المواليد المتوقع في المستقبل ، ففي الدول المتقدمه صناعيا يكون النمو بطيء اما في الدول الناميه يكون النمو سريع ، على أية حال هناك ضوابط في توزيع تلك الخدمات ومنها ما يلي :

1-  الروضه ودار الحضانه والمدرسه الأبتدائية يجب ان تتوفر في كل محل سكنيه وهذا لا يعني ان تكون بمعدل بنايه واحده بل ربما يكون اثنين او اكثر حسب عدد السكان كل محله وعدد التلاميذ والاطفال وتتضمن المدرسه الابتدائيه ما بين 12 الى 18 صف وكل واحد يستوعب ما بين 25 الى 30 تلميذ وتكون مساحات الامنيه ما بين 2500 الى 3000 متر مربع وتتضمن ساحات لعب وحدائق وتكون المسافه عن ابعد مسكن لا تزيد عن نصف ميل

2  المدارس الثانويه تحتوي ما بين 18 الى 24 صف وكل صف يستوعب ما بين 25 الى 30 طالب وتخدم تلك المدارس اكثر من محله سكنيه في الغالب وربما لخدمه محله واحده ذات كثافه سكانيه عاليه وتكون المسافه ما بين المدرسه وابعد مسكن لا تزيد عن ميل ونصف اما المساحه ما بين 3000 الى 6000 متر مربع

3-  المدارس المهنيه او المعاهد المهن المختلفه توزع تلك المؤسسات التعليميه في ارجاء المدينه وفي

46

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

مواقع يسهل الوصول اليها عدا الزراعيه تحتاج الى مساحه واسعه من الارض تصل الى عشرات الهكتارات لاجراء التجارب الزراعيه المختلفه على النبات والحيوان لذا يكون موقعها خارج عمران المدينه وفي المناطق التي تتوفر فيها ارض ملائمه لذلك ، اما بقية المهن فتحتاج الى مساحات اقل ولكن لا تقل عن 10,000 متر مربع لكل مؤسسه منها

4-  المعاهد العليا معلمين صحه وتكنولوجيا تحتاج مثل تلك المؤسسات مساحات واسعه من الارض لذا يتم توزيعها على اطراف المدينه

5- الجامعات  - ان التوسع الكبير في التعليم في كل مرحله ادى الى فتح جامعات في معظم المدن المتوسطه والكبيره وتتضمن تلك الجامعات عدد من الكليات تحتاج كل واحده منها الى مساحه واسعه من الارض تصل الى عده هكتارات لذا يتم اختيار المواقع الملائمه وخاصه عند مداخل المدن وقرب الطرق الرئيسه بحيث يسهل الوصول اليها من المدينه وخارجها

**سابعا : تخطيط الخدمات الصحيه**

  تشمل المستشفيات والمراكز الصحيه لتقديم الخدمات الصحيه الاوليه اذ يتم توزيعها على الاحياء السكنيه حسب الكثافه السكانيه وتزداد الحاجه الى تلك الخدمات مع زياده عدد السكان وحسب ثقافه المجتمع وخاصه في الدول المتخلفه التي تعاني من امراض مختلفه اما في الدول المتقدمه فهي تتطور بشكل ذاتي بما يخدم سكانه ومتوفره في كل مكان ، اما المستشفيات فتوزع في اماكن يسودها الهدوء وسهولة الوصول اليها من جميع انحاء المدينه والمناطق المحيطه بها وبعيده عن التلوث والضوضاء والتجمعات السكانيه الكبيره ومن المواقع المفضله المناطق المحاذيه للغابات وضفاف الانهار وسواحل البحار وتحتاج المستشفيات الى مساحات واسعه من الارض حسب طبيعه الاقسام التي يضمها وربما تكون مستشفيات تخصصيه لكل مرض مستشفى معين ، لذا تحتاج الى مساحات كبيره من الارض وموزعه في عدة اماكن ، وفي كل الاحوال لا تقل عن 10,000 متر مربع حيث تزداد المساحه مع التوسع الافقي وتقل مع التوسع العمودي

**ثامنا : تخطيط الخدمات  الاداريه**

  تحتاج الخدمات الاداريه الى مساحات واسعه من الارض لتوفير الابنيه اللازمه لها مثل مركز الاداره الرئيسي والشرطه والقضاء والبلديه والاطفاء والادارات العامه للمؤسسات والدوائر المختلفه

 47

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

والتي تتخذ مواقع متباينه ضمن المدينه ، ففي المدن ذات المركز الواضح تقع معظم تلك الخدمات في المنطقه المركزيه CBD ويتوزع البعض منها في اماكن اخرى خارج مركز المدينه ويفضل عند تخطيط المدن الجديده ان تكون على مسافات متقاربه وقرب طرق رئيسه ويسهل الوصول اليها من كل مكان سواء من داخل المدينه أوخارجها وتحتاج تلك الخدمات الى مساحات متباينه من الارض لا تقل اصغرها عن 2000 متر مربع .

**تاسعا : تخطيط الاستعمالات الخاصه**

  وتعني الابنيه المتعلقه بالشؤون الامنيه والعسكريه لذا يتم اختيار مواقعها عند اطراف المدينه خارج المنطقه العمرانيه والتجمعات السكنيه خاصه وانها تحتاج الى مساحات واسعه من الارض مع المحرمات

 **تخطيط المدن الجديده**

  ان تخطيط المدن الجديده اكثر مرونه من اعادة تخطيط المدن القائمه وذلك لأمكانيه وضع تصاميم لها وفق اسس علميه واستخدام كل التقنيات التكنولوجيه في خدمة تنفيذ تلك المخططات وامكانية  تجاوز سلبيات المدن القائمه ، كما يمكن ان يكون للموضع الجديد دورا مهما في الاستجابه للتغيرات الاقتصاديه والاجتماعيه ويكون الهدف من انشاء المدن الجديده ما يلي :

1-  انشاء عاصمه جديده لعدم كفاءة العاصمه القديمه مثال ذلك برازيليا عاصمة البرازيل وابوجا عاصمة نيجيريا

2-  انشاء مراكز استقطاب جديده للتنميه الصناعيه في مناطق متخلفه او بطيئه التطور او لغرض اعادة توزيع الانشطه وتوزيع السكان

3-  اقامة مدن علميه كمقر للجامعات او معاهد كما هو الحال في العديد من دول العالم او مدن صحيه تتضمن مراكز صحيه ومستشفيات او مدن سياحيه

4- اقامة مدن جديده حول العواصم الكبرى لاستيعاب الزياده السكانيه وخلق أقطاب جذب للهجره القادمه اليها او لمواجهه الزياده السكانيه الطبيعيه ويلي نجاح تخطيط المدن الجديده لابد ان يكون وفق اسس

48

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

واعتبارات عده تؤخذ بنظره اعتبار عند اختيار الموضع ورسم المخططات الاساسيه ومنها ما يلي :

1-  توفر مساحه من الارض كافيه لاستيعاب السكان المخطط اسكانهم في المدينه الجديده مع وجود امكانات التوسع مستقبلا

2-  وجود موارد طبيعيه معدنيه وغير معدنيه او اي نشاط يوفر فرص عمل لسكان المدينه ويعد عاملا مشجعا لهم للاستقرار في تلك المدن او الاستفاده من تلك الموارد في البناء فيقلل من الكلف

3-  سهوله الاتصال بالمدن والمناطق المجاوره من خلال طرق النقل المختلفه

4-  اعداد تصاميم تنسجم مع البيئه والحد من التاثيرات المختلفه وخاصه في المناطق الصحراويه التي ترتفع فيها درجه الحراره وازداد التلوث من الغبار التي تنقلها الرياح وهذا يحتاج الى تصاميم مفتوحه الى الداخل للحد من ذلك سواء بالنسبه لاتجاه الشوارع والابنيه بحيث تقلل من دخول الاشعه

 **التنميه**

**مفهوم التنميه**

  التنميه هي ارتقاء المجتمع والانتقال به من الوضع الثابت الى وضع اعلى وافضل وما تصل اليه باستثمار امثل للطاقات التي تتوفر لديها من الموجوده والكامنه وتوظيفها للافضل .

 أما التنميه عند هيئة الامم المتحده فهناك تعريف اصطلحت عليه هيئه الامم المتحده عام 1956 ينص على ان التنميه هي العمليات التي بمقتضاها توجه الجهود لكل من الاهالي والحكومه بتحسين الاحوال الاقتصاديه والاجتماعيه والثقافيه في المجتمعات المحليه لمساعدتها في الاندماج في حياة الامم والاسهام في تقدمها بافضل ما يمكن .

 **التنميه لغة واصطلاحا**

  لغة هي الزياده والنماء والكثره والوفره والمضاعفه اي النمو وارتفاع الشيء من مكانه الى مكان اخر ، وأختلفت مفاهيم التنميه اصطلاحا من شخص لاخر تبعا المضمون الذي يركز عليه ، لكن يمكن اجمال التعريف للتنميه بانها عباره عن التغيير الارادي الذي يحدث في المجتمع سواء اجتماعيا ام اقتصاديا ام سياسيا بحيث ينتقل من خلاله الوضع الحالي الذي هو عليه الى الوضع الذي ينبغي ان يكون عليه بهدف التطوير وتحسين احوال الناس من خلال استثمار جميع الموارد والطاقات المتاحه حتى

49

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

تستثمر في مكانها صحيح ، ويعتمد هذا التغيير بشكل اساسي على مشاركة أفراد المجتمع نفسه ، ويفرق العلماء بين مفهوم النمو والتنميه ، فالتنميه ترتبط دائما بتغييرات جذريه في هيكل المؤسسه نفسها وليس فقط على النتيجه كما هو الحال في النمو كما تعرف التنميه اصطلاحا بانها عباره عن تحقيق سياده سريعه تراكميه ودائمه عبر فتره من الزمن في الانتاج والخدمه ونتيجة استخدام الجهود العلميه لتنظيم الانشطه المشتركه الحكوميه والشعبيه .

**اصل مفهوم التنميه وجذوره التاريخيه**

  يعاد مفهوم التنميه من اهم المفاهيم العالميه في القرن العشرين حيث اطلق على عملية تأسيس نظم اقتصاديه وسياسيه متماسكه فيما يسمى بعمليه التنميه ، ويشير المفهوم لهذا التحول بعد الاستقلال في الستينات من هذا القرن في اسيا وافريقيا بصوره جليه واعتبر اهمية مفهوم التنميه في تعدد ابعاده ومستوياته وتشابكه مع العديد من المفاهيم الاخرى مثل التخطيط والانتاج والتقدم وقد برز مفهوم التنميه بصوره اساسيه منذ الحرب العالميه الثانيه حيث لم يستعمل هذا المفهوم منذ ظهوره من قبل العالم الاقتصادي البارز (اًدم سميث ) في الربع الاخير من القرن الثامن عشر وحتى الحرب العالميه الثانيه الا على سبيل الاستثناء فالمصطلحان اللذان استخدموا للدلاله على حدوث التطور المشار اليه في المجتمع كان التقدم المادي او التقدم الاقتصادي وحتى عندما ثارت مسأله تطوير بعض الاقتصاديات اوروبا الشرقيه في القرن التاسع عشر كانت الاصطلاحات المستخدمه هي التحديث او التصنيع ، وقد برز مفهوم التنميه بدايه في علم الاقتصاد حيث استخدم للدلاله على عملية احداث مجموعه من التغيرات الجذريه في مجتمع معين بهدف أكساب ذلك المجتمع القدره على التطور الذاتي المستمر بمعدل يضمن التحسن المتزايد في نوعية الحياة لكل افراده بمعنى زياده قدرة المجتمع على الاستجابه لحاجاته الاساسيه والحاجات المتزايده لاعضاءه بالصوره التي تكفي لزياده درجات نجاح تلك الحاجات عن طريق الترشيد المستمر لاستثمار الموارد الاقتصاديه المتاحه وحسن توزيع عائد ذلك الاستثمار

  انتقل مفهوم التنميه الى حقل السياسه منذ الستينيات من القرن العشرين حيث أخذ يهتم بتطوير البلدان غير الاوروبيه مع تطور الديمقراطيه ، وتعرف التنميه السياسيه بانها عمليه تغيير اجتماعي متعدد الجوانب غايته الوصول الى مستوى الدول الصناعيه ويقصد بمستوى الدوله الصناعيه ايجاد نظم تعدديه على شاكله النظم الاوروبيه وتحقق النمو الاقتصادي والمشاركه الانتخابيه والمنافسه السياسيه وترسخ مفاهيم الوطنيه والسياده والولاء للدوله القوميه ولاحقا تطور مفهوم التنميه ليرتبط بالعديد من الحقول

 50

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

المعرفيه فاصبح هناك تنميه ثقافيه التي تسعى لرفع مستوى الثقافه في المجتمع وترقيه الانسان وكذلك التنميه الاجتماعيه التي تهدف الى تطوير التفاعلات المجتمعيه بين اطراف المجتمع هي الفرد والجماعه والمؤسسات الاجتماعيه المختلفه او المنظمات الاهليه ، وفضلا عن ذلك استحدث مفهوم **التنميه البشريه** الذي يهتم بدعم قدرات الفرد وقياس مستوى معيشته وتحسين اوضاعه في المجتمع ويلاحظ ان مجموعة المفاهيم الفرعيه المنبثقه عن مفهوم التنميه ترتكز على عده مسلمات من ابرزها ما يلي :

1- سيطره الطابع المادي على الحياة الانسانيه حيث تقاس مستويات التنميه المختلفه بالمؤشرات الماديه البحته

2-  نفي وجود مصدر للمعرفه مستقل عن المصدر البشري المبني على الواقع والمشاهد والمحسوس وبروز التطورات العلميه بشكل واضح التي استعملت بشكل فعال في دعم الجانب المعرفي للمجتمعات السياسيه واقتصاديا واجتماعيا

3- ان تطور المجتمعات البشريه يسير في خط متصاعد يتكون من مراحل المتتابعه كل مرحله اعلى من السابقه وذلك انطلاقا من اعتبار المجتمع الاوروبي نموذجا للمجتمعات الاخرى ويجب عليها محاوله اللحاق به

 وهنالك اختلاف بين مفهوم التنميه في اللغه العربيه عنه في اللغه الانجليزيه ، في اللغه العربيه يشتق لفظ التنميه من الفعل نما بمعنى الزياده والانتشار واذا كان لفظ النمو اقرب الى اشتقاق العربي الصحيح فان اطلاق هذا اللفظ على المفهوم الاوروبي يشوه اللفظ العربي فالنماء يعني ان الشيء يزيد حالا بعد حال من نفسه لا بالاضافه اليه وطبقا لهذه الدلالات لمفهوم التنميه فانه لا يعد مطابق للمفهوم الانجليزي DEVELOPMENT الذي يعني التغيير الجذري للنظام القائم واستبداله بنظام اخر اكثر كفاءه وقدره على تحقيق الاهداف وتلك رؤيه المخطط الاقتصادي الخارجي غالبا وليست رؤية جماهير الشعب بحسب ثقافته ومصالحه الوطنيه بالضروره ، ويلاحظ ان شبكه المفاهيم المحيطه بالمفهوم الانجليزي تختلف عن نظيرتها المحيطه بالمفهوم العربي فعلى سبيل المثال تعالج ظاهره النمو في المفهوم العربي الاسلامي كظاهره جزئيه من عمليه الاستخلاف الذي تمثل اطار محركه المجتمع وتحدده وكذلك نجد مفهوم الزكاه الذي يعني لغه واصطلاحا الزياده والنماء الممزوجه بالبركه والطهاره وسمي الخراج من الماء زكاة وهو نقص منه ماديا بمعايير الاقتصاد في حين ينمو بالبركه او الاجر الذي يثاب عليه المزكي من الله تعالى وهو ما يقارن بالعكس بالربا الذي قال عنه سبحانه وتعالى يمحق الله الربا

 51

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

ويربي الصدقات ، ويتضح من ذلك ان مفهوم النمو في الفكر الاسلامي يعبر عن الزياده المرتبطه بالطهاره والبركه واجر الاخره وان لم يتجاهل مع هذا الحياة الطيبه في الدنيا بينما يركز مفهومه من خلال قياس النمو في المجتمعات بمؤشرات اقتصاديه ماديه في مجملها حيث تقوم المجتمعات بالانتاج الكمي بصرف النظر عن اي غايه انسانيه وتقاس بالنجاح التقني ولو كان مدمر للبيئه ولنسيج المجتمع أو التنظيم الاجتماعي ولو ادى الى الاضطهاد للاخر الغريب ، وفي الواقع فان التنميه تعد من المفاهيم القليله التي تجمع بين البعد النظري والجانب التطبيقي وتستدعي الرؤيه الفلسفيه والغيبيه للمجتمعات ومقاصد تطورها .

**علاقه علم الجغرافيا بالتنميه**

  تظهر علاقة علم الجغرافيا بالتنميه بكل انواعها الاقتصاديه والاجتماعيه والثقافيه والسياحيه من خلال دور علم الجغرافيا في حل كثير من مشكلات التوازن التنموي بين الاقاليم مع اعطاء البعد المستقبلي لتنمية اي اقليم وهو ما يدخل ضمن مفهوم الجغرافيا المستقبليه ، فمثلا يؤدي علم الجغرافيا دوره في تنمية المحافظات العراقيه بشكل متوازن دون التركيز على تنميه محافظه دون اخرى لان هذا الامر يؤدي الى خلل ومشكلات في المحافظات التي تحرم من التنميه .

 ولتحقيق هذا الهدف يساهم علم الجغرافيا بشكل فعال في الاداره الصحيحه لعملية التخطيط الذي يحقق اهداف التنميه وذلك من خلال المساهمه في اجراء التعداد السكاني الذي يتضمن اعداد العاطلين عن العمل في كل محافظه وتركيب التعليم الصحي ونوعية الخدمات في كل محافظه وتوزيعها الجغرافي من خلال خرائط متخصصه لكل نوع من انواع الخدمات وفي كل محافظه الامر الذي يسهل على المخططين تطبيق التنميه وحسب الحاجه الفعليه لنوع الخدمات ويمكن ان يقوم علم الجغرافيا بهذا الدور من خلال الدراسات الميدانيه للباحثين وتشخيص مناطق الخلل والضعف والتنميه في كل المناطق دون استثناء وهذا يؤدي الى تحقيق التوازن في عمليه التنميه .

 كما يقوم علم الجغرافيا بتسوية الاختلافات المكانيه المتعلقه بسوء توزيع نتائج التنميه عن طريق تقليلها او الحد منها وتوضيح مناطق الفقر التنموي ومناطق التركز التنموي في العراق ، فمثلا نلاحظ مناطق الفقر تتركز في مناطق جنوب العراق بينما تظهر مناطق التركز التنموي في مناطق شمال العراق ، لذا لابد من نقل التنميه الى مناطق تناقصها بغية الوصول الى مرحله العداله التنمويه وهو الوضع الذي تتساوى فيه اجزاء المنطقه او الاقليم في الاستفاده من نتائج التنميه وثمارها وتتبع الجغرافيا

 52

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

 في ذلك وسائلها الاحصائيه وأبرزها مؤشر مرتبة التنميه **ومؤشر حالة التنميه** والذي يقصد به قياس كفاءه الخدمات ونسبه العاملين بالمقارنه مع عدد السكان الكلي لكل محافظه ومن ثم تقديم دراسات حول الاعداد الفعليه  لفرص العمل التي تتطلبها كل محافظه ، فضلا عن دور علم الجغرافيا في أبراز التوزيع والتباين والعلاقات المكانيه فهو يبحث في تباين مستويات التنميه بين الدول وتوزيع الدول بحسب موقعها في سلم التنميه ، وهذا المؤشر مهم جدا من خلال مقارنة التنميه في العراق مثلا مع مستوى التنميه في الدول المتقدمه وامكانية الاستفاده من تجاربها فعلى سبيل المثال تحولت ماليزيا من دوله فقيره ومتخلفه الى دوله ناميه من خلال اهتمامها بالتعليم وتوزيعه بشكل امثل على كافه مناطقها وقد انعكس تطور التعليم فيها على التطور التكنولوجي الامر الذي طور بشكل كبير مؤسسات الدوله أقتصاديا واجتماعيا وثقافيا

 كما بين الجغرافيون بأن التنميه تعني افضل السبل لأستثمار موارد منطقه ما لتحقيق رفاهيه السكان وتلبية طموحاته وان هذه الموارد يختلف توزيعها من نطاق الى اخر وتختلف معها درجة استثمارها حسب قدرة السكان على ذلك ومن ثم ينعكس ذلك على تفاوت مستويات نوعيات الحياة ، فعلى سبيل المثال تتميز محافظات وسط وجنوب العراق بامتلاكها موارد نفطيه وزراعيه كبيره يمكن استثمارها لتحقيق الرفاهيه الاقتصاديه لسكان هذه المحافظات ، اذاً هذه الموارد تخلق فرص عمل كثيره وتستعمل لتطوير قطاعات النقل والكهرباء والتعليم والصحه وغيرها ، ويسهم القطاع الزراعي كذلك بتقليل نسب التلوث خاصه الهوائي اذا ان معالجه التصحر يقلل من تكرار معدلات الغبار الصاعده والعالقه كما ينتج عنها بيئة خضراء تقلل من ارتفاع معدلات درجات الحراره ، كما تساهم الجغرافيا في بلورة التفاعل المكاني للتنميه وما يؤدي اليه من انماط مكانيه مختلفه .

 **التنميه المستدامه**

**مفهوم التنميه المستدامه**

     أنبثق مفهوم التنميه المستدامه من مفهوم جغرافية التنمية التي تعني استخدام الموارد الطبيعيه بالشكل الذي يضمن المحافظه على حقوق الاجيال القادم وتتطلب العمليه ترشيد المناهج الاقتصاديه والاجتماعيه والتكنولوجيه اي ان تكون هناك اداره مثلى للموارد الطبيعيه من خلال التركيز على الحد الاقصى من منافع التنميه الاقتصاديه بشرط المحافظه على خدمات الموارد الطبيعيه ونوعيتها ، ونشأ مفهوم التنميه المستدامه بعد ان لم يحقق مفهوم النمو الاقتصادي ومن بعده ومفهوم التنميه الطموحات

53

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

على المستوى البعيد ان تلك النماذج السابق لمفهوم التنميه تركز على المكاسب التي تحقق التنميه على المستوى القصير دون النظر الى مستقبل الاجيال اللاحقه الامر الذي يتطلب استثمار متوازي الموارد الطبيعيه دون التفريط بها واستغلالها بطريقه غير مدرسه لذا يجب ان يكون واحد من الضوابط التنميه كيفيه اداره الموارد الطبيعيه والمحافظه عليها

  عرف مؤتمر الامم المتحده المعني بالبيئه والتنميه عام 1987 التنميه المستدامه على انها التنميه التي تلبي احتياجات الجيل الحالي دون الاضرار بقدرة الاجيال اللاحقه على تلبيه احتياجاتها الخاصه وتتعلق التنميه بهذا المعنى بنوعية الحياة ولا ينبغي الخلط بينها وبين النمو الاقتصادي على الرغم من ان الاثنين ارتبطا ارتباطا وثيقا في اطار المفهوم الحديث للتنميه .

 كما تعني  التنميه المستدامه  التحول الى تكنولوجيا انظف واكفأ وتقلص استهلاك الطاقه وغيرها من الموارد الطبيعيه ، فضلا عن ايجاد افضل واحسن وايسر الطرق للتخلص من النفايات والملوثات او التطبيق تقنيات الزراعه الحديثه للمحافظه على الاراضي الزراعيه باعتبارها موردا اقتصاديا طبيعيا .

 وبذلك تعد التنميه من العناصر الاساسيه المهمه للاستقرار والتقدم الاجتماعي والانساني ويقصد بالتنميه هي كافه الاجراءات والتغيرات الهيكليه التي يمكن ان تحدث في المجتمع بشكل عام من كافة النواحي المختلفه الاقتصاديه والسياسيه والاجتماعيه والفكريه والتنظيميه من اجل توفير الحياة الكريمه والرفاهيه للسكان ، كما ان التنميه المستدامه تواكب التغييرات والتطورات لتلبية الاحتياجات التي يبديها الافراد في المجتمع في الجيل الحاضر من دون ان تتطلب التضحيه من الاجيال اللاحقه والحاق الضرر بهم من خلال صناعة التكنولوجيا وتوزيع خدماتها على افراد المجتمع كالانترنت والتوزيع الجغرافي الامثل على كافه المناطق دون استثناء ، كما ان التنميه المستدامه نابعه من مفاهيم التنميه بشكل عام وتعني الاستمراريه في السعي الى تحسين نوعية حياة الانسان مع مراعاة حماية البيئه والحفاظ على الموارد واستثمارها بشكل الامثل وذلك لان بعض أجراءات التنميه تستزنف الموارد الطبيعيه مما يؤدي الى فشل عملية التنميه نفسها ، ويظهر ذلك واضحا بارتفاع معدلات التلوث البيئي ولهذا يعتبر جوهر التنميه المستدامه هوالتفكير في المستقبل وتوفير حياة افضل للاجيال القادمه ، وتأخذ التنميه اشكالا متعدده وتوفر فرصه جديده مواتيه لنوعيه النمو الاقتصادي وكيفية توزيع منافعه على كل طبقات المجتمع وليس مجرد عمليات توسع اقتصادي ، والتنميه المستدامه تفرض نفسها كمفهوم عملي للمشكلات المتعدده التي تتحدى البشريه .

54

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

 على الرغم من وجود تعاريف اخرى للتنميه المستدامه لكنها تتمحور جميعها حول المفهوم السابق ، اما فيما يتعلق بالتنميه المستدامه للموارد الطبيعيه وصيانتها فانها تعني بتوجيه الامكانات التكنولوجيه والمؤسسيه بطريقه تضمن تلبية الاحتياجات البشريه للاجيال القادمه وبصوره مستمره وعندما نقول الموارد الطبيعيه فاننا نقصد الارض والمياه والحيوان والنبات الطبيعي وما يوجد من موارد في باطن الارض كالنفط والمعادن وغيرها مما يستثمرها الانسان لتلبية احتياجاته الحياتيه ويفترض ان يكون هذا الاستثمار لا يؤدي الى تدهور في البيئه ، اذاً استخدام الموارد الطبيعيه والبشريه بشكل عقلاني وصيانتها وتعزيزها يؤدي الى امكانيه النهوض بنوعيه الحياه الشامله الان وفي المستقبل

 ان جميع المفاهيم للتنميه المستدامه تتفق على ان استدامة النشاطات التي تحقق التنميه وبالتالي الرفاهيه للمجتمع تعتمد على امكانية المحافظه على العوامل البيئيه سواء كانت طبيعيه او بشريه واقتصاديه التي تسم بشكل مباشر او غير مباشر في تحقيق الرفاهيه في المستقبل ، ومن اجل معرفة ما هي التنميه المستدامه بشكل واضح لابد من التعرف على خصائصها وابعادها الفلسفيه والتي تمتاز بكونها :

1- تمتاز التنميه بالديناميكيه كونها عمليه مستمره ومتجدده كلما تحقق مستوى معين من التطور تتطلب ذلك الانطلاق الى مستوى اعلى لمرحله لاحقه وهذه الخاصيه تعطي مفهوم التنميه صفه الاستدامه

2-  شموليه اهداف التنميه كون المفهوم الحديث للتنميه لا يقتصر على رفع مستوى الدخل القومي للبلدان وانما يضاف له التقدم في كافه المجالات الحياه من التعليم وخدمات والصحه وتحقيق توازن النسبي للدخل وتحسين مستوى الخدمات العامه والخدمات المجتمعيه

3-  اعتماد التنميه بشكل اساسي على مقوماتها المختلفه من داخل الحيز الجغرافي وخاصة المفاصل الرئيسيه لتلك المقومات المتمثله بالانسان والبيئه وهذه الخاصيه تعطي التنميه صفه الذاتيه والاستمراريه

4-  القدره على تجاوز المعوقات وتضيق الفجوه بين الدول الناميه والدول المتقدمه من خلال كون التنميه المستدامه تحقق النمو وتراكم المعرفه واستمرار التطور في المجال المادي والمعنوي للبلد

5-  ان صفه الديناميكيه والشموليه تجعل من عمليات التنميه المستدامه ذات أستمراريه بابعادها المكانيه والزمنيه

 55

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

 **دورالموارد في التخطيط والتنمية**

 لكي تتم عملية التخطيط والتنمية بنجاح لابد ان تتوافر مجموعه من الموارد للاعتماد عليها في عمليه التخطيط والتنميه ومن هذه الموارد :

**1-  رأس المال**

  ان القيام بأي مشروع أقتصادي سواء كان صناعيا او زراعيا او خدميا يتطلب توفير رأس المال الكافي لانجاز العمل لذلك المشروع ورأس المال ياتي من تراكم الادخارات التي من خلالها تتوفر الموارد لأغراض الاستثمار بدلا من توجهها نحو مجالات الاستهلاك وأن يرافق ذلك وجود اجهزة تمويل قادره على تعبئة المدخرات التي لدى الافراد والجهات المختلفه وهذا الامر ينطبق على التخصصيات  الحكوميه خاصة في البلدان التي تتبع نظام اشتراكي ، اذا راس المال ياتي اما من الافراد والشركات والمؤسسات الخاصه او الحكومات المركزيه وحسب النظام الاقتصادي المتبع في البلدان المختلفة ، وان عمليه توفر الموارد الماليه ووجود الأدخارات وتوفر اجهزه ومؤسسات تمويليه تتولى ذلك لا تكفي لعمليه الاستثمار ما لم تتوفر الموارد الحقيقيه المتمثله بالمواد الخام والقدرات البشريه والمستلزمات الماديه الاخرى .

  ان اغلب الدول الناميه تتوفر فيها مقومات التنميه وخاصة ما يتعلق بموارد البيئه الطبيعيه والموارد البشريه ولكن لا يتوفر فيها راس المال الكافي للتنميه لا سيما وانها تحتاج الى دفعه قويه للخروج بالمجتمع من حاله الركود والتخلف الى حالة النمو والتقدم ولكن ينقصها راس المال ، وعلى الرغم من سهوله انتقال راس المال المكانيه ضمن الاقاليم الجغرافيه بين الدول ولكنه يشكل عبئاً كبيرا على الدول التي تحصل عليه من الدول المتقدمه بسبب التبعات الماليه الكبيره نتيجة تراكم الفوائد على تلك القروض وما يتبع ذلك من هيمنه سياسيه على الدول النامية .

**2-  الموارد الطبيعيه**

  تلعب الموارد الطبيعيه دورا كبيرا في عمليه التنميه على الرغم من اختلاف الباحثون في اهميتها ، فمنهم من يرى ان الموارد الطبيعيه تلعب دورا حاسما في عملية التنميه ويربطون بين النمو الأقتصادي في بعض دول العالم المتقدمة مثل أنكلترا وفرنسا وألمانيا وامريكا ووفرت الموارد الطبيعيه

فيها ، بينما يرى اخرون ان الموارد الطبيعيه لا تلعب دورا حاسما في تحقيق التنميه رغم انها يمكن ان

تساعد على ذلك بدليل ان بعض دول العالم تقدم اقتصاديا بالرغم من قله مواردها الطبيعيه مثل اليابان .

 56

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

 ان البلدان المتقدمه وبفعل حاله التطور والتقدم والتكنولوجي تستطيع تطبيق الاحلال والمبادله بين عناصر الانتاج بحيث تحل عنصر الانتاج الوفير لديها محل العنصر الأنتاجي النادر ، وبما ان هذه البلدان تمتلك فن انتاج متطور ولديها قدر واسع من راس المال وتتوفر فيها كفاءة العنصر البشري فانها يمكن ان تعوض عن النقص في الموارد الطبيعيه عن طريق ما يمكنها استيراده من المواد الاوليه التي تحتاج اليها وهذا بعكس الدول الناميه التي هي غير قادره على احلال عنصر انتاجي محل عنصر انتاجي اخر وانخفاض كفاءه العنصر البشري وقدرتها على التصدير ومنافسة السلع والبضاعه المنتجه في الدول المتقدمه ويؤدي ذلك الى ضعف قدرته على استيراد الموارد الطبيعيه التي تحتاجها لذا فان عملية التنميه في الدول الناميه تعتمد على مدى توافر الموارد الطبيعيه بشكل اساسي .

  ويمكن ان نشير هنا الى ان ارتباط الموارد الطبيعيه بالزراعه اكبر من ارتباطه بالصناعه لان الموارد التي تحتاجها الصناعه يمكن ان تعوض عن طريق استيراد او ايجاد بدائل صناعيه تعوض عن الطبيعيه بينما لا يمكن تعويض او استيراد الموارد الطبيعيه التي تحتاجها الزراعه مثل التربه والمياه والمناخ والعناصر الاخرى .

 ان معظم الدول الناميه لا تعاني من شحة في الموارد الطبيعيه حيث تمتلك القدر المناسب منها اذ أن معظمها تتوفر في اراضي صالح للزراعه إلا انها غير مستثمره بالشكل الأمثل ، أو أن عملية الاستثمار في المجال الزراعي تعاني من ضعف الكفاءه الانتاجيه للفرد نتيجة أعتماد الاساليب الزراعيه المتخلفه ، هذا فضلا عن امتلاك اغلب الدول الناميه الى موارد طبيعيه اخرى يمكن ان تستثمر اقتصاديا مثل المعادن ومصادر الطاقه المختلفه ولكنها تعاني من عدم توفر التكنولوجيا اللازمه ونقص في راس المال وانخفاض في مستوى القدرات البشريه .

**3- الموارد البشريه**

  ان الانسان هو غاية التنميه ووسيلتها اذ ان الهدف النهائي لعملية التنميه هو تحقيق الرفاهيه والسعاده للانسان وهذا ياتي عن طريق رفع المستوى المعاشي نتيجة لأرتفاع مستوى دخل الفرد اما كون الانسان وسيله للتنميه فهذا يتاتى من خلال كون التنميه توضع اهدافها وخططها وتعطي ثمارها من خلال نشاطها الانساني ، لذا فأن الموارد البشريه تلعب دورا هاما في عمليه التنميه وان جميع مقومات التنميه من تراكم وراس المال والنمو السكاني واكتشاف موارد جديده والتقدم التكنولوجيا هو في النتيجه ياتي من دور الطاقات البشريه وجهودها .

57

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

  ان الموارد البشريه تعني القدرات والمواهب والمهارات والمعرفه لدى الافراد القابله للاستخدام في انتاج السلع او اداء الخدمات النافعه لذا فان الدول الناميه تقع في مشكله الكم والنوع في مجال الموارد البشريه بما يتلائم مع احتياجات التنميه المختلفه الصناعيه والزراعيه والخدميه

ولغرض تقييم اهمية الموارد البشريه يمكن ان نعتمد المؤشرات التاليه :

أ- عدد السكان الذي يفترض ان يكون متناسبا مع حجم الثروات الطبيعيه وهذا يعطي تصور عن قوة العمل وتعطي مؤشر لحجم السوق

ب-  حجم القوى العامله وكم عدد السكان الذين هم في سن العمل وكم عدد سكان النشطين اقتصاديا

ج-  كم هي نسبة الاناث اللواتي بالامكان مشاركتهم في الانتاج

 د- حاله التوازن في توزيع السكان البيئي اي حظر وريف

ه-  حاله توزيع المكاني للسكان في المسرح الجغرافي للبلدان والاقاليم

و-  حالة المجتمع ومدى تاثير العادات والتقاليد والقيم الاجتماعيه الاخرى على قوة العمل

ي-  مستوى التعليم العام والتعليم المهني والتعليم العالي

**4- التكنولوجيا**

  تعد التكنولوجيا مقومه اساسيه ومهمه في عملية التنميه في كافة مجالاتها ذلك لأن استخدام التقنيات الحديثه تلعب دورا هاما في عملية الانتاج الواسع الزراعي والصناعي والخدمي

 وتعرف **التكنولوجيا** على انها الجهد المنظم الذي يهدف الى استخدام نتائج البحث العلمي في تطوير اساليب اداء العمليات الانتاجيه بشكلها الواسع ومن اهم عناصرها براءة الاختراع والمعرفه التكنولوجيه في مجالات عديده ، وتبرز اهمية التكنولوجيا في كونها الوسيله الفعاله التي تحقق القدره المتاحه من الموارد الطبيعيه الموجوده عن طريق الاكتشاف واضافة مواد جديده من خلال ابتكار وسائل فعاله واكثر قدره على الكشف عما موجود من موارد طبيعيه وتؤدي الى زياده الانتفاع من تلك الموارد عن طريق زياده القيمه الاقتصاديه لها وانها تؤدي الى زياده انتاجيه الموارد الموجوده عن طريق تحقيق الاقتصاد في استخدامها واكتشاف طرق انتاج جديده تتيح زياده الانتاج وتحسين نوعيته وتقليل كلف الانتاج .

   إن التوزيع الجغرافي غير المتكافئ بين الدول الناميه والدول المتقدمه ادى الى تبعية الدول الناميه الى الدول المتقدمه وأعتمادها في عملية التنميه على التكنولوجيا التي تصدرها لها الدول المتقدمه ومما

58

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**---------------------------------------------------------------------------------------------------------------**

يزيد في المشكله هو ان الدول المتقدمه تعتمد على اساليب متنوعه لأستنزاف القدرات والثروات للبلدان

المتخلفه والناميه واعاقه تطويرها وعدم السماح لها بامتلاك البيئه المناسبه التي تمكنها من تحقيق التطور التكنولوجي .

 **معوقات التنمية**

  بدأ النمو الاقتصادي في اوربا وامريكا الشماليه في اواخر القرن الثامن عشر عندما بدات الثوره الصناعيه في بريطانيا وامتدت تاثيرها الى اوروبا وامريكا الشماليه ، وفي نهايه القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين انتشرت فوائد النمو الاقتصادي الى اليابان والاتحاد السوفيتي ودول اوروبا الشرقيه فان الفقر ومستوى المعيشه المنخفض وسوء التغذيه كانت الميزه للبلدان في اسيا وافريقيا وامريكا الجنوبيه والنتيجه ، لهذا الوضع حصلت فجوه كبيره في مستوى المعيشه بين البلدان التي بدا فيها النمو الاقتصادي المتواصل والبلدان التي لم يبدا فيها النمو الاقتصادي الا مؤخرا ، والمقصود هنا بعوائق التنميه الاقتصاديه كما يراها (هرشمان – وألبرت) في عام 1965 هي غياب الحاله او الحالات الموجوده في احد البلدان المتقدمه اي وجود متطلبات التنميه في البلدان المتقدمه وعدم وجودها في البلدان الناميه ، لذلك فان عدم وجود تلك المتطلبات يعد مسأله نسبيه ومختلفه بين البلدان حتى الناميه منها ولذلك يجب النظر الى تأريخ عدد من البلدان المتقدمه لملاحظه حالات معينه كانت موجوده عندما بدات التنميه مثل تراكم راس المال وتوفر المواد الاوليه والتعليم والصحه والاصلاح الزراعي وغيرها وربما عدم توفرها في البلدان الناميه كان عائقا امام التنميه الاقتصادية .

 ويمكن ان نصنف العوائق للتنميه على اساس الشمول والوضوح بانها تقع تحت تاثير العناوين الأتية :

**ا- العوائق الاقتصاديه**

  إن العواقق الاقتصاديه الأكثر شيوعا عند الاقتصاديين هو ما يعرف بالحلقه المفرغه للفقر ومحدوديه مدى السوق في البلدان المتخلفه واهم اسبابها هي :

1- المستوى المنخفض لمعدلات الادخار

2- زيادة عدد السكان بنسبه اكبر من الزياده في الانتاج

3- عدم توفر الموارد المستخدمه في تعزيز وتطوير القابليه الانتاجيه في مجال الغذاء والسكن وضروريات الحياه الاخرى

59

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

**ب- العوائق السياسية** **:** وتتمثل في عدم الاستقرار السياسي الذي يؤدي الى عدم تشجيع اصحاب رؤوس الاموال الى الاستثمار في البلدان المتخلف والناميه كما انعدم وجود الاستقلال بسبب الاستعمار يجعل تلك الدول اسيره مصالح الدول المستعمره لذلك لان الدول المستعمره تركز على الاستثمار محدود في تدريب العمل وتاهيله وتوجيه ذلك نحو انتاج المواد الاوليه لغرض التصدير لصالحها دون الاهتمام باحداث تغييرات هيكليه للنهوض بتلك البلدان نحو التنميه الحقيقيه

**ج- العوائق الاجتماعيه :**

1- الزياده المستمره في النمو السكاني مقابل قله في الانتاج

2-  انتشار الاميه وانخفاض مستوى التعليم

3-  ضعف ارتباط التعليم بالمجالات الانتاجيه

4-  عدم توفر الامكانيات للتدريب والتاهيل

5-  استخدام الطرق البدائيه في الانتاج وسيطرة العادات او التقاليد التي تحدد التطور

6- عدم مشاركه المراه في العمليات الانتاجيه بسبب القيم الاجتماعيه المتخلفه

**د -  العوائق الدوليه** **:** ويمكن تحديدها بالاتي :

1-  اعتماد البلدان المتخلفه في كثير من جوانب العمل الخاص بالتنميه على البلدان المتقدمه سواء في مجال راس المال او التكنولوجيا الامر الذي يجعلها اسيره لستراتيجيات تلك الدول الامر الذي يعيق التنميه فيها

2-  ما تفرضه الدول المتقدمه من قيود في مجال التجاره الخارجيه استيرادا وتصديرا من خلال السيطره الاحتكاريه وما استخدام نظام قياس الجوده (ISOO) الا دليلا على ذلك وهذه القيود تشكل عائقا كبيرا امام الدول الناميه في تصدير انتاجها وبالتالي عدم انتعاش الاقتصاد فيها

3- ممارسه الدول المتقدمه عملية استنزاف واسعه لثروات وموارد البلدان المتخلفه بالشكل الذي يعيق عملية تنميتها وتطورها .

60

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

 **مقاييس ومؤشرات التنميه**

**اولا : دليل مستوى المعيشه**

  قسمت دراسة معهد الامم المتحده لبحوث التنميه الاجتماعيه  مجال مستوى المعيشه الى مكونات من الحاجات الاساسيه التي شكل اتباعها اساس في المستوى العام للرضا المعبر عنه في مستوى المعيشه وهذه الحاجات اما فيزيائيه كالتغذيه والسكن والصحه والثقافيه كالتعليم والترويح والامن واضافة مكونات خاصه للتعبير عن الحاجات الاعلى التي تفوق الحاجات الاساسيه وان كانت الحاجات الاساسيه هي من النوع المتعارف عليه عالميا ضمن مختلف الظروف الثقافيه والمناخيه او مختلف درجات التنميه والنظم السياسيه فان الحاجات الاعلى تخلق مشكلات خاصه ، وكان التعريف الذي قدمته الدراسه لمستوى المعيشه هو اشباع حاجات السكان المؤمنة بواسطة تدفق السلع والخدمات في لحظه معينه وأن أشباع معظم الحاجات يمكن قياسه ، فقط تلك الحاجات القابله للقياس هي التي تدخل في دليل مستوى المعيشه المعروف والذي يقيس مستوى المعيشه وليس اي شيء اخر اي لا يقيس امور مثل راس المال الاجتماعي كالمدارس والمستشفيات ولا المخزون التعليمي او الصحي والتكاليف او الجهود المبذوله لضمان اشباع الحاجات الأساسية .

 تميز الدليل الموحد الذي اقترحته الدراسه على مستوى المعيشه بالشمول والبساطه والمرونه والتميز بين الضروريات والترفيهيات اي الحاجات الاساسيه والحاجات العليا وقياس الوحدات الماديه كلما امكن ويستثنى من ذلك الحاجات العليا لانها تمثل فائض الدخل وتمثل مكوناته حاجات معترف بها عالميا تحت مختلف الظروف السياسيه والمناخيه والثقافيه ومستويات التنميه  أوما يسمح بامكان المقارنه الدوليه ، ولكن دليل مستوى المعيشه يعاني من مشكلات عديده ومنها مثلا ان الاستهلاك لا يعني تلبيه الحاجات الاساسيه بل قد يلبي اشياء ضاره كالتدخين وقيم الاستهلاك لا تلبي ذلك ايضا ، كما ان بعض الظروف لا يعبر عنها بشكل كافي مثل الامن ووقت الفراغ او لا يعبر عنها على الاطلاق كالثقافه ، وفي دراسه من قبل اليونسكو في عام 1976 أجرت الامم المتحده تعديلا في تركيبة ومكونات دليل مستوى المعيشه واسماه مؤشر مستوى المعيشه الموحد .

**ثانيا : دليل نوعية الحياة**

 اعتبر (ليو ) عام 1974 معد هذا الدليل ومطبقه على الولايات المتحده ان نوعية الحياة هي مخرج لنوعين من المدخلات **ماديه وروحيه** وتتكون المدخلات الماديه من ما يمكن توفيره من سلع وخدمات

 61

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

وثراء مادي الى اخره ، بينما تتضمن المدخلات الروحيه كل ما لا يمكن قياسه من العوامل الفيزيولوجيه مثل الانتماء الى جماعه والاحترام والتقدير الذاتي والحب والعاطفه ---- ألخ ، وقد استعمل تسعة مؤشرات حيث يمثل كل مؤشر بجمله من المتغيرات القابله للقياس .

**ثالثا : دليل نوعية الحياة الماديه**

  يعد من اقل المؤشرات المركبه عن التنميه او نوعيه الحياة من حيث عدد المتغيرات ويشبه في ذلك دليل التنميه البشريه ، وقد وضع هذا الدليل استجابه الى الشعور بانه على الرغم من سرعه نمو البلدان الفقيره اقتصاديا فان النمور اقتصادي قد لا يتمكن بتقديم زيادات هامه في مستويات الدخل المطلقه للفرد ، فالدول الضعيفه الدخل وتحت افضل الظروف المواتيه يمكنها التطلع لرفع دخولها الحقيقيه للفرد من المتوسط نحو 150 دولار الى 327 دولار بين عامي1975 الى عام 2000 وهو امر لا يطمئن عن قدرة بلدان العالم على تحسين شروط الحياة لسكانها الاكثر فقرا فالدخل لا يعبر بالضروره عن نوعيه الحياة ، لذا تم احتمال ثلاثه اهتمامات اعتبرت كونيه هي رغبه الناس في انقاذ وفيات الرضع وفي اطاله امد الحياه وفي ازاله الاميه وبهذا الشكل تحددت المؤشرات المكونه والداخله في دليل نوعية الحياة وهي معدل وفيات الرضع وتوقع الحياة ومدى العمر واللاأميه .

 والدليل لا يقيس فقط التغير على المستوى الوطني بل يصلح للمقارنات بين النساء والرجال وبين مختلف الفئات المتميزه اجتماعيا او عرقيا او اقليميا او قطاعيا كما يقيس التغير عبر الزمن ويساعد على توجيه النظر الى الاستراتيجيات التي يمكن ان تؤدي الى تحسين ظروف الفقراء ، كما يستخدم ايضا لقياس نتائج طيف واسع من السياسات والمقارنه المباشره بين خصائص نوعية الحياة في البلدان المختلفه بغض النظر عن هياكلها السياسيه او مستويات دخولها كما يصلح الدليل لتصنيف الدول وترتيبها ، ومن مزايا الدليل انه يستعمل بيانات يسهل وجودها حتى في البلدان التي لم تطور بعد منضومات احصاء متقدمه .

**رابعا : دليل الصحه الاجتماعيه**

  مع ان هذا الدليل الذي قام بتطويره (مرنجوف ) خاص بالصحه الاجتماعيه في المجتمع الامريكي إلا انه يمكن الأستئناس به لوضع ادله لدول اخرى او لتطوير دليل عام يتضمن الدليل خمسه مكونات رئيسيه تتعلق بالفئات العمريه ويضم كل منها عده مكونات فرعيه .

 62

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

**خامسا : دليل التنميه البشريه**

 وفقا لتقرير التنميه البشريه 1990 فان نمو الناتج القومي الاجمالي الشائع الاستعمال هو شرط ضروري للتنميه البشريه ولكنه غير كافر بدليل وجود اقطار حققت تنميه بشريه رقم ضعف ذلك النمو والعكس موجود ايضا ، والتنميه البشريه قد لا تكون مطابقه لنوعية الحياة لان الأخيرة يمكن ان تكون بالمتوسط مرتفعه في بلد لارتفاع موارده الطبيعيه مثلا دون ان تنعكس في التنميه البشريه بنفس القدر الذي تنعكس في دليل التنميه البشريه ، وميزالتقرير التنميه البشريه بين مؤشر التنميه البشريه عن مقياس رفاهية المستهلك ، على الرغم من تشابه المكونات كما ميزه عن مقاربه الحاجات الاساسيه كمقياس لكفاية عملية التنميه باعتبار ان هذه المقاربه تركز على الحاجات المتنوعه من السلع والخدمات بدلا من قضيه الخيارات البشريه .

**مراحل ومقومات التنميه الاقليميه**

 **المرحله الاولى** وتشمل مرحله اعداد الدراسات اللازمه لخطة التنميه الاقليميه وحصر ودراسة مشاكل الاقليم سواء كانت مرتبطه بالسكان او الانتاج لذلك كان لابد مثلا من اجراء دراسات عن سكان الاقليم من حيث عددهم وتوزيعهم وكثافتهم وتركيبهم النوعي والعمري والاقتصادي الى جانب دراسة مقدرة الاقليم السكانيه اي تحديد العدد الامثل للسكان الذي يمكن للاقليم قيد البحث ان يستوعبه مع دراسه مراكز العمران من حيث توزيعهم المكاني واحجامها ومدى تباعدها والعلاقات المتبادله بينها .

  اما اذا كانت الخطة الاقليميه خاصه بتطور استخدام الاراضي الزراعيه فلابد في هذه الحاله من دراسة خصائص العناصر المناخيه ومصادر المياه واقتصادياتها وتأثيرها على مرافق الخدمات العامه وخاصه وسائل وطرق النقل والمواصلات ، مثل هذه الدراسات تمثل قواعد اساسيه عند اعداد خطة التنميه الاقليميه اي ان التخطيط الاقليمي يحتاج الى معرفه شامله لجميع صفات الاقليم بهدف تحليلها وتحديد مشاكل الاقليم وحصر ابعادها المختلفة .

 **المرحله الثانيه** وهي مرحله وضع خطة التنميه الاقليميه متضمنه المقترحات الخاصه بالخطة على اساس مقدرة الاقليم السكانيه المعتمده اساسا على الموارد الطبيعيه والبشريه في الاقليم ، وفي هذه الحاله تشمل الخطه مقترحات خاصه بتحديد المواقع الملائمه لمراكز العمران الحضرية  والريفيه كما تشمل الخطه التنميه الزراعيه والمقترحات الخاصه بالاستغلال الانسب للزمام الزراعي وتحديد نمط استخدام

63

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

الارض للزراعه او الرعي او الغابات او المنافع العامه او الاراضي البور ، في حين يضم مخطط التوطن الصناعي المواقع المختاره للمنشاه الصناعيه ومراكز الخدمات والترفيه المختلفة ، وفي العاده يبدا المخطط الاقليمي عمله بتحليل المعلومات والدراسات الخاصه بالاقليم قيد البحث فهي اي المعلومات والدراسات تحدد خطة التنمية الخاصه بالاقليم وتوجهها لذلك يقال دائما انه لا توجد طريقه موحده في الدراسات التمهيديه اللازمه لخطط التنمية يمكن تطبيقها كاساس لكل خطه اقليميه اذ لابد من اعداد دراسات متعمقه وشامله لكل اقليم مراد تنميته واعداد خطه أوتخطيط  لذلك .

**ستراتيجيه التنمية الاقليميه**

  تتمثل الاستراتيجيه في مجموعه من الاهداف المحدده لانجازها خلال مده زمنيه معينه في مجال مكاني معين وقد تكون هذه المده قريبه او متوسطه او بعيده المدى كما يمكن للحجز المكاني ان يكون محليا او اقليميا او وطنيا وتنقسم هذه الى نوعين وهما :

**1-  التنميه الاقليميه المتوازنه**

  يرتكز هذا النوع من الستراتيجيه الى توزيع اقرب الى المتوازن للاستثمارات والمشاريع عبر اقاليم الدوله دون تركيزها في اقليم دون اخر بهدف الحد من الفواقل الفارق الاقليميه من حيث مستويات التطور الاقتصادي والاجتماعي والعمراني وفي مستويات الدخول وتحت من التنميه الاقليميه المتوازنه على ستراتيجيه التوجيه او نقل الاستثمارات الحكوميه او الخاصه نحو المناطق الفقيره المهمه التي تتصف بقله الضغط على مواردها وبكونها اقاليم طارده للسكان لذلك توجه الاستثمارات نحو هذه الاقاليم الفقيره لتوفير فرص عمل جديده للسكان ورفع مستويات الدخول لهم وتحسين مستواهم المعيشي من اجل تثبيت السكان والتقليل من ظاهره الهجره الخارجيه وخفض معدلات البطاله الى جانب التطور في مجال السكن والخدمات والبن التحتيه ونمط الحياه ودرجه التحضر

 وعلى الرغم من الايجابيات التي تقدمها هذه الاستراتيجيه الا انها تتميز ببعض السلبيات منها تدني الكفاءه الانتاجيه للعاملين في هذا الاقاليم الفقيره التي تتصف بقله مهارتها مقارنة بالعاملين في الاقاليم المتطوره كما تسجل خللا في العائد الاقتصادي لان راس المال المستثمر ياتي من خارج هذا الاقليم وعليه فان عوائد الاستثمار ترجع خارج الاقليم ولذلك فان تاثير التنميه يكون محدود .

**2 -  استراتيجيه التنميه الاقليميه غير المتوازنه**

  تركز هذه الستراتيجيه على توجيه الاستثمارات في مناطق محدده بدلا من توزيعها على

64

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

 مناطق واسعه ومبعثره ولهذا تختار مراكز نمو اما ان تكون طبيعيه اي قائمه فعلا او ان يتم انشائها من خلال نمو نقاط نمو اصطناعيه بتوفير مستلزمات النمو فيها من بنى ارتكازيه وخدمات تتطلبها عمليه التنميه المنشوده استنادا الى نظريه اقطاب النمو التي تنص على ان النمو لا يمكن ان يظهر في كل مكان بمنطقه معينه وفي وقت واحد بل يظهر في نقاط او اقطاب تنمويه وبكثافات مختلفه وتتباين في انتشارها وتاثيراتها على الحاله الاقتصاديه في المنطقه او الاقليم

 **تنميه المستقرات البشريه**

**اولا : التنميه الزراعيه**

**أ -  دور الزراعه في عملية التنميه**

  للزراعه دورا هاما في تحقيق التنميه الاقتصاديه خاصة في اقتصاديات الدول الناميه اذ يساهم القطاع الزراعي مساهمه كبيره في الناتج القومي في تلك البلدان وحتى في البلدان المتقدمه فان النمو في القطاع الصناعي كان مسبوقا بزياده كبيره في الانتاج الزراعي ، فقد ازدادت انتاجية القمح في انجلترا في النصف الثاني من القرن السابع عشر بمعدل يزيد عن 300% مقارنه بمثيله في القرون السابقه وهكذا في فرنسا في النصف الاول من القرن الثامن عشر وفي المانيا في النصف الاول من القرن التاسع عشر .

 وتبرز اهميه التنميه الزراعيه من خلال :

1- ان الزراعه مصدر اساسيا لتوفير  المواد الغذائيه للسكان وبما ان السكان في البلدان الناميه يمتاز بالنمو السريع مقارنه بالدول المتقدمه لذلك فان الحاجه ملحه الى تنميه النشاط الزراعي في تلك البلدان هذا من ناحيه ومن ناحيه اخرى فان هناك حاجه الى مواد غذائيه زراعيه حتى في الدول المتقدمه فهي تكون ذات اهميه كبيره  لكونها توفر المواد الغذائيه للسكان العاملين في القطاعات الاخرى غير الزراعية ، لذا فان الزراعه تعد القطاع الذي تعتمد عليه الاقطار الناميه في تحقيق أمنه الغذائي في ظل الظروف الدوليه المعاصره التي تستخدم الغذاء كوسيله للضغط السياسي على الدول

2- ان التنميه الزراعيه تؤدي الى توفير الايدي العامله للنشاطات الاقتصاديه الاخرى كالصناعه والخدمات كون عمليه التنميه الزراعيه سوف تقلل من استخدام الاعداد الكبيره من الأيدي العامله عن

طريق استخدام التكنولوجيا في العمليات الزراعيه التي لا تتطلب اعداد كبيره من العمل مقارنه في

 65

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

استخدام الاساليب التقليديه في الانتاج الزراعي وقد اثبتت التجارب التاريخيه بان الزراعه كانت المصدر الاساسي للايدي العامله التي توفرت لتطوير  القطاعات الاخرى وما يؤكد ذلك تناقص نسبه المشتغلين في الزراعه من مجموع المشتغلين في القطاعات الاخرى في الدول المتقدمة

3-  ان التنميه الزراعيه تؤدي الى توسع السوق من حيث الطلب على المنتجات الصناعيه من خلال زياده دخل العاملين في القطاع الزراعي ، ومن ناحيه اخرى فان عمليه التنميه الزراعيه تتطلب توفير المكائن والمعدات والاسمده التي ستزيد الطلب على المنتجات الصناعيه الامر الذي يشجع المستثمرين في القطاع الصناعي الى التوسع في الانتاج في هذا المجال وهكذا نجد ان الاثار غير المباشره للتنميه الزراعيه تمتد الى تنميه القطاعات الاخرى

4-  تعد الزراعه مصدر لتمويل التنميه الصناعية والاقتصاديه في كافة المجالات الصناعيه والخدميه لذا للقطاع الزراعي اهميه كبيره في توفير الموارد النقديه من خلال التوسع في انتاج المحاصيل النقديه او المحاصيل التي تتسم بالقدره التصديريه ، ولهذا فان ايرادات وادخارات كثير من الدول تعتمد على الدخل الذي يتولد في الاقتصاد والذي تسهم الزراعه بالجزء الاكبر منه .

5-  الزراعه تعد مصدر لتوفير المواد الاوليه لبعض الصناعات التي تعتمد على الانتاج الزراعي مثل صناعه السكر او النسيج او الصناعات الغذائيه الزراعيه وبعض المواد التي تستخدم مباشرة في بعض الصناعات وتنتج مواد أوليه تستخدم في صناعه اخرى كما هو الحال في استخدام الناتج العرضي لصناعه السكر من البنجر الذي يستخدم في صناعه الورق

 ونتيجه لما تقدم فان للتنميه الزراعيه دورا هاما في عملية التنميه الشامله بجميع بلدان الدول الناميه والمتقدمه على حد سواء لذا فان التنميه الزراعيه تعد نقطه البدايه للتنميه الصناعيه في البلدان النامية .

 **مشاكل القطاع الزراعي**

 تتمثل مشكلات القطاع الزراعي في البلدان الناميه بمشكلات لها علاقه بطبيعه الانتاج وتاثره بالعرض والطلب ثم هناك عوامل طبيعيه تتعلق بنوعيه الترب ومدى توفر المياه او قد تكون ناتجه عن عوامل بشريه تتعلق بالاوضاع الاجتماعيه واساليب الانتاج ويمكن ان نوجز هذه المشكلات بالاتي :

أ-  ان عدم وجود سياسه اقتصاديه لغرض موازنة العرض من الانتاج الزراعي مع الطلب عليه يؤدي

66

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

الى مشكله تتعلق بعدم مقدرة الفلاح على تسويق منتجاته الزراعيه ويؤدي الى عزوف الفلاحين في انتاج بعض المحاصيل التي حققت لهم خساره في سنه معينه واستمرار عزوفهم عن زراعتها في السنوات اللاحقه ، وهذه المشكله يمكن ان تحل عن طريق وضع استراتيجيه تحدد من خلالها نوع المحاصيل الزراعيه ومساحه الارض المزروعه بها في كل وحده اداريه وبالتالي يكون العرض والطلب قد حدد مسبقا ، من ناحيه اخرى يحتاج الامر الى وضع سياسه لحمايه المزارعين عن طريق دعم الانتاج من خلال دعم الدوله لشراء المنتجات الزراعيه

ب -  ان قله الانتاج في الدول المتخلفه يؤدي الى قله في الدخل للمزارعين وبالتالي تدخل هذه الدول في دائرة الفقر وتدهور مستمر للانتاج الزراعي فيها

ج -  ان الكثافه السكانيه العاليه لأرياف الدول الناميه يؤدي الى زيادة الضغط على الاراضي الزراعيه من جوانب عديده منها :

1- التوسع السكني على الاراضي الزراعيه

2-  استخدام التقنيات الحديثه في الانتاج الزراعي يؤدي الى زيادة البطاله وتدهور الحياة الاقتصاديه والاجتماعيه للسكان لذا فان الاساليب الزراعيه التقليديه تبقى هي السائده وهذا يؤدي الى قلة انتاجية الفرد والدونم من الاراضي الزراعيه

3- بشكل عام تعاني اغلب الدول الناميه من قله في انتاجيه الفرد وقله في انتاجيه الدونم ونوعيه الانتاج التي لا تنافس الانتاج الزراعي المنتج في الدول المتقدمه لذا فان الانتاج الزراعي يتوجه عاده لتحقيق الاكتفاء الذاتي دون التصدير

4-  هناك مشكلات تتعلق باتباع الاساليب الانتاجيه التقليديه وعدم استخدام التقنيات الحديثه

5-  ان تدهور نوعيه الترب في الدول الناميه ظاهره تشكل مشكله كبيره بسبب ارتفاع نسبه الملوحه فيها وبالتالي قله نتاجيتها ذلك بسبب اعتماد وسائل الراي التقليديه

6-  التقاليد الاجتماعيه المتخلفه في المجتمعات الريفيه في كثير من الدول الناميه تمثل مشكله تنعكس سلبا على انتاج الزراعي

**الاهداف العامه لتخطيط التنميه الزراعيه**

 ان استيعاب الخلفيات لعمليه التنميه الزراعيه تهيئ  استغفر اللهالى تحديد الاهداف العامه للتنميه الزراعيه التي اما ان تكون هدف رئيسي واحد او جمله من الاهداف المتنوعه في وقت واحد وعاده ما تتجه الى اهداف الى زياده الانتاج ويكون ذلك في اتجاهين م الانتحددين وهما :

67

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

1- **التوسع الافقي** **:** يمكن للخطه ان تحدد هدفا للتنميه الزراعيه الافقيه من خلال اضافه مساحات قابله للزراعه وتتضمن الخطه مشروعات أنمائيه لأختيار وأختبارمدى صلاحيه الارض المضافه وامكانية اصلاحها لحساب الزراعه وتقييم قوة العمل اللازمه لهذا التوسع الافقي لكي يتأتى اختيار اسلوب الزراعه الواسعه او اسلوب الزراعه الكثيفه في تلك الارض ويتطلب ذلك أختيار المحاصيل في هذه المساحات من خلال تقييم كلي للحاجه اليها لحساب الاستهلاك المحلي او لحساب التصدير خارج الاقليم او خارج البلد ويتحمل الخبراء المتخصصون المسؤوليه في قرار التفاصيل الفنيه لكي تفلح التنميه الافقيه من خلال التنفيذ بالفعل .

2-  **التوسع الراسي** **:** وقد تهدف الخطه الى تحقيق تنميه رئيسيه من خلال تنويع او تحسين او زيادة الانتاج الزراعي في الارض المزروعه وتتضمن الخطه في هذا الاسلوب الاعتماد على المشروعات المائيه لتحسين التربه وتجديد خصوبتها وصيانتها ، ويتعين الاعتماد على التجارب والبحوث لأختيار السلالات الافضل من البذور واستخدام نظام الدوله الزراعيه  لتنويع الانتاج من خلال الانسجام والتنسيق بين التنميه الافقيه والتنميه الراسيه لتكون اهداف التنميه الزراعيه متكامله ومحدده ، ومن شان التخطيط ان يحرص على هذا الانسجام بالفعل لكي تتكامل المشروعات الانمائيه على المستويين الافقي والرأسي لحساب الانسان .

**ثانيا : التنميه الصناعيه**

 يلعب القطاع الصناعي دورا بارزا في عملية تحقيق التنميه ويعتبر التصنيع احد اهداف التنميه القوميه إذ انه يحقق لافراد المجتمع الاستقلاليه والهيبه القوميه من خلال انتاج السلع الصناعيه وخاصه المعدنيه منها ، إذ أن الدور الذي تحتله الصناعه في اطار عمليه التنميه الاقتصاديه والاجتماعي يكمن في جوانب الأتية :

1-  ان الصناعه تدعم الاستقلال الاقتصادي للبلدان وبالتالي الاستقلال السياسي خاصة وان الدول المتقدمه عادة ما تستخدم حاجة الدول الناميه الى الانتاج الصناعي للضغط عليها سياسيا لتحقيق اهدافها في الهيمنه والسيطره على تلك البلدان

2- تنويع هيكل الانتاج والصادرات وتقليل المخاطر التي يمكن ان ترافق ضعف التنوع في حاله عدم

تطور القطاع الصناعي خاصة وان القطاعين الذين يتم الاعتماد عليهم في الكثير من اقتصاديات البلدان

 68

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

الناميه هي الزراعه والصناعات الاستخراجيه التي تتاثر بالظروف الطبيعيه السلبيه بالنسبه للزراعه او باحوال السوق بالنسبه للصناعه الاستخراجيه

3-  للصناعه اهميه في تشغيل الايدي العامله وحل مشكله البطاله اذ ان القطاع الصناعي يعد من القطاعات الهامه التي يمكن ان تستوعب اعداد كبيره من الايدي العامله وبالتالي فان تنميته يعد ضروريا لأمتصاص البطاله الظاهره والبطاله المقنعه

4-  بساهم القطاع الصناعي في توفير السلع الاستهلاكيه وبالتالي فانه يسهم في رفع المستوى المعاشي للسكان وهذا هو الهدف الرئيسي لعمليه التنميه خاصة وان الأستهلاك يتجه نحو التزايد بفعل أرتفاع الدخول للافراد وزيادة عملية التحضر وزيادة السكان وارتفاع المستويات الثقافيه وهذا ما تتضمنه عملية التنميه البشريه

5-  يساهم القطاع الصناعي في توفير العملات الصعبه من خلال كونه يوفر السلع الصناعيه التي تسد احتياجات البلدان الناميه بدلا من أستيرادها من الخارج ، وكذلك بامكان الصناعة في الدول النامية ان توفر بعض المنتجات الصناعيه الهامه مثل الصناعات الغذائيه التي يمكن ان تصدر الى الخارج خاصة اذا كان الطلب عليها متزايدا عالميا وكذلك الحال بالنسبه للمنتجات النفطيه التي يمكن ان توفر مستلزمات انتاجها عند الكثير من دول الناميه

6-  ان تنميه الصناعه تسهم في عمليه الاستثمار الامثل لموارد البيئه الطبيعيه من خلال تصنيع الخامات والمواد الاوليه بدلا من تصديرها وبالتالي الحصول على القيمه المضافه التي تولدها رحلة التصنيع هذه ، أضافه الى ان التصنيع سوف يحفز مجالات انتاجيه اخرى على التوسع بالشكل الذي يرفع مساهمتها في تحقيق التنميه

7-  القطاع الصناعي يوفر وسائل الانتاج للقطاع الزراعي من معدات والات وتقنيات تؤدي الى تطور الانتاج في نفس الوقت الذي يمكن ان تساهم الصناعه في استثمار الانتاج الزراعي كماده اوليه خاصة في الصناعات الزراعيه

8-  ان التطور الصناعي يؤدي الى احداث تطورات في المجالات العمليه والتكنولوجيه كون القطاع الصناعي من أبرز القطاعات ذات القدره العاليه على احداث المنجزات العلميه والتكنولوجيه والانتفاع منها

9- يساهم القطاع الصناعي في تطور المهارات والقدرات للعاملين اكثر من اي قطاع اخر كون الصناعه

تستخدم عادة اكثر التقنيات تطورا ووسائل وطرق انتاج حديثه تسعى في تنميه القدره للعاملين على زيادة

69

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

وجودة الانتاج وتسهم في التنميه البشريه من خلال قدرته على وضع برامج للتدريب والتاهيل للايدي العامله

10-  من خلال ما تقدم يمكن القول بأن القطاع الصناعي يسهم في نقل الاقتصاد من حالة التخلف الى حالة التقدم ، وفي الدول المتقدمه يمثل انتاج الصناعي اهميه كبيره من خلال اسهامه في تكوين الناتج القومي او التشغيلي او الصادرات وحتى في الدول المتقدمه التي تعتمد على القطاع الزراعي بدرجه اكبر يمثل قطاع الصناعه اهميه واضحه كذلك .

**مقومات التنميه الصناعيه**

  ان الخطوه الاولى في عملية التخطيط للتنميه الصناعيه يبدأ من خلال تحديد الامكانيات والمعوقات لقيام الصناعه لذا يتطلب الامر دراسة واقع الحال والكشف عن الامكانات الطبيعيه والبشريه في البلد او الاقليم المراد اجراء عمليات التنميه فيها ، ومن شان الخبره الجغرافيه ان تؤدي دورها في تقصي حقيقة هذه المعوقات ودورها في قيام الصناعه وامكانيات دعمها وتنميتها ، ان خصائص الواقع الطبيعي في البلد او في الاقليم قد يؤدي الى وفرة الماده الخام والطاقة في آن واحد وبالتالي تتوفر القاعده الاساسيه لقيام الصناعه ، ثم ياتي دور المقومات البشريه وما ينتج من نشاطاتها في تنظيم وتنسيق التفاعل البناء لحساب الصناعه وفي بعض الاحيان تقوم الصناعه في بلد او اقليم دون ان تتوفر فيه الماده الخام والطاقه وبالتالي يكون للانسان دورا في توفيرها بطريقه او باخرى ، وهنا لابد من ان نحدد المقومات الاساسيه لقيام الصناعه والتي هي الاساس ايضا في عمليه التنميه ويمكن تحديدها كما يلي :

**1- المواد الخام**

  وهي المواد التي يتم اعتمادها وتصنيعها من اجل تحويلها  من حاله الى حاله اخرى مناسبه للاستهلاك البشري ، والمواد الخام تتمثل في اشكال وصور المتنوعه لا يمكن ان تقوم الصناعه بدون توفرها كما انها هي التي تحدد نمط الصناعه بشكل عام وكلما اتسعت دائرة الحاجات البشريه دعت الحاجه الى توفير مواد الخام تنسجم معها منحيث الكم والنوع ، وفي بعض الأحيان تتوفر المواد الخام في اقليم معين ويتم تصنيعها في الاقاليم وفي احيانا أخرى يتم نقل المواد الخام من مناطق انتاجها الى مناطق صناعتها بحيث اصبح استيرادها ونقلها بين الاقاليم والبلدان أمرا طبيعيا ومتوقعا ومع ذلك يتعين الحرص على نقل المواد من غير ان تزيد من اجور النقل على تكلفه الانتاج الصناعي وهناك نوعين من

 70

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

المواد الخام وهما :

**أ-**  المواد الخام التي تتحمل اجور النقل من مواقع انتاجها الى مواقع التصنيع دون ان تتضرر كلفة الانتاج كثيرا

**ب-**  المواد الخام التي تتضرر تكلفة انتاجها ولا تتحمل اجور النقل اما نتيجه الى ثقل وزنها او كبر حجمها وفقدانها الكثير من وزنها في عملية تصنيعها وانها مواد لا يمكن نقلها لمسافات بعيده لان عملية النقل تعرضها للتلف كالمواد الغذائيه أو مشقات الحليب وبالتالي من الأفضل ان تقع الصناعات الغذائية بالقرب من مناطق انتاج المواد الزراعيه او الحيوانيه .

**2-  الطاقه**

 اهم واخطر المقومات لقيام الصناعه واستمرارها ومستقبل تنميتها فهي التي تعطي القوه لحركه التشغيل وتحريك عجلة الصناعه وبدون الطاقه لا يمكن قيام الصناعه

 ان مصادر الطاقه متنوعه ومختلفه كما وانها تختلف من حيث اهميتها للصناعه ويمكن استعراضها حسب اهميتها التاريخيه وامكانيات استثمارها وكما يلي :

**أ-**  اعتمدت الصناعه لفتره طويله على الفحم ولعب الفحم دورا ايجابيا وحاسما في تحديد ابعاد الثوره الصناعيه في القرن التاسع عشر وفي توطين الصناعه في الاقاليم التي تتواجد فيها حقول انتاج الفحم في دول اوروبا وامريكا ، ونظرا لحاجة الصناعه الى كميات كبيره من الفحم ونتيجه لتكاليف النقل الباهظه فقد ارتبطت المواقع الصناعيه مع مواقع انتاج الفحم في اغلب الاحيان ولم تتحرر مواقع الانتاج الصناعي الا بعد استخدام البترول كمصدر حديث للطاقه

**ب-**  ان استخدام البترول كمصدر للطاقه ادى الى نمو الصناعه أفقيا بعد ان كان أسيرة عواقب انتاج الفحم من قبل ، ونتيجه للدراسات الجيولوجيه واكتشاف مناطق انتاج البترول وبناء الناقلات العملاقه لنقل البترول بحريا وبناء شبكه الانابيب ادى الى انتشار الصناعه في اقاليم واسعه  لم تكن مؤهله للانتاج الصناعي عندما كانت الصناعه تعتمد على انتاج الفحم ، لذا فان القرن العشرين شهد استخدام البترول بشكل واسع واصبح مصدرا اساسيا لانتاج الطاقه واستخدامها في الصناعه ومن خلال استخدام البترول وامكانية نقله تغيرت خريطه توزيع الصناعه والاقاليم الصناعيه تغييرا جوهريا .

ج-  ان ارتفاع اسعار البترول نتيجه لزياده الطلب العالمي عليه اضافة الى كون الفحم والبترول مادتين

قابله للنفاذ لذلك فان كثير من دول العالم بدأت تفكر في البحث عن مصادر جديده للطاقه كالطاقه النوويه

 71

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

والطاقه الشمسيه والمائيه والهوائيه وحتى استخدام الطاقه الحراريه المخزونه في باطن الارض وكذلك الطاقه الحيويه ومع ذلك لا زال البترول والفحم يلعبان دورا اساسيا في قيام والصناعه حاليا

**د-  راس المال**

  ان الاستثمار في القطاع الصناعي يحتاج الى تمويل لغرض الانشاء وتجهيز وتوفير المواد الخام والطاقه والتشغيل والصيانه والتوزيع والتسويق واجور العمل ، وبدون توفير راس المال الكافي لا يمكن ان تقوم الصناعه وتتنوع اساليب تمويل الصناعه حسب النظام الاقتصادي القائم لكل دوله ففي النظام الراسمالي يكون مصدر رأس المال هو ادخارات الافراد والشركات بينما في النظام الاشتراكي الذي يعطي حق الملكيه والاستثمار للدوله فقط وبالتالي فان راس المال يكون مصدره ادخارات الدولة فقط ،

 أن للتمويل دوره وأهميته الايجابيه في قيام الصناعه لذا نستشعر به من خلال عدم امكانية الدوله الفقيره من القيام بتنميه اقتصاديه وخاصه في مجال الصناعه بالرغم من توفر الموارد الطبيعيه والبشريه فيها بسبب عدم توفر راس المال .

**4- الأيدي العامله**

تحتاج النشاط الصناعي الى ايدي عامله ماهره يعتمد مدى توفرها على المستوى الذي وصلت اليه التنميه البشريه خاصه ما يتعلق بتعليم والتدريب والتاهيل وهذا ما تعاني منه الدول المتخلفه والناميه ، ومن المعروف ان النشاط الصناعي يوفر فرص عمل كبيره الامر الذي يؤدي الى ان الاقاليم التي تقوم فيها الصناعه تصبح مناطق جذب لليد العامله لذا فقد تتعرض المدن الصناعيه الى هجره واسعه من المناطق الريفيه ويمتاز المهاجرون من الارياف بكونهم ايدي عامله غير ماهره لذا يتطلب الامر وضع برامج للتاهيل والتدريب لهؤلاء ، كما ان برامج التنميه الشامله يجب ان تضع في الحسبان اهمية التوازن بين العمل الصناعي والعمل في القطاعات الاخرى

**5-  التسويق**

  التسويق عنصر مهم يجب ان يؤخذ في الحسبان في عملية التخطيط للتنميه الصناعيه وتعلق ذلك بالعرض والطلب للسلع الصناعيه ومدى قدرتها على التنافس مع الانتاج الصناعي المماثل في الاقاليم او البلدان الاخرى ويدخل في المنافسه نوعية وجودة الانتاج والسعر المنتج ، لذا فان بعض البلدان تفرض الضرائب الكبيره على المنتجات الصناعيه المستورده لغرض المحافظه على طبيعة الطلب على السلع المنتجه محليا وحماية الصناعه فيها ويلعب النقل دورا مؤثرا برفع اسعار الانتاج الصناعي كونه يضيف تكاليف اضافيه للانتاج ، كما ويجب دراسة قدرات السكان الاستهلاكيه واذواقهم في الطلب على المواد

 72

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

**ثالثا : التنميه السياحيه**

  التنميه السياحيه من المفاهيم الحديثه والمعاصره وبدأ الاهتمام بها عندما وجدت كثيرا من دول العالم بان صناعه السياحه تساهم بشكل كبير في زياده دخل الافراد وترفد الدخل القومي خاصة اذا ما توفرت مقومات السياحه من مظاهر جغرافيه طبيعيه جذابه او مواقع اثريه وتاريخيه والتي تجعل من المكان عنصر جاذب للسياحه .

  ويمكن تعريف **التنميه السياحيه** على انها النتائج التي تتحقق على الارض نتيجه للاجراءات والقرارات التي تتخذ من اجل الاستثمار الامثل لعناصر الجذب السياحي الممكنه والكامنه وتوفير التسهيلات والخدمات لاشباع رغبات السياح من اجل تحقيق اقصى درجات المنفعه ، وتتطلب التنميه السياحيه تدخل التخطيط السياحي باعتباره اسلوبا علميا يهدف الى تحقيق اكبر معدل ممكن من النمو السياحي وباقل كلفه ممكنه واقصر وقت واقل جهد ، ومن هنا يعد التخطيط السياحي من ضرورات التنميه السياحيه ، ومن عناصر الجذب السياحي ما يلي :

1-  الظواهر الطبيعيه وتشمل على اشكال سطح الارض والمناخ والبيئه النباتيه والحيوانيه والمسطحات المائيه والشواطئ البحريه

2-  الظواهر البشريه والتاريخيه مثل المنتزهات والبحيرات الاصطناعيه والمتاحف والمواقع التاريخيه والاثريه

3- طرق النقل ووسائل النقل السياحي البريه والبحريه والجويه

4-  اماكن الاقامه من فنادق وبيوت الضيافه والشقق السياحيه

5-  خدمات البنى التحتيه من ماء وكهرباء ومجاري ووسائل الاتصالات المختلفه

6-  فضلا عن التسهيلات الاخرى التي تحقق السياحه والرفاهيه والراحه من بنوك وخدمات اداريه للسياحه والاعلانات وغيرها

 **مفهوم التخطيط السياحي**

 التخطيط السياحي هو نوع من انواع التخطيط التنموي وهو عباره عن مجموعه من القرارات والاجراءات التي تهدف الى تحقيق اقصى درجه من المنفعه من خلال النشاطات السياحيه عن طريق اعداد وتنفيذ برامج شامله لكافه مقومات التنميه السياحيه مع الاخذ بنظر الأعتبار المحافظه على البيئه وجماليتها ، ومن اجل الارتقاء والتوسع في الخدمات السياحيه واحتياجاتها لابد ان تتركز اهداف التخطيط السياحي على الاسس الأتية :

73

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

1- ان تكون خطة التنميه السياحيه جزء من الخطه القوميه الشامله بكافة جوانبها الاقتصاديه والاجتماعيه كون اي من الخطط تحقق نتائج جيده تنعكس ايجابا على الاخرى لذا فان التوازن بين التخطيط السياحي والقطاعات الاقتصاديه الاخرى امر هام

2-  ان تكون تنمية القطاع السياحي احد الستراتيجيات للتنميه الاقتصاديه وان تكون صناعة السياحه جزء من قطاعات الانتاج في الهيكل الاقتصادي للدوله

3-  ان يتم تحديد كل من القطاع العام والقطاع الخاص ودوره في العمليات التخطيطيه الخاصه بتنمية القطاع السياحي وهذا ما يحقق المشاركه الجماهيريه كونها عنصر مهم في انجاح خطط التنميه السياحيه

4-  ان يتم توفير خدمات البنى التحتيه من ماء وكهرباء ومجاري وطرق مواصلات واتصالات

5-  العمل على صيانة السياحه وحمايتها من التدهور مع اعطاء أهمية في ذلك  لحماية الموارد السياحيه النادره سواء كانت تاريخيه او اثريه

6-  ان يكون التخطيط السياحي مرن ومستمر وتدريجي بحيث يكون قابل للمراجعه والتعديل بما يحقق الاهداف العامه للخطه

7-  ان يتم التعامل مع صناعه السياحه كنظام اقتصادي له مدخلات ومخرجات يتم حسابها بشكل منظم ودقيق في اطار الخط العامه

**تقييم خطة التنميه الاقليميه**

 يقصد بتقييم هنا قياس مدى نجاح وفشل مشاريع التنميه الاقليميه وتلمس العوامل التي اسهمت في وصول خطة التنميه الى ما وصلت اليه من نجاح أو فشل مما ينتج عنه ألمام بالتجارب التي مر بها مسار التنميه والتخطيط واستخلاص العبر التي يمكن ان تضاف الى رصيد الخبرات والتجارب التي تسهم بدورها مستقبلا في وضع خطط تنميه افضل من سابقاتها من حيث المفردات والهيكل العام والأخذ بالظروف والامكانات المتاحه واكثرها تحقيقا للاهداف المنشوده ، ومعنى ذلك ان عمليه تقييم خطط التنميه الاقليميه هي عباره عن قياس لمتغيرات متعدده حدثت خلال تنفيذ مشاريع التنميه وبعدها ،

ويلي عملية تقييم خطة التنميه الاقليميه مستويات المتعدده نوجزها في ما يلي :

**1-  تقييم على مستوى برنامج التنمية** : ويمثل البرنامج هنا اطار التقييم ، إذ تقيم مفردات البرنامج من حيث اسهامها في استثمار الموارد المتاحه وحل مشاكل الاقليم الى جانب تقييم مدى الترابط والتفاعل بين

 74

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

مشاريع ومستويات التشغيل وجدواها .

**2-  تقييم على مستوى المشروع الانتاجي الواحد** : وتتركز الدراسه هنا على تحليل مستوى تشغيل المشروع ومراحله المختلفه وحجم الانتاج ومستواه ومدى ارتباطه بالاهداف المنشوده

**3- تقييم على مستوى القطاع** : وهنا يتم التقييم والقياس على مستوى القطاعات التي تكون انتاجية الزراعه والصناعه والتعدين ---- ألخ ، او خاصه بالخدمات كالتعليم والصحه والاسكان ---- ألخ .

**4-  تقييم عام** : وهنا يتم التقييم على مستوى الاقليم ككل حيث يقاس مدى التطور الذي حققه الاقليم بعد تنفيذ خطط التنميه الاقتصاديه والاجتماعيه وتقييم مدى التكامل والتنسيق بين مشاريع هذه الخطط وتتبع مستوى تشغيلها وسرعه تنفيذها ومدى تحقيقها للاهداف المرجوه .

  وتحتاج عملية تقييم خطة التنميه الاقليميه على اي مستوى من المستويات الاربعه السابق الأشاره اليها الى الاحصائيات والمعلومات والبيانات المتنوعه والدقيقه والتي تعكس الوضع قبل تنفيذ خطط التنميه وبعدها ، ويعرف النوع الاول منها البيانات الخاصه بالوضع قبل تنفيذ خطه التنميه ببيانات الاساس التي ترتكز عليها عمليه المقارنه والتقييم ، وفي ما يلي عرض لتوقيت ومستويات عمليات المسح التي تهدف الى جمع البيانات والمعلومات اللازمه لعمليه التقييم :

**أ-** **المسح الاولي** : ويهدف الى جمع المعلومات والبيانات الشامله عن الاقليم موارده المختلفه وظروفه العامه ويشكل هذا المسح الاساس او القاعده التي ترتكز عليها خطط التنميه بمحاورها المختلفه كما يمكن من قياس مدى التغيير الذي يحدث في الاقليم كنتيجه لتنفيذ خطة التنميه

 **ب- المسح الدوري**: يسعى هذا المسح الى متابعه مراحل تنفيذ المشاريع المدرجه في خطة التنميه ورصد مستويات التشغيل وخطواتها والتي تقسم في العاده الى مراحل محدده من حيث التوقيت والتكلفه ويتم متابعه كل مرحله منها بدقه لقياس مدى قدرة الاجهزه والهيئات المنفذه على تنفيذ مفردات الخطه في الاوقات المحدده لها وتلمس المعوقات التي تعترض مسار التنفيذ والتي يرجع بعضها في حالات كثيره الى عدم توافر الدراسات العلميه الحقيقيه لمشاريع التنميه

 **ج- المسح النهائي** : هو عباره عن جمع المعلومات والبيانات الخاصه بالاقاليم ومشاريعه بعد تنفيذ خطة التنميه لتحديد نوع المتغيرات المختلفه ومداها وتعيين نسبه تنفيذ ونجاح الخطه ويمثل هذا المسح تقييم شامل للاقاليم بثقلها الاقتصادي بعد تنفيذ برامج التنميه

 75

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

 **تنمية الموارد البشريه**

 **اهمية تنمية الموارد البشريه**

  للموارد البشريه دورا هاما في عمليه التنميه كون الانسان غاية التنميه ووسيلتها ، اذا الهدف النهائي لعملية التنميه يتمثل في رفع مستوى معيشة الانسان عن طريق رفع مستوى الدخل الحقيقي الذي ينعكس بشكل ايجابي على مجمل حياة الانسان من تعليم وصحه وخدمات وغيرها ، اما كون الانسان وسيله للتنميه فياتي من ان عملية التنميه توضع وتنفذ وتعطي ثمارها من خلال النشاط الانساني .

 ان نظرية التنميه الاقتصاديه تربط الزياده في الدخل الحقيقي باربعة عوامل (تراكم راس المال والنمو السكاني واكتشاف موارد جديده ثم التقدم التكنولوجي ) لذا فان الموارد البشريه يظهر اثرها واضحا من خلال كون تراكم راس المال هو نتيجه لجهود سبق وأن بذلها الانسان في الماضي وان نمو السكان هو الاساس في نمو الموارد البشريه وكذلك التقدم التكنولوجي هو نتيجه لتطور معرفه الانسان وتنامي قدراته ومهاراته ، لذا فان الموارد البشريه تعني القدرات والمواهب والمهارات والمعرفه لدى الافراد والتي تستخدم في انتاج السلع وتقديم الخدمات بطريقه افضل وبكفاءه عاليه .

  ان التخطيط للموارد البشريه ينبغي ان يهتم باعداد الأيدي العامله اللازمه في الاوقات والاماكن المناسبه وفقا لمتطلبات الخطه التنمويه للبلدان إذ أن عملية التنميه الاقتصاديه تعتمد كثيرا على خلق قوة العمل المجهزه بالمهارات الفنيه الضروريه للأنتاج الصناعي الحديث الذي يعتبر جوهر التنميه الاقتصاديه .

**اثر تنميه الموارد البشريه في عمليه التحضر**

  ان تنميه الموارد البشريه وتسريع عملية التطور الاقتصادي يتجسدان في تعمير وتوسيع عملية التحضر من خلال :

1-  توسيع المدن القائمه

2- خلق مراكز حضاريه جديده

 ولما كانت عمليه تنمية الموارد البشريه وعملية التطور الاقتصادي مستمران فان ذلك ينعكس على تغيير العلاقات المكانيه والوظيفيه للمدن اذ تزداد حجوم بعض المدن التي تحصل على استثمارات

76

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

وتضمحل بعض المدن الاخرى نتيجه لحركه السكان والهجره لوجود عناصر جذب في الحاله الاولى وتمثلها في توفر فرص العمل وتوفر مستوى عالي من الخدمات ، بينما تؤدي عوامل الطرد في الحاله الثانيه الى هجرة سكانها ان المدن الكبيره التي تمتاز عادة بتوفر فرص العمل وتوفر خدمات البنى التحتيه والخدمات العامه والتسهيلات الماليه والتجاريه اكثر من المدن من المرتبه الثانيه والمراتب الاخرى ، وهذا يرتبط بطبيعة الحال بدرجه توافر النشاطات الاقتصاديه ومستوى الخدمات ، ففي البلدان الناميه تتركز النشاطات الاقتصاديه والمصالح العامه والوظائف في المدن الرئيسه وبشكل خاص العواصم مما يؤدي الى نمو تلك المدن على حساب المدن الصغيره وسكان الارياف في تلك المدن.

 وتعاني دول العالم الثالث من حالة عدم التوازن الحضاري لسكان الحضر والريف بسبب التخلف الاقتصادي والاجتماعي ، ويمكن ملاحظة ذلك في مايلي :

1-  انخفاض نسبة السكان الحضر إذ لا تتجاوز 50 الى 60% من مجموع السكان بينما تصل نسبه سكان الحضر في الدول المتقدمه الى 84% كما هو الحال في امريكا ، ويعود السبب في ذلك لاستخدام الطرق البدائيه في الزراعه في الدول الناميه  وعدم توفر فرص عمل كافيه في المدن

2- ان بعض البيئات الصناعيه في الدول الناميه لا زالت في طور التكوين وتحتل مرتبه هامشيه بالقياس عما هو عليه في المدن الصناعيه

3- ان اغلبيه سكان الحضر في الاقطار الناميه لا زالت تزاول الحرف المتواضعه التي تعبر عن تدهور الحاله الاجتماعيه العامه وانتشار البطاله

4-  ان زياده عدد السكان الحضر في الاقطار الناميه تحدث عادة قبل اطلاق عمليات التنميه ولذلك تظهر في البلدان الناميه ظاهره الترييف الحضري والتي تنعكس على نمط العلاقات الاجتماعيه في المدن وكذلك الاثار السلبيه على البيئه العمرانيه في المدن

5- نزوح سكان الارياف الى المدن في الدول الناميه والذي يقترن بظهور الاحياء السكنيه الفقيره كالاكواخ والصرائف ومدن الصفيح في مناطق هامشيه في المدن

6-  أن الضغط الديموغرافي في المدن والقادم من الارياف مع عدم توازن بين المؤشرات الكميه والنوعيه للموارد البشريه يعكس حالة عدم التوازن الحضاري بسبب عدم امكانية التكيف للعنصر الجديد في المدينه مع حياة المدينه الجديده ويؤدي ذلك الى صراع نفسي وعدم الاستقرار الاجتماعي لذلك فان تنميه الموارد البشريه ينبغي ان تكون منطلقه من حل التناقضات من خلال اعداد وتدريب  العاملين وتاهيلهم تاهيلا علميا ومهنيا يتجاوب مع متطلبات التطور الاجتماعي والحضاري .

 77

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

**علاقه الخصائص السكانيه بالتنميه البشريه**

  ان دراسه الخصائص السكانيه ذات اهميه كبيره لغرض وضع برامج لتحقيق التنميه البشريه الامر الذي يعكس النتائج لتحقيق التنميه الاقتصاديه في البلدان الناميه ، هذه الخصائص او المؤشرات السكانيه التي يعرفها المتخصصون الجغرافيون لا سيما السكانيون منهم أكثر من غيرهم ، لكون العنصر السكاني ذو بعد مكاني متغير يتحرك في الحيز الطبيعي الاكثر ثباتا ، وان اهم المؤشرات السكانيه التي يجب معرفتها لغرض وضع برامج التنميه البشريه هي :

**1- الحجم السكاني**

  ان وجود مساحه واسعه من الارض تتوفر فيها موارد طبيعيه لا تعني شيئا من الناحيه الاقتصاديه اذا لم يكن فيها عدد من السكان يكفي لاستثمار تلك الموارد الطبيعيه المتاحه ، ومهما تتقدم التكنولوجيا فان من يحركها هو الانسان كما ان ابسط الحرف التي يزاولها الانسان لغرض سد حاجاته الحياتيه هي الزراعه ، والزراعه وان كانت تعتمد على الطريقه البدائيه فانها تحتاج الى ايدي عامله كبيره وهذا ما يحتاجه البلدان المتخلفه او البلدان الناميه للانطلاق بعملية التنميه ، فضلا عن اهميه السكان في النواحي الاخرى مثل سياسه ملء الفراغ من الناحيه السياسيه والستراتيجيه ، إذ إن وجود مساحه من الارض غير ماهوله بالسكان تعتبر خللا من الناحيه الاستراتيجيه والعسكريه للبلدان الناميه ، وكذلك يحدث العكس عندما ينطبق على البلدان التي تعاني من كثافه سكانيه عاليه لا تنسجم مع ما موجود فيها من امكانيات طبيعيه ، أن قله السكان في بلد غني بالموارد الطبيعيه يعني ضعف القدره الاقتصاديه لذلك البلد ، كما ان زيادة السكان غير المنتجه مع موارد البلد الطبيعيه تعني هي الأخرى ضعف في مستوى المعيشه بسبب ضآله حصة الفرد الواحد من الناتج القومي ، اما اذا توافقت الكثافه السكانيه مع الموارد الطبيعيه فان ذلك يعني وجود الاساس الافضل لعمليه التنمية .

**2- نمو السكان**

  ان معرفة معدل النمو السكاني امر مهم للباحث في الدراسات السكانيه لان تقدير الحاجه لمتطلبات الحياة في المستقبل يعتمد على ذلك ، والمعروف ان السكان ينمو نتيجه لعاملين وهما **النمو** **الطبيعي** **ويعني الفرق بين الولادات والوفيات وهذا ما نسميه بالنمو الطبيعي** فضلا عن **النمو الغير طبيعي المتمثل بالهجره الداخله او الخارجه في البلد او الاقليم** ، وهنا تبرز مشكلة ان اغلب البلدان الناميه لا تعتمد سياسة تحديد النسل بسبب التقاليد الاجتماعيه والمحددات الدينية

78

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

**3- التركيب العمري للسكان**

 من خلال ملاحظة الهرم السكاني للبلدان المختلفه يمكن التعرف على وجود اشكال مختلفه من المشاكل في التركيبة العمريه للسكان ، ففي البلدان المتقدمه يعاني الهرم السكاني فيها من وجود قاعده عريضه لكبار السن اي الكهوله بينما تكون القاعده لصغار السن قليله ، وبعكس ذلك نجد أن قاعدة الهرم التي تمثل صغار السن عريضه بسبب حجم الولادات العالي وخاصة في البلدان الأسلامية .

**4- التركيب النوعي للسكان**

  ان التركيب النوعي للسكان يعطي مؤشر اساسي للاتجاه الديموغرافي ، إذ أن عدم التوازن بين الاناث والذكور وخاصه في فئه العمر 14 الى 45 سنه وخاصه الاناث يؤثر في معدل الخصوبه العامه او ان زيادة الوزن النسبي للشباب والكهول يؤديان الى زيادة عدد العاملين او نقصانهم ، ان اي خلل في التركيب العمري للجنس له تاثيرات اجتماعيه تنعكس على الحياة العامه للسكان وتتطلب الى اجراءات تنمويه في المجال الاجتماعي .

**5-  التركيب البيئي للسكان**

 عندما نتكلم عن التركيب البيئي للسكان فاننا نقصد به توزيع السكان الحضر والريف والسكان البدو ان وجد ، وهذا امر مهم عندما يتم التخطيط للتنميه على المستوى القريب والبعيد فاذا كان السكان البدو قد ارتبطت حياتهم الاقتصاديه بتربية الحيوان والتنقل من مكان الى اخر تبعا لتوفر الكلأ لحيواناتهم ، فان سكان الريف ارتبطت حياتهم الاقتصاديه بالزراعه وتربية الحيوان احيانا ، بينما سكان الحضر فحياتهم الاقتصاديه تعتمد على الخدمات والتجاره والصناعه .

 يواجه الباحثون ومنهم الجغرافيون عند دراسة التوزيع بمشكلة كيفيه التمييز بين السكان الريف والحضر على الرغم من وجود عدد من المعايير العلميه منها المهنه وحجم السكان والمظهر العام للعمران واستعمالات الارض المختلفه والمستوى الحضاري وغيرها من المعايير ، ولكن تختلف الدول في معايير تحديد المدينه والقريه بعض الدول تعتمد على معيار حجم السكان على سبيل المثال تصبح المستقرات التي يبلغ عدد سكانها اكثر من 2000 نسمه مركز حضريا في فرنسا ، وفي سوريا 20000 الف نسمه وفي مصر 5000 نسمه وفي الهند 10,000 نسمه على شرط أن يتوفر فيها خدمات الماء والكهرباء بينما تعتمد بعض الدول المعيار الاداري كما هو الحال في العراق في المستقرات البشريه التي يصدر فيها امر اداري من قبل السلطات العليا كونها مركز ناحيه او مركز قضاء او مركز محافظه تصبح مركزا حضريا بغض النظر عن حجم السكان ، وبما ان الباحثين عادة ما يستخدمون الاحصاءات

79

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

الرسميه فهنا تظهر المشكله في تباين المعايير بين الدول تجعل المقارنه بينها امرا غير دقيق من علميا

**6- التركيب العلمي والثقافي للسكان**

  يعد التعليم واحد من اهم المؤشرات لتقدم الامم وتحضرها ، فالمجتمع المتعلم تكون فيه انتاجية الفرد مرتفعه اكثر بكثير من المجتمعات غير المتعلمه ، كما ان التعليم واحد من الخصائص البشريه التي تساعد على احداث تنميه اقتصاديه في البلدان لذا يجب ان يكون واحد من اهداف التنميه البشريه وتحتاج الدول الى وضع برامج للتعليم بكافة مراحله مع التركيز على اهمية البحث العلمي الذي هو اساس في التطور التكنولوجي ،  وان عملية وضع برامج تنمية الموارد البشريه تتطلب معرفه التركيب العلمي والثقافي للسكان من خلال اجراء احصاءات دقيقه خلال التعدادات السكانيه التي تعطي مؤشرات رقميه عن نسبة المتعلمين في المراحل الابتدائيه والثانويه والجامعيه ونسبة حاملي للشهادات العليا الى عدد السكان ونسبة التقنيين من الحرفين .

 **وسائل تنميه الموارد البشريه واهدافها**

  ان من اهم وسائل تنميه الموارد البشريه تتمثل في التعلم العام ثم التنميه الاداريه والتدريب المهني وهذه الوسائل تختلف في اجراءات تنفيذها حسب الاستراتيجيات التي تضعها الدول وامكانياتها الماليه .

**أما الاهداف المرجوه من تنميه القوى البشريه تتمثل في :**

1-  تأمين الاستخدام الامثل للموارد البشريه وتأمين حاجه جميع فروع النشاطات الاقتصاديه سواء كانت زراعيه أوصناعيه أوخدميه

2-  رفع انتاجية الفرد إذ ان رفع المستوى التعليمي والثقافهي والتدريب المهني كفيل بزيادة انتاجية وحدة العمل في جميع القطاعات الاقتصاديه

3-  تأمين رفع انتاجيه العمل بوتيره اسرع من ارتفاع معدلات الاجور وهذا يؤمن مردودات اقتصاديه عاليه في القطاعات الاقتصاديه ويدفع الى استمراريته وتطورها

4-  تامين التطور المستمر للمستوى المعاشي للعاملين من خلال منح الحوافز التشجيعيه للعمال مما يؤدي الى اندفاعهم للعمل ويزيد من المستوى الصحي والمعاشي لعوائله

5-  تقليل عدد العاملين في الاعمال الاداريه والمكتبيه لصالح الانتاج عن طريق ادخال التقنيات الحديثه في الاعمال الاداريه الامر الذي يقلل من تكاليف الانتاج ويقلل البيروقراطيه الإدارية

80

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

 **ادارة الموارد البشريه**

  تعد إداره الموارد البشريه من اهم الوظائف الاداريه لتركيزها على العنصر البشري والذي يعد اثمن مورد لدى الاداره او الاكثر تاثيرا في الانتاجيه على الاطلاق ، وان ادارة وتنمية الموارد البشريه تعد ركنا اساسيا في غالبية المؤسسات ، حيث تهدف الى تعزيز القدرات التنظيميه وتمكين الشركات من استقطاب وتاهيل الكفاءات اللازمه والقادره على مواكبة التحديات الحاليه والمستقبليه فالموارد البشريه يمكن ان تساهم بقوه في تحقيق اهداف او ربح المؤسسه ، ان ادارة الموارد البشريه تعني باختصار الاستخدام الامثل للعنصر البشري المتوفر والمتوقع ، على مدى كفاءة وقدرات وخبرات هذا العنصر البشري وحماسه للعمل وعليه تتوقف كفاءة المؤسسه ونجاحها في الوصول الى تحقيق اهدافها ، لذلك اهتم علماء الاداره بوضع المبادىء والأسس المناسبة في المؤسسة  من خلال ادارة الموارد البشريه وأهم هذه االأسس هي :

1- توصيف الوظائف

2-  التدريب والتطوير

3-  تقييم الوظائف

4-  الاجور والحوافز

5-  تخطيط الموارد البشريه

6-  البحث والاستقطاب للموارد البشريه

7-  قياس كفاءة اداء الموارد البشريه

8- الاختيار والتعيين للموارد البشريه

9- توفير الرعايه الصحيه للعاملين

10-  الاعمال الروتينيه كحفظ الملفات والترقيات والنقل

11-  تدقيق الموارد البشريه

 كما ان للعنصر البشري تاثير كبير في بقية الوظائف كالتسويق والانتاج والماليه وتاثيرها على الكفاءه الانتاجيه للمنشات ، اما تعريف ادارة الموارد البشريه فهناك عدة اراء حول الموضوع ومنها :

1-  **تعريف فرنش** حيث يقول بانها عملية اختيار واستخدام وتنمية وتعويض الموارد البشريه بالمؤسسه

2- **تعريف سايكولا** هي استخدام القوى العامله بالمؤسسه ويشمل ذلك على عمليه التعيين وتقييم الاداء والتنميه والتعويض والمرتبات وتقديم الخدمات الاجتماعيه والصحيه للعاملين وبحوث الافراد

81

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

**3- تعريف جلوك واتسون**  هي تلك الوظيفه في التنظيم التي تختص بامداد الموارد البشريه اللازمه ويشمل ذلك تخطيط الاحتياجات من القوى العامله والبحث عنها وتشغيلها والاستغناء عنها

**4-  تعريف شيرمان وشرودن**  ادارة الموارد البشريه تشتمل على عمليات اساسيه يجب ادائها وقواعد يجب اتباعها والمهمه الرئيسيه لمدير الافراد هو مساعدة المديرين في المؤسسه وتزويدهم بما يحتاجوه من رأي ومشوره تمكنهم من ادارة مرؤوسيهم بفعاليه اكثر

**5- تعريف كرانت وسميث** هي مسؤوليه كافه المديرين في المؤسسه وتوصيف لما  تقوم به الموارد البشريه والمتخصصون في ادارة الافراد

 **أستخدام التقنيات الحديثه في خطط التنميه الاقليميه**

**أولا : استخدام الصور الجويه**

 للصور الجويه اهميه كبيره في دراسة تفاصيل ملامح الاقاليم المراد أعداد خطط لتنميتها وتفسير الكثير من الحقائق المتعلقة  بها ورسم خرائط دقيقه لها ، حيث يستعان بالصوره الجويه لانشاء خرائط دقيقه منها ويتم عن طريق تفسيرها استخلاص الحقائق والمعلومات وهنا يجب التمييز بين علمين رئيسين يعالجان الصور الجويه وهما :

**أ-  علم الفوتوجرامتري**

 ويبحث في كيفية وطرق رسم الخرائط التفصيليه لسطح الارض في اقليم ما من الصور الجويه الرئيسه واحيانا من الصور الارضيه لذلك يعد الفوتوتجرامتري علم كمي .

**ب - علم تفسير الصور الجويه**

  ويختص بالحصول على المعلومات والبيانات من الصور الجويه واللازمه لاعداد خرائط مصوره الاقليم ، وذلك عن طريق تجميع الصور الجويه الخاصه بمساحات واسعه بجوار بعضها البعض بحيث ترفع منها الاجزاء المكرره وتعرف الخرائط الناتجه عن ذلك والخرائط المصوره او الموزائيك والتي تفيد في تحديد الخصائص الطبيعيه والبشريه للاقليم لذلك يعد تفسير الصور الجويه علم وصفي .

  وتتباين اساليب دراسة الصور الجويه باختلاف الهدف المطلوب منها لأغراض خطط التنميه اذ

يتمثل بعضها في مجرد قراءة الصور الجويه في حين يتمثل البعض الاخر في تحليل الصور بينما يتمثل بعضها الثالث في تفسير الصور لاستخلاص الحقائق المختلفه منها وعموما يمكن القول بانه لتحليل

 82

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

 الصور الجويه لابد من قراءتها ولتفسيرها لابد من تحليلها ، مما يعني ان للاستخدام الصور الجويه في مجال التخطيط ثلاث مراحل هي على الترتيب **القراءه والتحليل والتفسير** :

1- تحديد ملامح اشكال سطح الارض وأهم خصائصها وخاصة درجات انحدارها وطبيعة تكويناتها وهي تفيد عند التخطيط لشبكات الطرق حيث يمكن من تحليل وتفسير الصور الجويه الخاصه بهذه  الاشكال تحديد أنسب مسارات الطرق خلال اشكال السطح السائده والتي تتراوح بين المرتفعات بما فيها الكثبان الرمليه والمنخفضات واحوال وسهول الاوديه المختلفه

2-  دراسة سطح التربه الزراعيه وتفسير بعض خصائصها من خلال تحليل درجة اللون فالنطاقات الارضيه داكنه اللون تحتوي ترباتها في الغالب على نسب مرتفعه من المواد العضويه الذائبه ويدل اللون الاحمر على انخفاض نسبه عناصر السيليكات بالنسبه لعنصري الحديد والالمنيوم في التربه وقد يدل نفس اللون الاحمر على ارتفاع نسبه أكاسيد الحديد في التربه في حين يدل اللون الازرق المائل الى الخضره على سوء تهويه التربه وذلك في كل من الاراضي القلويه والاراضي المستنقعيه

3-  تحديد امتداد النطاقات التي تغطيها النباتات الطبيعيه وحصر اهم خصائصها تمهيدا لوضع اطار خطه لاعاده استغلالها او لتطوير نمط هذا الاستغلال ، حيث تظهر الصور الجويه نطاقات المراعي التي تتسم بانتظام نسيجها وقصر اطوالها ولونها الموحد السائد الذي يغطي عادة مساحات واسعه من الارض ، وهي تختلف في ذلك عن حقول المحاصيل المزروعه التي تظهر في الصور الجويه في اشكال منتظمه ومتجاوره ويخترقها في الاقاليم المرويه خطوط مستقيمه متباينه الاتجاهات تحدد مسارات مجاري التراع والمصارف ، وتظهر الصور الجويه نطاقات الغابات واهم خصائصها والتي تنحصر في نوعين من الخصائص هما **الخصائص الكميه** وتشمل كثافه الغابات وقطر التاج الشجري ومساحاتها وارتفاع أشجارها **والخصائص النوعيه** وتضم الشكل واللون ، وجدير بالذكر انه يمكن التمييز بوضوح بين النطاقات الغابيه وحدائق الفاكهه في الصور حيث تبدو الاخيره اكثر انتظاما واقل كثافة وارتفاعاً

4-  تحديد انماط الاستخدام الزراعي على الارض ومواقع الانشاءات وانواعها ومسارات الطرق والمجاري المائيه وكثافة الاستيطان البشري بل تساهم الصور الجويه احيانا في تحديد حجم السكان واعداد الالات والماكينات الزراعيه وتوزيعها

5- تحديد الانماط المختلفه لاستخدامات الارض في مراكز العمران المختلفه والتي تلعب دور لا يمكن اغفاله في مجال التخطيط العمراني وخاصه تخطيط المدن

6-  تحديد انواع الصخور السائده واهم خصائصها وهي تفيد في مجالات تحديد أنسب المواقع لمسارات

 83

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

شبكات الطرق والبحث عن المياه الجوفيه ومحاور الامتداد العمراني سواء الافقي او الرأسي والبحث والتنقيب عن الموارد المعدنيه وتحديد افضل المواقع لبناء السدود والخزانات المائيه على مجاري الانهار المختلفه وانسب المواقع واكثرها ملائمه كمواقع المطارات

**ثانيا : استخدام خرائط GIS في تخطيط وادارة المدن**

  شهدت   تقنية GIS تطورا كبيرا ساعد على اتساع نطاق استخدامها في مجالات شتى ومنها استخدامها في مجال ادارة الاراضي والملكيات وتخطيط المدن والتي تكون نظم قائمه بذاتها  ، وتتميز تلك النظم عن غيرها في قدرتها على الخزن والتبويب والمعالجه للمعلومات الخاصه بقطع الاراضي والملكيات مثل السجل العقاري والموقع والحدود والمساحه ، فضلا عن متابعه التغييرات التي تحدث في تلك الاراضي من بيع وشراء وتغيير الاستعمال وهذا ما شجع المهتمين بتلك النظم على العمل على تطويرها ودعمها حسب ما تتطلبه الحاجه ، وتتضمن قاعدة المعلومات الجغرافيه والبيانيه معلومات شامله عن الملكيات والاراضي وتكمن تلك الاهميه في الحصول على خرائط تفصيليه ومعلومات عقاريه عن قطع الاراضي والملكيات ، فضلا عن امكانية ربط المعلومات غير العقاريه المتعلقه بقطع الاراضي والملكيات بالمعلومات العقاريه لغرض الدراسات والاعمال التخطيطيه والاداريه وغيرها ، ونظرا لكثرة البيانات التي يوفرها النظام في هذا المجال لذا يوصي المختصون بتسمية نظم معلومات الاراضي بنظم معلومات السجلات العقاريه المتعددة الاغراض وتوصي بتطوير تلك النظم وفق الشروط الأتية :

1-  توفير معلومات على مستوى قطع اراضي وملكيات محدده

2-  تجنب التكرار في حفظ المعلومات الجغرافيه والبيانيه

3-  امكانيه حزم اوظافة معلومات جغرافيه وبيانيه بصيغة افقيه لمجموعه من قطع الاراضي والملكيات التي تمثل بلوك واحد او عدة بلوكات او تحزم بطريقه عموديه مع خرائط خاصه بالخدمات لعمل خرائط جديده توضح الخدمات المتوفره في قطع الاراضي من ماء وكهرباء ومجاري وهاتف وطرق وغير ذلك لغرض متابعة ادارة تلك الخدمات آليا

4- المحافظه على سرية المعلومات العقاريه وهذا جانب مهم بالنسبه للمالك في سبيل عدم اطلاع غيره على ممتلكاته

5-  تنسيق الاجراءات الاداريه لتوفير المعلومات اللازمه لاتخاذ القرارات المناسبه

6- تحديد رقم تعريف واحد فقط لكل قطعه ارض او ملك

7-  سجلات لقطع الاراضي والملكيات بحيث يتضمن السجل نفس رقم التعريف

 84

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

**استخدام GIS في دراسه توزيع استعمالات الارض الحضريه**

  تستخدم GIS في توزيع استعمالات الارض الحضريه ، وتمثل افضل تقنيه في هذا المجال لما توفره من معلومات وبيانات لا يستطيع الباحث من توفيرها في الاساليب الاخرى ، لذا كان لتلك النظم الدور الفاعل في تقدم وتطور الدراسات الحضريه وقد تستخدم للتعريف على توزيع الاستعمالات الارض في المدينه وتطورها سواء بانواعها او لكل استعمال على حده ومن الامثله على ذلك دراسه استعمال المناطق الخضراء في مدينه بغداد في العراق

**استخدام gis في تحليل نطاق الخدمات والتوسع المستقبلي**

 تستخدم النظم في تحديد نطاق تاثير الخدمه لاي نشاط يمارس في المدينه وهذا يساعد في تحديد النطق التي تفتقر الى الخدمه التي تتم دراستها ، حيث تضم التقنيات حديثه ذات قدرات واسعه ومتنوعه يمكن استخدامها في مجالات مختلفه واجراء عمليات تحليل لبعض الانشطه ذات الاهميه لمعرفة نطاق انتشارها في المناطق المحيطه بها ومدى التنافس بين الانشطه المتشابهه حيث يتم تطبيق الاشكال الدائريه او المضلعات عليها وتسمى تلك الطريقه بالفرز ويعتمد شكل ومساحة كل دائره او مصنع على المعلومات التي تتضمنها الخريطه او القيم التي يقوم بتحديدها المستخدم ، على سبيل المثال تحديد المنطقه لتغطية خدمات محطات الوقود والتي يتم تمثيلها باشكال دائريه بسيطه لتحديد نطاق التغطيه المشتركه لهذه المحطات والمناطق التي لا تصلها خدمات .

 **أساليب التخطيط**

1-  أسلوب مصفوفة القرارات

 هوأسلوب يستخدم في تحديد أفضل بديل معتمد وتقليل مخاطر الأخطاء الناتجة عن القرارات غير الصائبة وتبدا المصفوفه عادة بوضع وتحديد الاهداف ثم اعطاء وزن لكل هدف بحيث يعكس اهميته وتعيين حقوق اخرى لتعكس تكاليفه وخصائصه ويتم اعطاء درجات التقييم لكل هدف ومن خلال التقدير الإجمالي يمكن تحديد الخيار الأفضل ( الهدف )

2- أسلوب شجرة القرارات

  هي طريقة لإتخاذ القرارات الماليه و الاقتصاديه والاداريه وتتطلب كثيرا من المعلومات وهي توفر

تصورا فاعلا لأفضل قرار والقرارات البديلة ويقدم الآثار الناتجة عن هذه القرارات فضلا عن فوائد كل

 85

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

قرار والمخاطر وهو قرار يعزز من الإنتاج الحالي ويطور الإنتاج الجديد ويدرس توقعات ردود فعل الأسواق تجاهه ، ويتم اعطاء القرارات في كل قسم واحتمالية كل نتيجة من ردود الفعل ومن ثم يتم تسجيل وحساب واختيار أفضل قرار

3- اسلوب الإدارة بالاهداف

 يركز هذه الأسلوب على مشاركة الموظفين في تحديد الأهداف وطرق تنفيذها وتحقيقها حيث تتم عملية التخطيط في هذا الأسلوب وفق الخطوات الآتيه :

* تحديد الأهداف
* إعداد الخطة
* إجراء مراجعات دورية
* المتابعة وتقييم الأداء

4-  أسلوب التخطيط الشبكي

  ويعتمد هذا الأسلوب على نماذج شبكية توضح كيفية اتخاذ القرارات من أجل الوصول للأهداف المحددة ، ونظرا لأن تحقيق الأهداف هو جوهر عملية التخطيط فإن أسلوب التخطيط الشبكي يساعد في تحقيق ذلك ، ومن أساليب التخطيط الشبكي ( مشكلة التخصيص ومشكلة النقل ومشكله المسار الحرج ومشكلة أقصى تدفق )

5- أسلوب البرمجة الخطية

  هي طريقة رياضية تحتوي على دالة هدف واحدة أو أكثر من دالة تسعى الإدارة لتحقيقها بناء على مجموعة قيود ومحددات معروفة مثل الموارد والقوى العاملة وما الى ذلك ، ويطلق عليها خطيه لان دالة الهدف ومعادلته خطيه سواء لتصغير المدخلات او لتعظيم المخرجات ، ومن خلال البرنامج الخطي يمكن للمخططين تحقيق أهداف محددة من خلال توفير تغذية النموذج بقيم القيود في النموذج كإعداد الأموال اللازمة والعمالة والوقت اللازم وكميات المياه والكمائن وغير ذلك

6- أسلوب التنبؤ

  وهو أحد أساليب التخطيط المهمة إذ ان التنبؤ يساعد على توقع الأحداث المستقبلية من خلال تبني الأساليب الإحصائية والرياضية وهذا هو سبب تسميته بالفن المساعد والمساند لعملية التخطيط ، ونذكر هنا بعض طرق التنبؤ كما يلي :

 86

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**----------------------------------------------------------------------------------------------------------------**

 **الأساليب الكمية** وهي طرق تعتمد على الأساليب الرياضية والإحصائية وتعد دقتها أكثر من الطرق النوعية ومنها طرق الانحدار والمتوسطات المتحركة والبيانية والتمهيد الأسي البسيط

**الاساليب النوعية** وهي طرق تعتمد على الحدس الذاتي والتخمين والخبرات المتراكمه من قبل الاداريين بما في ذلك تقديرات المدراء وأصحاب العمل السابق

**الاساليب المفضله تخطيط**

  إن أفضل اساليب التخطيط هو التخطيط الفعال والناجع وهو طريقه مجربه وحقيقيه ، ويمكن ادراج افضل هذه الأساليب على النحو الاتي :

1- الطريقه التنازليه اي التخطيط من الاعلى الى الاسفل

  يعد أحد اأساليب التخطيط وفي هذه الطريقه يشارك مديرو المستوى الاعلى بشكل مباشر في جميع جوانب التخطيط وهم يتولون صياغه الاهداف والبرامج والسياسات وخطط العمل والاستراتيجيات المنظمه ، ثم يتم ابلاغ الخطط المصاغه الى مديري المستوى الثانوي في تسلسل هرمي للتنفيذ ، وفي هذا الاسلوب من اساليب التخطيط ليس للمديرين عن المستوى المتوسط والدنيا دور في صياغة الخطه ومع ذلك فهم يلعبون دورا في التنفيذ بناء على ارشادات من الاداره العليا ، وصحيح ان هذه الطريقه هي طريقه مركزيه للتخطيط تفترض ان المديرين من المستوى الاعلى فقط لديهم المعرفه والمهاره والسلطه الكافيه لصياغة خطط فعاله ، إلا ان الموظفين والمدراء من المستويات الدنيا يشاركون في عملية التخطيط ايضا وبالنظر الى مزايا وعيوب التخطيط من أعلى الى اسفل فقد تستغرق هذه الطريقه وقتا اقل لاعداد خطة الشركه ولكن ربما لا يدعمها جميع المرؤوسين

2- الطريقه التصاعديه اي التخطيط من  الاسفل الى الاعلى

  هذه الطريقه هي عكس التخطيط من الاعلى الى اسفل ، في هذا الاسلوب من أساليب التخطيط يتم البدء فيه من تقديم المقترحات وتطويرها في البدايه بواسطة الاداره المباشره وارسالها الى ادارة المستوى المتوسط للفحص والتعديل والتغيير ومره اخرى يتم  اعاده توجيه الخطط المعدله الى اداره المستوى

الاعلى لمراجعتها والموافقه عليها ، وفي هذه الطريقه لا تقدم أدارة المستوى الأعلى اي اقتراحات وارشادات للمرؤوسين في صياغة الخطه وتفترض هذه الطريقه ان المديرين التشغيليين لديهم المعلومات الاولى والوعي الوثيق والمعلومات الحقيقيه وبالتالي يمكنهم صياغة الخطه العمليه ، وتوفر هذه الطريقه فرصا للمديرين من المستوى المتوسط والدنيا لاظهار ذكائهم للاداره العليا

 87

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

3- اسلوب او منهجية التخطيط الاستراتيجي

  ويركز على الهدف القائم بمرور الوقت ولعل هذا النموذج مناسب للمؤسسات القائمه او الشركات التي تبحث عن منهجيات تخفيض استراتيجي اكثر تعقيدا وانه من نماذج التخطيط الاستراتيجي الاكثر استخداما ، يبدا هذا الاسلوب من اساليب التخطيط بتحليل نقاط الضعف والتهديدات والفرص التجاريه وتركز منهجية التخطيط الاستراتيجي القائم على الهدف ايضا وعلى العوامل والتجديدات الداخليه والخارجيه لعملك والمنافسه ، وبعد ذلك تستطيع استخدام نموذج التخطيط الستراتيجي لتحديد القضايا والاهداف التي يمكنك استخدامها وتحديد اولويات اهداف عملك

4-  الطريقه المركبه MBO

 ان اساس هذه الطريقه عباره عن مزيج من طرق تخطيط من اعلى الى اسفل ومن اسفل الى اعلى كما هو مذكور اعلاه ، في هذا الاسلوب من اساليب التخطيط يوفر مدير المستوى الاعلى اطار تخطيطيا واسعا وارشادات لمديري الصف الاول والمتوسط ، في حين يوفر كبار المديرين الاستقلاليه والمرونه والدعم المطلوبين لمديري الخط الاوسط والاول لصياغة خطط مؤقته ثم يقوم مدير المستوى الاعلى بمراجعه وتعديل وانهاء خطة الشركه بالتشاور مع مديري المستوى المتوسط والاول من اجل القبول الواسع والتنفيذ السليم ، بمعنى اخر في طريقة التخطيط هذه تشارك جميع مستويات المديرين (الاداره بالاهداف ) وهي مثال على الطريقه المركبه للتخطيط ففيها تشارك جميع مستويات الاداره في عملية تحديد الاهداف ، نتيجة لهذا فان جميع اعضاء المنظمه لديهم موقف ايجابي اتجاه المنظمه

 **تجارب عربية وعالمية في التخطيط الأقليمي**

**مفهوم التخطيط الإقليمي عالميا**

  إن من أهم الأحداث التي طبعت العالم منذ نهاية القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين هو الانفجار السكاني الهائل الذي أثرت أبعاده على جميع مرافق الحياة الإنسانية وظهرت آثاره واضحة وجلية في التجمعات السكانية والمدن المكتظة والمرتبطة مع بعضها البعض ، حيث أخذت المشاكل التي تعاني منها المدن كحركة المواصلات والتخلص من النفايات الصلبة والصرف الصحي وشبكات المياه وشبكات الطريق واحزمة السكن العشوائي في الظهور على شكل أزمات مستعصية وحالات عدم توازن تنموي ، واصبحت دراسة هذه الظواهر وتحديد أبعادها وإقامة تطورها من الأهمية بمكان وذلك ليصار

 88

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------** الى تحقيق التوازن بين العناصر الثلاث وهي **الاقتصاد والإنسان والمكان** والذي يسمى **مثلث الهدف**

وذلك في ظل مفهوم التخطيط الإقليمي ومضمونه الذي تطور بتطور معاييره وأبعاده منذ الثلاثينيات من القرن المنصرم بدءاً من نظرية ملائمة التوزيع الحجمي للمدن لعمليات التنمية كنظرية التدرج الهرمي واقطاب التنمية والقلب والأطراف والتنمية الاقليمية المستقطبة (الاستقطاب الحضري) ونظرية العولمة وحتى أجندة القرن 21 ويتناول التخطيط الإقليمي عدة أنواع من الدراسات تتطابق مع أهدافه

**تخطيط الإقليمي بمفهوم العولمة**

 أثرت التطورات التي حدثت خلال عملية العولمة وثورة تدفق المعلومات من خلال التطوير المذهل في وسائل الاتصالات والمواصلات بهدف إعادة هيكلة الاقتصاد العالمي الى تغير النظرة إلى العلاقات بين المدن داخل الإقليم الواحد ، فبعد أن كان وجود تجمع عمراني كبير ومسيطر على باقي مدن الإقليم ضرورة تنموية اصبح الاقليم لا يحتاج لمثل هذا التجمع نظرا لتفاعل مدنه مباشرة بمدن اخرى منتشره في ارجاء العالم عن ذلك ، أن العلاقة بين مدن الاقليم لم يعد يسيطر عليها مبادئ تبعية واستبدلت بمبادئ الشراكة والتكتل في مواجهة تيارات المنافسة العاتية ولا شك فإن تداعيات التغير في النظرة إلى العلاقات بين مدن الإقليم الواحد على خطط وسياسات التنمية واتخاذ القرار يصبح جوهريا ولا مفر من استيعابه في المشروعات الحالية والقادمة واهتزت بذلك المفاهيم السائدة في التخطيط الإقليمي مثل ملائمة التوزيع الحجمي للمدن لعمليات التنمية والتدرج الهرمي والقلب والأطراف والاستقطاب الحضري وعلاقته بالموارد المحلية والمدخرات والاستثمارات وبعمليات التنمية الاقتصادية

 **تجارب عالميه وعربيه وعراقية في التخطيط الإقليمي**

**أولاً -  تجربة جمهوريه مصر العربيه**

 **التبعية الإدارية**

  وزارة الاسكان والمرافق والتنميه العمرانيه إحدى قطاعات الدولة المعنية بالتنمية الشاملة بجمهوريه مصر العربيه والتي تشمل على التنمية العمرانية والاجتماعية والاقتصادية ، وتبدأ التنمية الشاملة عادة بدراسة الحيز العمراني بجمهورية مصر العربيه ومسح للإمكانيات المتوفرة لها ، وبناء على ذلك يتم وضع المخططات الشاملة الوطنية والإقليمية والهيكلية للتنمية والتي تترجم إلى مخططات تفصيلية من شبكات البنية الأساسية والتي تحتوي على الطرق والكباري ومحطات مياه الشرب والصرف الصحي إلى المسكن المناسب بالخدمات المختلفة اللازمة لنجاح التنمية وتواصلها

89

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

**البنية المؤسساتية**

 تعد الهيئه العامه للتخطيط العمراني وفروعها في الأقاليم جهاز الدولة المسؤول عن رسم السياسة العامة للتخطيط العمراني وإعداد خطط وبرامج التنمية العمرانية على مستوى الجمهورية والأقاليم والمخططات الهيكلية ، كما تباشر مسؤولية التحقق من تطبيق تلك الخطط وتتولى الوحدة المحلية المختصة للقيام بكافة الأعمال والمهام الموكولة لها في القانون بواسطة أجهزتها الفنية أو بواسطة من تعهد اليه من المكاتب الاستشارية المتخصصة وذلك بالاشتراك مع الهيئة العامة للتخطيط العمراني في كل عمل من هذه الأعمال والمهام

 **عمر التجربه**

 تطور عمل التخطيط العمراني في أربع مراحل رئيسية كل مرحلة فيها متممة للأخرى وهي :

* مرحلة تخطيط القاهرة الكبرى 1965-  1973
* مرحلة من 1973-  1982 بمسمى المنظور القومي لعمل التخطيط
* مرحلة وضع آليات التخطيط العمراني 1982-  1990
* مرحلة اللامركزية والتخطيط الإقليمي  1990-  1994

 تم الاهتمام في هذه المرحلة بالمشاكل القومية فاتخذت منهجية التخطيط القومي والإقليمي لأول

مره اسلوب محدد لها بهدف نشر التنمية العمرانية على كافة أنحاء مصر بما يحقق الحفاظ على الرقعة الزراعية المحدودة وإعادة توزيع السكان بعيداً عن الوادي والدلتا وتأكيداً لمبدأ اللامركزية في التخطيط للتنميه العمرانيه وقامت الهيئة بإنشاء مراكز إقليمية للتخطيط العمراني في مختلف أقاليم الجمهورية

**مرحلة من 1994 وحتى الآن**

 اولت الهيئة في هذه المرحلة اهتماما بالغا بتبادل الفكر على المستوى المحلي والعربي والدولي من خلال تنظيم المؤتمرات والمشاركة بعرض ومناقشة التجارب الاقليمية والعربية في المجالات العمرانية ، كما اهتمت الهيئة ببرامج إدارة التنمية الحضرية من خلال نشر فكر الشراكة وتعبئة الموارد وتنمية القدرات ومواكبة التطور التقني في أساليب التكنولوجيا الحديثة .

 **استراتيجيات التنمية في مصر**

 ركزت استراتيجيات التنمية العمرانية في محورين رئيسين وهما المحور الأول تنمية المناطق الصحراوية ، وتشمل دراسة الأمور التالية (تنمية المناطق النائية - وأستراتيجية التنمية الشاملة لسيناء - والمخطط الإقليمي لتنمية الساحل الشمالي الغربي - ومخطط التنمية العمرانية لمحافظة

 90

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

البحر الاحمر- والمخطط الاستراتيجي لتنمية المجتمعات العمرانية في جنوب مصر - واستراتيجية التنمية الشاملة لأقاليم الصعيد - وإنشاء المدن الجديدة  ، أما المحور الثاني هو الارتقاء بالهيكل العمراني القائم.

**مستويات التخطيط**

* التنمية العمرانية على المستوى الوطني
* المستوى الاقليمي حيث تم تقسيم جمهورية مصر العربية إلى سبعة أقاليم تنموية تم إعداد خرائط تنمية في ضوء معطيات خريطة التنمية والتعمير الأساسية للمعطيات المكانية للاقليم

**المنهجية المتبعة في إعداد الدراسات الإقليمية**

  في ضوء الاهداف المحدده الدراسه يتم تحديد المنهجية التي يجري إعدادها وفقا لثلاث مراحل رئيسة :

* المرحلة الأولى الوضع الراهن

 تهتم برصد الوضع الراهن من خلال مجموعة من الدراسات التخصصية وتشمل على الدراسات الطبيعيه والبيئيه والموارد التعدينية والبترولية والموارد المائية والسكانية والاقتصادية والعمرانية والخدمات الإقليمية والبنية التحتية وشبكات الاتصال وتوعد هذه الدراسات على التوازي وصولا الى نتائج وتوصيات مهمة

* المرحله الثانيه النتائج

  في ضوء النتائج القطاعية لكل الدراسات المتخصصة السابقة فإنه يمكن الخروج بمجموعة من النتائج الهامة ونظرا لحجم تداخل المعلومات فضلا عن أهمية المشروع يستخدم برامج نظم المعلومات الجغرافية لإجراء التحليلات المطلوبة للوصول الى اكبر عدد من البدائل المتاحة وفقا لرؤيه واضحة للاحتمالات والتوقعات المستقبلية وذلك من خلال :

1-  استنباط المحددات الأساسية من الدراسات المخصصة والمؤثره على عملية اختيار مناطق التنمية

2- تصميم تتابع العمليات التحليلية باستخدام GIS والتي يتم خلالها استبعاد المناطق غير الصالحة

3- البناء وتحديد المناطق الواعدة في التنمية العمرانية في إطار المحددات والمعايير السابقة

* المرحله الثالثه التوصيات

  وأخيرا تأتي مرحلة التصفيات التي يتم التوصل إليها من خلال الدراسات السابقة لمناطق التنمية بشكل عام والتي يتحتم توجيه الجهود إليها ومن خلال الدراسات الأكثر  عمقا وتفصيلا في المستويات الأدنى والتفصيلية

91

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

 **-------------------------------------------------------------------------------------------------**

 **الجهات المشاركة**

 الجهاز المركزي للتنمية العامة والإحصاء ووزارة الأشغال العامة والثروة المائية ووزارة البترول والثروه المعدنيه ووزاره البيئة ووزارة التخطيط والتعاون الدولي ووزارة التعليم والبحث العلمي ووزارة الثقافة ووزارة الدفاع ووزارة الزراعة وزارة الصحة والسكان ووزارة الصناعة ووزارة النقل والمواصلات والهيئة العامة للطيران المدني

 **الأسس القانونية للتخطيط الإقليمي**

 ان قانون التخطيط العمراني رقم ثلاثه لسنة 1982 ولائحته التنفيذية والتي تعد الأساس الرسمي للتخطيط العمراني ومراقبة التنمية العمرانية في مصر حيث أناط بالهيئة العامة للتخطيط العمراني مسؤولية رسم السياسة العامة للتخطيط العمراني وإعداد خطط وبرامج التنمية العمرانية على مستوى الجمهورية والتحقق من تطبيق تلك الخطط

 الإشراف ومتابعة التنفيذ والتقييم

 يتم تنفيذ الخطط الإقليمية من الجهات القطاعية المختلفة ومتابعة وإشراف هيئة التخطيط العمراني ويتم

تنفيذ التجمعات العمرانية الجديدة من قبل هيئه المجتمعات العمرانيه الجديده في وزاره الاسكان والمرافق

والمجتمعات ومن أهدافها إعادة توزيع السكان  بعيدا عن الشريط الضيق لوادي النيل وإقامة مناطق جذب مستحدثة خارج نطاق المدن والقرى القائمة ومد محاور العمران في الصحراء والمناطق النائيه والحد من الزحف العمراني على الاراضي الزراعية حيث تم تخطيط وتنفيذ 22 مدينة جديدة على احدث النظم التخطيطية وتنقسم المدن الجديدة الى ثلاثة اجيال طبقا لتواريخ انشاؤها .

**ثانياً - التجربة التركية**

التبعية الإدارية عن نهاية تخطيط الدولة تقوم بتنفيذ المهام التالية :

**أ - في مجال خطط التنمية العامة**

1-إعداد البرامج التخطيطية والإشراف عليها وتأمين مستلزمات نجاح السياسة التخطيطية بالتعاون مع الجهات المعنية

2- تأهيل الكوادر واختيار الكفاءات العلميه من جميع الجهات لإعداد التقارير وقيادة عملية التنمية

3- وضع الخطط التنموية الخمسية وخطه رباعية للمواءمة مع خطط الاتحاد الاوروبي اي خطة خماسية وأخرى رباعية

92

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

4- تلقي جميع المقترحات التنموية من جميع الجهات المعنية

5- تخصيص مبالغ لكل جهة لتنفيذ مشاريعها

6- تحقيق التوافق والمواءمة مع خطط ونشاطات الاتحاد الأوروبي والاستفادة من الإعانات والقروض في التنمية

7- تشجيع التبادل التجاري بين البلدان المجاورة ودول الاتحاد الأوروبي بهدف تقليل تكلفة النقل ومسايرة التطورات العالمية في العولمة واحتمال توجهات السياسات التجارية التي تستمد مبدأ الشراء بتاريخ محدد للانتاج والاستغناء عن سياسة التخزين

**ب-** **البنية المؤسساتية**

  في مجال خطط التنمية الاقليمية هناك تخطيط إقليمي اقتصادي واجتماعي وحديثا تخطيط اقليمي شامل يتم من خلال الصيغ المؤسساتية التالية :

**تخطيط مركزي**

  الإدارة العامة للتخطيط الإقليمي ضمن تخطيط الدولة تقوم بتنفيذ المهام التالية :

1- بلورة الخطة الوطنية الاقتصاديه الاجتماعيه لكامل تركيا وعكسها على مشاريع التنمية الإقليمية

2- تطبيق بعض برامج التنمية الإقليمية في بعض المحافظات في جنوب شرق تركيا

3- العودة لتطبيق مشاريع التنمية الريفية

4-  إعطاء الأولوية لبعض المناطق المتخلفة تنمويا لإزالة الفوارق التنموية بين الاقاليم والمحافظات

5-  تشجيع المناطق الصناعية المنظمة والصناعات الصغيرة والمتوسطة الحجم في الأقاليم

6-  تطبيق برنامج تنمية وتطوير المحافظات اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا وصناعيا

7- دور النشاط والتنمية الاقتصادية وإعداد الإحصائيات وتتبع التنفيذ

8-  اختيار الكفاءات العلمية والوطنية من جميع الجهات لإعداد التقارير

9-  تقسيم تركيا إلى سبع مناطق إقليمية تنموية ثم أعيد تقسيمها اخيرا الى 26 اقليم حسب معايير الاتحاد الأوروبي وتشمل 81 محافظة

10-  إنشاء وكالات التنمية الإقليمية في الأقاليم وتكون صلة الوصل بين المركز والأقاليم

11-  وضع استراتيجيات خطط التنمية الاقليمية والمشاركه باعداد المخطط من خلال لجان مركزية من الهيئه وإقليمية من الإقليم تشكل لهذه الغاية بمشاركة القطاع الخاص والجامعات ومشاركة الجهات العامة

والمؤسسات المدنية في الاقليم وغرف الصناعة والتجارة

 93

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

**تخطيط إقليمي**

 أحداث وكالات التنمية الاقليمية بحيث تكون صلة الوصل بين المركز والاقليم من خلال أول خطة خمسية ولكن لا يوجد إمكانيات فنية وخبرات وإمكانات مالية حتى تم تشكيل وكاله لادارة اقليم جنوب شرق تركيا وحالياً يتم تشكيل وكالات لكافة الأقاليم

**وكالات التنمية الاقليمية في الاقليم تقوم بتنفيذ المهام التالية :**

1- منع الهجرة من شرق الى غرب تركيا والمناطق الصناعية والمدن الكبيرة

2- إيجاد فرص عمل في المنطقة تغطي حاجيات الساكنين فيها

3- تحقيق التوازن الاجتماعي والاقتصادي والتنمية المستدامة

4- استغلال الموارد الزراعيه والحيوانيه في المنطقة تطوير الامكانيات الموجوده في المنطقه منعا

 لهجرة السكان إلى المناطق الأخرى

 5- تأمين الدعم الحكومي لتمويل المؤسسات ذات الحجم  الصغير والمتوسط طويل الأمد

 6- توسيع التدريب المهني

 7- إزالة المشاكل القائمة

 8- تعريف المنطقة على مستوى تركيا وخارج تركيا

 9- تشكيل مؤسسة تابعة لوزارة الصناعة هدفها تشجيع الورش الصغيرة والمتوسطة والتسويق البضائع

 وتشجيع التصدير الجماعي والانتقال الى الصناعة الثقيلة

10- دراسة وضع الاسواق واختيار القطاعات المفيدة وزيادة عدد المناطق الصناعية

 11- التعدين والاستفادة من المعادن الموجودة

 12- سياسه الحكومه وإعطاء المهمة إلى القطاع الخاص والتي تخفف الخسائر عن الموازنة

 13- إيجاد فرص عمل في الإقليم وتطوير اليد العاملة والاستفادة من التكنولوجيا الحديثة بدلا من

 الأساليب القديمه والتقليديه

 14- تصغير حجم المؤسسات الحكومية الإنتاجية وإيجاد فرص عمل للعمال الفاقدين عملهم في

 مجالات أخرى الخدمات

 94

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

 15- تحسين النقل ورفعه الى مستوى النقل السريع اي توسيع شبكات النقل البري والسكك الحديد

 والبحري وتطوير الموانئ وإنشاء مطار للنقل الجوي

 16- تطوير الخدمات الأساسية والبنية التحتية

 17- زياده المؤسسات السياحية

 18-اتخاذ التدابير الخاصة للمحافظه على البيئه

 19- رفع مستوى المعيشة

**تخطيط محلي**

 وتكون من قبل الولاية برئاسة الوالي اي المحافظات والجهات العامة في المحافظات والبلديات بالتعاون واشراف وزارة الداخلية وتقوم بالمهام التالية

 20- تخصيص التمويل للمشاريع حسب خصائص كل منطقة

 21- الاستفادة من الموارد لتحقيق الفوائد المرجوة

**التنمية الريفية**

  تتم بالتعاون بين هيئة تخطيط الدولة ووزارة الزراعة وزارة الداخلية من خلال المحافظات وقسم منها من خلال مشاريع تنفذ بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي بهدف :

 1- الاستفادة من الإمكانات الذاتية ومشاركة المواطنين المحليين المستفيدين من المشاريع

 2- توصيل مياه الشرب

 3-  ربط طريق وتأهيل الطرق القائمة

 4- استثناء هذه المشاريع من أصول المناقصات والعقود الواردة في القوانين

**ستراتيجيات التنمية في تركيا**

 عناصر التنمية الإقليمية في هذه الفترة :

 1- تطبيق بعض برامج التنمية الإقليمية في بعض المحافظات في جنوب شرق تركيا

 2- العودة لتطبيق مشاريع التنمية الريفية

3- إعطاء الأولوية لبعض المناطق المتخلفة التنموية

 4- تشجيع المناطق الصناعية المنظمة والصناعات الصغيرة والمتوسطة الحجم

 95

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

 5- تطبيق برنامج تنمية وتطوير المحافظات اجتماعيا وثقافيا واقتصاديا وصناعيا

 6- تطبيق مبادئ التخطيط الإقليمي الشامل لما يتفق مع برامج الاتحاد الأوروبي في الخطة السباعية

 من 2007 الى 2013

**الأسس القانونية للتخطيط الإقليمي في تركيا**

  صدر قانون رقم 9 4 4 5  في عام 2006  المتعلق في تنظيم وتنسيق مهام وكالات التنمية الإقليمية مؤلف من خمسة أبواب تناول الباب الأول التعاريف والأهداف العامة والتأسيس وتناول الباب الثاني المهام والصلاحيات وتناول الباب الثالث أحكام وكالات التنمية الإقليمية والباب الرابع تناول نظام الموظفين والمستخدمين والخبراء ودراسة الميزانية والمهام الموكله وتناول الباب الخامس الأحكام العامة وتقسيم تركيا الى 26 اقليم حددت الولايات في كل إقليم وأعطيت أرقام مفتاحية تتناسب مع كود الترقيم المعتمد في الاتحاد الأوروبي

**الإشراف ومتابعة التنفيذ والتقييم**

  اسس هذا النظام لوجود تشابه في المشاريع ولكسب الوقت ولعدم التكرار والاستفاده القصوى من الإمكانات المالية لمنع الهدر حيث تم وضع هذا النظام تحت دائرة المناطق التي لها الأولوية في التنمية لكافة المشاريع الممولة من الاتحاد الاوروبي حيث تم زيارة ميدانية للوقوف على المشروع كل شهرين ويتم تزويده بالبيانات من الجهات المستفيدة من البرنامج أو المشروع

**ثالثاً : التجربة العراقية**

**مشاريع تنمية الاقاليم في كربلاء**

 ان حجم التخلف العمراني واضح وكبير وحجم التخصيصات مهما عظمت تبقى عاجزة على أن تبلغ متطلبات الاعمار ، لأجل الوقوف على مشاريع محافظة كربلاء وملاحظة ما تم إنجازه من البنية التحتية تم الاعتماد على معلومات وبيانات خاصة بمركز معلومات محافظة كربلاء أبتداءً من سنة 2006 إذ بلغ عدد المشاريع المنفذة 330 مشروع موزعة على حسب السنوات والتخصيص المالي ،

ان تخصيصات عبارة عن مبالغ قليلة لا تحيط الا بالمشاريع الصغيرة البسيطة وتبقى المشاريع الاستراتيجية الكبيرة في مجالات مهمة غير منفذة مثل عدم توفر محطة توليد طاقة كهربائية او مصفاة نفط (تم أنجازها حالياً ) ومعمل تدوير النفايات وغيرها من المشاريع الضخمة الاخرى علما ان هناك مشاريع تم تحويلها إلى سنوات قادمة .

 96

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**-------------------------------------------------------------------------------------------------**

 وقسمت مشاريع التنمية إلى قطاعات رئيسية مثل البنى التحتية وشملت البلدية مثلا بجميع الأعمال الخاصة بترميم وانشاء الطرق العامة والإسكان والبيئة والنظافة والضمان الاجتماعي وغيرها من الأعمال الخاصة بالمحافظة ، وتم جمع مبالغ مخصصة لدوائر المحافظة الحكومية والخاصة بتوفير الأمن وتنظيم حركة المرور والعناية بساحات الرياضه ، أما بالنسبة للدوائر الحكومية العامة فعلى الإدارة المحلية والهيئات التابعة لها في مراكز المحافظة والتخطيط والمتابعة ، أن نسبة التخصيص قد زادت بشكل كبير ابتداء من عام 2006 وقد اختلفت نسبة تخصيص هذا المبلغ من سنه الى اخرى ومن مشروع إلى آخر وبالطبع كل مشروع معين له فتره لإنجازه ضمن المشاريع المدرجة في الخطة فبعضها قيد التنفيذ والبعض الآخر مؤجل حيث ان هناك مشاريع تم إنجازها بنسبة 100% ضمن الفترة المحددة لها ومشاريع اخرى ابتدأت بالتنفيذ وما تزال مستمرة ضمن فترة مخصصة ومشاريع تم إلغائها ولم تنجز كليا ضمن الفترة المخصصة لها ولعدة أسباب منها أسباب مبهمة  لم توضحها الإدارة المحلية

ومن خلال الدراسة التفصيلية لمسار المشاريع تمت ملاحظة ما يلي :

 1- هناك مجموعة مشاريع لم يتم إنجازها 100% مع العلم ان فترة الانجاز قد استنزفت كليا ولأسباب

 غير معروفة وذلك ما لم يتم توضيحه حيث يجب أن توضع نسبة الانجاز لكل مشروع

 2- العقوبات المفروضة من مجلس المحافظه على الشركات غير المنجزة لهذه المشاريع عادة ما تكون

 سطحية ويمكن تفاديها بشكل او بآخر ، مثلا عند فرض عقوبة ما على أحد المقاولين بمعنى ان

 هذا المقاول قد أوقف عن عمله فقد تحايل ونقل العمل الى شخص اخر ولكنه يستمر في المشروع

 لحين تنفيذه

 3- عدم اعتماد آلية معينة في اختيار الجهة المنفذة للمشروع سوى طريقة واحدة هي المناقصة ، في

 حين هناك عند طرق منها اعتمادية معينة من قبل الدولة في تحديد هوية منفذ المشروع بشكل

 مسبق عند إعداد الخطط الخمسية وتسمح هذه الطريقة في تنشيط القطاع الخاص للدولة في جميع

 ميادينه

 4- اختيار دراسات جدوى غير كفؤه أو لا تصلح لتلك المشاريع ضمن مواقع معينة وأهمية تقدير

 التكلفه النهائيه وهذا ما يتصل مع السبب الأول الخاص بالإنجاز

 5- الافتقار إلى تحديد مشاريع ذات فائدة أكبر في البداية والتي تجذب المستثمر الأجنبي ثم يأتي بعدها

 المشاريع المحلية

97

**التخطيط والتنمية – المرحلة الثانية إعداد – الدكتور أحمد سراج جابر الأسدي**

**------------------------------------------------------------------------------------------------**

 6- انتشار الفساد الإداري والمالي فيما يتعلق باختيار المواد اللازمة لتلك المشاريع وغيرها

 7- عدم وضوح أهداف المشروع المقام في ضوء الأولوية والاهمية المخطط لها

 من خلال متابعة مشاريع التنمية الاقليمية نلاحظ ان اغلب القطاعات الاقتصادية والخدمية قد لحقها عدد من المشاريع ولكن تختلف الأهمية النسبية بين القطاع الآخر وبين منطقة الأخرى وذلك يتبع الأهداف الاستراتيجية للخطة المحلية أو القومية ، وأن تحديد التخصيصات السنوية يعتمد على عدد السكان ونسبة المحرومية ضمن مراكز الاقضية ولكن لابد من اتباع أسلوب آخر في تحديد الأولوية للمشاريع المنفذة وذلك من خلال إقامة مؤتمرات وندوات في الجامعات والمعاهد ذات العلاقة قبل إعداد الخطة ويتم مناقشة بحوث مقدمة بصوره دقيقه ومكثفه وذلك للقضاء على الاخطاء التي ممكن أن تحدث في المستقبل بعد بدء التنفيذ للخطة وذلك تماشيا مع توجهات اللامركزية للعراق فقد اصبحت الإدارات المحلية هي المسؤولة عن إعداد وتنفيذ خطط محلية وعرضها على الحكومة المركزية للموافقة عليها .

98

 المصادر والمراجع

1- مدخل الى التخطيط الأقليمي والحضري ، فؤاد بن غضبان وفاطمة الزهراء بركاني ، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى ، 2016 .

2- التخطيط الحضري – أسس ومفاهيم ، خلف حسين علي الدليمي ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، الطبعة الأولى ، 202 .

3- تخطيط المدن – نظريات – أساليب – معايير تقنيات ، خلف حسين علي الدليمي ،دار صفا للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، الطبعة الاولى 2015 .

4- التحضر والحضرية في ظل عالم متغير ، فؤاد بن غضبان ، دار اليازوري للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2015 .

5- جغرافية التنمية – مفاهيم – نظريات – تطبيق ، محمد دلف أحمد الدليمي وفواز أحمد الموسى ، جامعة الانبار 2009 .

6- التنمية الجغرافية دعامة التخطيط ، صلاح الدين علي الشامي ، مطبعة منشأة المعارف ، مصر ، الأسكندرية ، الطبعة الثانية ، 2000 .

7- التنمية المستديمة – فلسفتها وأساليب تخطيطها أدوات قياسها ، عثمان محمد غنيم وماجدة ابو زنط ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، الطبعة الثانية ، 2014 .

8- دراسات في جغرافية التنمية ، مجمد علي بهجت الفاضلي ومحمد عبد الحميد الحمادي ، مصر ،2001 .

9- التنمية المحلية ، رشاد أحمد عبداللطيف ، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الأسكندرية ، مصر ، الطبعة الأولى ، 2011 .